١٢ صفحة

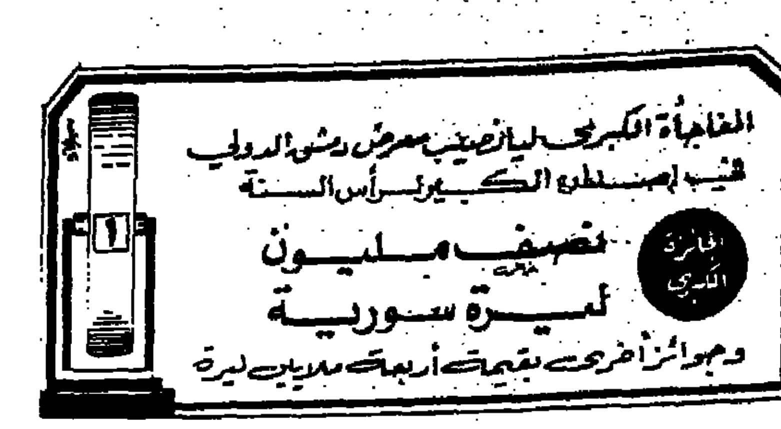
الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وَحـدَة حـرّيّـة اشـتراكيّة

No. 5193 THURSDAY 3 - 1 - 1980



اعـــــلان

الشركة السورية للنقل والتسويق السياحي

ترانستـــور

مكتب تكسي مطار دمشق الدولي

خدمة ممتازة على مدار ٢٤ ساعة اسعار ثابتة

للاتصال هاتف : ٦٦٧٠٥٠ — ٦٦٩٤٠٠

ضور الرفيق القائد .. المؤتمر القطري يواصل مناقشة السياسة الداخلية

متياز البعث في الثورة قيادتها وقدوتها



لإلتزام بالهدف القومي ومصلحة الكادحين أساس المناقشات

لرفاق يركزون على ضرورة الإهتمام بالمشاكل المعاشية للمواطنين

دمشق — سانا — تابع المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء امس مناقشة الوضع الداخلي بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب .

وقد ركز الرفاق في مداخلاتهم مساء امس على ضرورة الاستخدام الافضل للموارد المتاحة في القطر وايلاء اهتمام خاص للمشاكل المعاشية للمواطنين .

ثم انتقل المؤتمر بعد النقاش العام للوضع الداخلي الى مناقشة واقرار التوصيات في المجال الداخلي .

وسيعود المؤتمر الى الانعقاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم لاقرار ماتبقى من توصيات ومناقشة تقرير القيادة القطرية حول السياسة العربية والدولية .

وكان المؤتمر قد تابع في جلسته الصباحية التي بدأت في التاسعة والنصف صباحا بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد مناقشة تقرير السياسة الداخلية .. وقد انتهت الجلسة في الثانية والنصف بعد الظهر .

وطني يوضح للوفد البلجيكي اخطار اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية

دمشق — سانا — استقبل السيد ...وق القدومي رئيس الدائرة السياسية ...مة التحرير الفلسطينية في دمشق ...س السيد ليوتيند مانس ...س الحزب الاجتماعي المسيحي

— البقية على ص ١١ —

مهرجان خطابي ومسيرة ليلية في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

دمشق — سانا — تجرى مساء اليوم ... الخميس — في مخيم اليرموك بدمشق ...سيرة مشاعل وذلك بمناسبة الذكرى ...امسة عشرة لانطلاقة الثورة

— البقية على ص ١١ —

كابول تقرر الافراج عن جميع السجناء السياسيين باستثناء انصار الرئيس السابق

اسلام آباد — سانا — اعلن راديو ...ول امس انه سيفرج عن جميع ...سجونين الذين لم يحدد عددهم ...ستثناء انصار الرئيس السابق حفيظ ...ه امين الذين يقاومون الحكومة

— البقية على ص ١١ —

خدام وصياغ يعرضان مع الوفد البلجيكي الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية

استقبل امس كل من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد ليوتيند مانس رئيس الحزب الاجتماعي المسيحي البلجيكي رئيس وزراء بلجيكا السابق والوفد المرافق له . وتم خلال هذين اللقاءين استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وموقف القطر العربي السوري وموقف اوربا الغربية من النزاع العربي الاسرائيلي .

فقد استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في مكتبه صباح امس السيد — ليوتيند مانس — رئيس الحزب الاجتماعي المسيحي البلجيكي — الفرع الفلمنكي — رئيس الحزب الشعبي الاوروبي عضو البرلمان الاوروبي والوفد المرافق له .

وقد حضر المقابلة السيد مدير ادارة اوروبا الغربية والسيد سفير بلجيكا في دمشق وقد تم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية .

وعند الظهر استقبل الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية السيد ليوتيندمانس والوفد المرافق له الذي يزور القطر العربي السوري بدعوة من وزارة الخارجية ...

وخلال المقابلة تحدث الرفيق الدكتور صياغ عن اهداف حزب البعث العربي الاشتراكي وشرح للوفد الضيف طبيعة انعقاد المؤتمر القطري السابع

— البقية على ص ١١ —

محاكم الأمن الاقتصادي تتولى النظر بكافة الدعاوى الاقتصادية في القطر

دمشق — سانا — صرح مصدر مسؤول في وزارة العدل ان محاكم الامن الاقتصادي باتت منذ صباح امس الاربعاء صاحبة الولاية القانونية بالنظر بالدعاوى الاقتصادية في القطر بعد ان أصدر السيد وزير العدل قرارا بذلك .

وقد بدأت امس مختلف محاكم القضاء بقلب ارقام الدعاوى القائمة لديها حيث ستفرز الدعاوى الاقتصادية المنظورة لديها وتبعث بها لمحاكم الامن الاقتصادي لتبدأ النظر فيها عند بدء محاكم القطر في عقد جلساتها بعد الانتهاء من أعطاء الارقام الجديدة للدعاوى وذلك خلال الاسبوعين القادمين

هذا وان محاكم الامن الاقتصادي باتت صاحبة الولاية بالنظر بكافة الدعاوى الاقتصادية التي كانت محالة الى المحاكم العادية او الاستثنائية وهي التي ستحكم بها .

ومن جهة ثانية اصدر السيد اديب النحوي وزير العدل قرارا بتعديل توزيع الاعمال في محاكم الاستئناف والبداية والصلح في محافظات دمشق وحلب وادلب وطرطوس والسويداء

— البقية على ص ١١ —

تظاهرة كبرى في الخليل ضد الاستيطان الصهيوني

شهدت مدينة الخليل المحتلة امس تظاهرة كبرى استنكارا لاجراءات سلطات العدو التعسفية الاستيطانية .. وقد توجه المتظاهرون الى منطقة بالقرب من مستعمرة كريات اربع حيث بدأ

— البقية على ص ١١ —

مقتل مدير شركة العال الصهيونية في تركيا

استنبول — وكالات — قتل في العاصمة التركية مساء امس مدير مكتب شركة العال الصهيونية وذكرت مصادر الشركة ان ابراهام اليعازر مدير الشركة لقي مصرعه على الفور بعد ان اطلق مجهولون النار عليه داخل سيارته على طريق المطار في استانبول .

تعيين سفير بريطاني جديد في فلسطين المحتلة

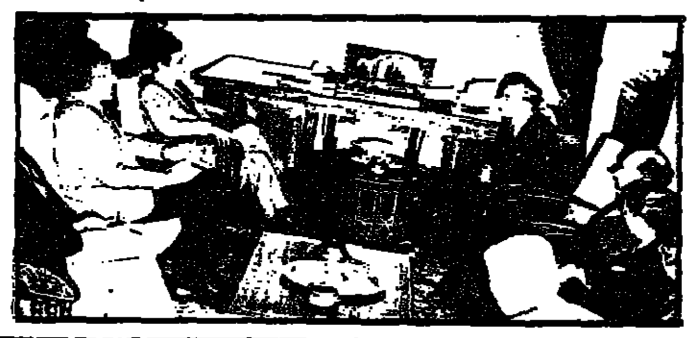
لندن — سانا — قررت الحكومة البريطانية امس تعيين جون روبنسون وهو دبلوماسي قديم يبلغ من العمر

— البقية على ص ١١ —

ارتفاع جديد في سعر الذهب

باريس — سانا — علق بيع وشراء الذهب في سوق باريس امس عندما وصل سعره الى رقم قياسي جديد

— البقية على ص ١١ —



لبنان : استعراض نتائج الاجتماع الثلاثي اللبناني ـ الفلسطيني ـ العربي

ترأس الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس جلسة مجلس الوزراء اللبناني بحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزراء .

وذكر راديو بيروت انه قد سبقت هذه الجلسة سلسلة اجتماعات عمل تركز البحث خلالها على الاوضاع العامة من سياسية وامنية بالاضافة لبعض الامور المتعلقة بالوزارات .

وقال الراديو ان الرئيس سركيس اجتمع من جهة ثانية صباح امس مع الدكتور الحص ووزير الخارجية فؤاد بطرس حيث جرى استعراض اجواء ونتائج الاجتماع الثلاثي اللبناني الفلسطيني العربي الذي ترأسه الدكتور الحص بحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولجنة المتابعة العربية المؤلفة من سورية والسعودية والكويت

— البقية على ص ١١ —

السودان واثيوبيا تهددان باللجوء إلى محكمة العدل الدولية

لمنع السادات من تزويد إسرائيل بمياه النيل

باتت مسألة اقدام النظام الحاكم في مصر على تزويد الكيان الصهيوني بكميات من مياه النيل تثير الآن جدلا حادا وعنيفا بين هذا النظام وكل من السودان واثيوبيا .

ونقلت صحيفة الانباء الكويتية من مصادر عربية مطلعة في القاهرة قولها ان اثيوبيا والسودان تهددان باثارة الموضوع امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية كذلك لانه ليس من حق مصر تزويد اسرائيل او غيرها بمياه النيل . واضافت الصحيفة بان البلدين قد يقدمان على تخفيض

— البقية على ص ١١ —

مشاورات مصرية ـ امريكية تسبق زيارة بيغن للقاهرة

القاهرة — سانا — اجرى بيمني ...لورد نائب رئيس الوفد الامريكي في ...وضات مؤامرة الحكم الذاتي ...حثة مالتفر على الصفحة

— ١١ —

مصرع جندي من قوات الطوارىء برصاص أحد الصهاينة

قتل احد الصهاينة جنديا من جنود ...وات الدولية الليلة قبل الماضية . ...وزعم راديو العدو الصهيوني رواية

— البقية على ص ١١ —

الاتحاد السوفييتي يبني طرازا جديداً من الغواصات النووية

روما — سانا — يجري في الاتحاد السوفييتي صنع طراز جديد من الغواصات القاذفة للصواريخ

— البقية على ص ١١ —

المراقبون يرجحون فوز حزب انديرا غاندي في الانتخابات الهندية

نيودلهي — سانا — تشير جميع التكهنات في الهند حتى الآن الى احتمال فوز حزب السيدة انديرا

— البقية على ص ١١ —

صوت الثـورة

أضواء بعثية

على الثالوث العربي الإسلامي الإشتراكي

القرار السياسي بالنسبة لاي تنظيم ثوري هو المؤشر على التوجه العام او العملي لهذا التنظيم ، وهو في الوقت ذاته التدليل على الهوية القائمة للتنظيم ، وبمعنى نضالي ، لا وسطية في اتخاذ القرار السياسي ، لا انفعال فيه ، ولا ذاتية ، ولان الامر كذلك ، اعني على مثل هذه الخطورة، فلا بد في اي قرار من دراسة امرين مهمين ، أولهما دوافع القرار ومكوناته ، وثانيهما تطبيق القرار وانعكاساته ، وبالتدقيق في الامرين معا نرى ان المهم لا يمكن في اتخاذ القرار نفسه ، فهو عملية سهلة إذا كانت لا تعني أكثر من التعبير عن نازع ما ، عن وجهة نظر عامة ، او عن رغبة اندفعت الى السطح بحكم بعض الظروف الضاغطة والمرحلية ، ان المهم هو التساؤل عبر كل قرار ، لماذا نتخذ هذا القرار ؟ اعني ماهي مبرراته ، وكيف نتخذ هذا القرار ؟ ، اعني ماهي امكانيته في التطبيق ، ويقيني ان جوا من هذا القبيل قد ساد جو المؤتمر في المناقشات التي تمت للوضع الداخلي حتى الان ، ولسوف اعرض لنموذجين اثنين من التوجهات العامة التي شكلت اساسا في المناقشة لقرارات اتخذت او سوف يتم اتخاذها :

آ ـ الاخوان المسلمون ظاهرة ناقشها الرفاق بكثير من الدقة والوضوح ، لم تكن المسألة تتعلق بجملة حوادث اغتيال نفذتها هذه العصابة ، فذلك هو المظهر والاسلوب ، والتحليل الواعي والملتزم الذي قدمه الرفاق ، كان ينصب في مسارين اثنين ، اولهما طبيعة الاداة في هذه العصابة، وثانيهما منابع هذه العصابة ومصابها ، وبطبيعة الحال فقد شكلت النظرات التحليلية التي قدمها الرفيق الامين العام للحزب في جلسة الافتتاح الاساس الحيوي لمناقشة طبيعة الاداة في عصابة الاخوان المسلمين ، وطبيعة منابعها ومصابها ، فالاخوان المسلمون حزب سياسي ، تنظيم مرتهن بكلياته لاهداف محددة مضادة للتيار القومي والاسلام في وقت واحد ، منذ نشأته كان كذلك ، ومع كل مرحلة تم توظيفه بما يخدم هدفي الاساءة للاسلام كثورة ، وتراث ، والاساءة للقومية العربية كحقيقة قائمة وكطموح نحو الخلاص العربي المعاصر ، فالاخوان المسلمون هم جانب من النقيض العربي ، وجانب من النقيض الاسلامي ، وجانب ثالث من النقيض التقدمي ، ومادام هذا التنظيم معاديا بطبيعته وتكوينه ، باهدافه وممارساته للثالوث العربي الاسلامي الاشتراكي فهو واقع حكما في دائرة القوى الامبريالية والصهيونية ، وتحليل كهذا دفع الرفاق بالضرورة ومسؤولية الامانة الى التاكيد على تصفية هذه العصابة كعمل مستمر في مسيرة الثورة في تصديها للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، حيث لاعزل ولاتفريق في اجزاء هذه الهجمة برغم تعدد الالوان من الاخضر الى الاحمر ، وبرغم تعدد الاسلحة ، من المسدس كاتم الصوت الى المتاجرة بالدين .

ب ـ في موضوع الجبهة الوطنية التقدمية ، كان هناك اصرار على امرين معا ، فاعلية الجبهة وصيغة تطويرها ، وبمقدار الاهمية في مناقشة هذه المسألة كانت ثمة ضوابط نضالية هي التي حركت المناقشات وحددتها بصورة عملية .

● ان الجهد الوطني التقدمي في كافة الاتجاهات هو ملكية خاصة واجتماعية معا ، ملكية خاصة لابد من استثمار جهد كل فرد في المجتمع في سبيلها ، وملكية اجتماعية لابد لكل فصيل سياسي وطني وتقدمي ، ولكل منظمة شعبية ، ولكل قطاع اجتماعي من الاسهام فيها ، والاساس هنا ان لا احد يملك في هذا الوطن اكثر من الاخر ، وان الامتياز الوحيد للبعثي هو في تضحياته ونمط سلوكه المتقدم بالعمل ، والامتياز الوحيد للبعث هو في قدرته على قيادة الدولة والمجتمع بمعدلات نضالية متطورة باستمرار ومنضبطة باستمرار .

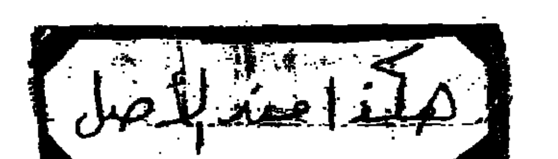
● ان مرحلة التحرر الوطني القائمة تستدعي بالضرورة الانطلاق من مسألة الوحدة الوطنية ، هذا الاساس الذي شكل على مدى التاريخ منطلقا نضاليا وحضاريا للقطر اهله لقيادة الثورة العربية المعاصرة ، وجعل منه البيئة الصحيحة لنمو البعث فيه ، كحركة سياسية قومية اشتراكية ،

● أن الحرب القائمة علينا الآن هي حرب التجزئة العقائدية والطائفية ، وهي صيغة متقدمة من الحروب ، لاسيما انها محملة هذه المرة بالخبرة العاتية للامبريالية ، في قهر ارادة الشعوب الناهضة ، ولاسيما انها تاتي عبر ظرف عربي معقد ومختلط وساكن ، يساعدها في توظيف اكثر من عامل لصالحها .

● ان البعث العربي الاشتراكي ليس صيغة لحزب خاص ، واطارا لاهداف ذاتية ، وبمقدار ما رفض الرفاق مفهوم الجمعية السرية ، رفضوا مفهوم التسيب ، او التريث في اتخاذ كل القرارات اللازمة ، لحصر المقياس النضالي في تثوير الجماهير عبر ثورية الحزب ، وفي ثورة الجماهير عبر ثورة الحزب ، وهكذا فان القرارات السياسية المتخذة في موضوع الجبهة ، جاءت متضمنة للحد الاقصى من فاعلية الجبهة ، بدءا من ضرورات الالتقاء الفكري ، مرورا بمباشرة المهام العملية لثورة القطر الشاملة ، ووصولا الى التعامل مع الاهداف المرحلية والاستراتيجية من موقع واحد ، بموقف واحد ، وبمقدار واحد من اعتبارات وحدة الهدف والمصير في المستوى القومي .

والمهم في الامر ان الرفاق البعثيين يتكشفون عن بنية متطورة في معالجة مسائل النضال ، وايا كانت الاخفاقات او الكبوات التي يمكن الحديث عنها في واقع التطبيق في السلطة والحزب حتى الآن ، فان البعثيين يثبتون مع هذه المرحلة الخطيرة والصعبة ، انهم متفهمون تماما للتوجه العربي الاشتراكي الذي وضع عناوينه ومقدماته قائد النضال العربي حافظ الاسد منذ عام ١٩٧٠ .

★ احمد الحاج علي



طبق الأصل

السبعينات الآفلة و الثمانينات المقبلة

بقلم : صفوان قدسي

(١)

في مطلع السبعينات ، كان هناك سؤال يسبق غيره من الاسئلة : هل نحن على أعتاب عصر جديد ؟ .وكانت هناك محاولات مبذولة للكشف عن حقيقة التحولات البالغة الخطورة التي تطرأ على الخارطة السياسية لعالمنا المعاصر - وكان هناك من يقول ان هذه التحولات سوف تنعكس اثارها العميقة على المشهد السياسي العالمي .

في مطلع السبعينات ، كان هناك ، العصان امريكي متزايد لحقيقة وجود الصين ،ولحقها في احتلال مقعدها الدائم في مجلس الامن . وكانتزيارة الرئيس الامريكي الاسبق ((ريتشارد نيكسون)) الى بكين ، وماسبق هذه الزيارة من اتصالات امريكية ـ صينية بلغت ذروتها في الزيارة السرية التي قام بها ((هنري كيسينجر)) وكان يشغل في ذلك الوقت منصب مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، الى العاصمة الصينية ، المدخل الطبيعي الى هذا التحول الذي طرا على المشهد السياسي العالمي .

وفي مطلع السبعينات ، جرى تكريس النتائج العسكرية والسياسية للحرب العالمية الثانية في القارة الاوربية عن طريق الاذعان للحقيقة القائلة ان هذه الحرب قد اوجدت في اوربا اوضاعا غير قابلة للتغيير ، ومانجم عن ذلك من الاعتراف الالماني الغربي بان الاودر ـ نايسه هو الخط الفاصل بين بولونيا والمانيا الاتحادية وبان المانيا الديمقراطية حقيقة قائمة لايمكن المساس بها ، ومايتضمنه هذا الاعتراف من وجود دولتين المانيتين .

وفي مطلع السبعينات ، فانانضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ، وماترتب على هذا الانضمام من نتائج سياسية ، من مثل بروز اوربا كقوة سياسية مستقلة تستطيع انيكون لها صوتها الخاص في السياسة الدولية ، كان يشكل مظهرا من مظاهر هذه التحولات .

وفي مطلع السبعينات ، فان انتقال اليابان التدريجي من ذلك الوضع الذي كانت توصف معه بانها عملاق اقتصادي وقزم سياسي ، الى وضع تتوازن فيه قدرتها السياسية مع قدرتها الاقتصادية ، كان يشكل بدوره احد مظاهر هذه التحولات .

(٢)

وحين وضعت كتابي الاول ((السياسة المسلحة)) ، فانني قلت فيما قلت ان النظرة المدققة تستطيع أن تضع يدها على حقيقة مفادها ان هذه التحولات انما ترسم صورة جديدة للعلاقات الدولية الى الحد الذي يمكن معه القول اننا نقف بالفعل على أعتاب عصر جديد، وعالم جديد ، وعلاقات دولية جديدة . هناك قوى تظهر ، وهناك قوى أخرى يتعاظم تأثيرها ، وهناك قوى ثالثة تحاول ان تبحث لنفسها عن وسيلة تحتفظ عن طريقها بمقدرتها على التاثير .

واخطر مافي هذه التحولات هو انها تحققت دون حرب عالمية جديدة .

وفي وقت من الاوقات ، فان مثل هذه التحولات ما كانت لتحقق دون حرب كونية تعيد توزيع القوى ، وكان هناك من يقول انه ليس من المبالغة القول اننا حتى الامس القريب كنا نعيش مشاكل الحرب العالمية الثانية ، واننا دخلنا بعد ذلك فترة مابعد الحرب . فحتى العصر النووي الذي نعيش ، كانت التغيرات الكبرى تتم عن طريق الحروب . فالمشاكل القائمة ، والمصالح المتعارضة ، متى وصلت الى درجة معينة من التناقض والتصادم ، تنتهي بالحرب ، وهذه الحروب تحسم هذه المشاكل ، ولكنها تخلق بدورها مشاكل جديدة تظل معلقة حتى تاتي حرب اخرى ، وهكذا . الحرب العالمية الاولى بدات بالفصل عند توقيع معاهدة فرساي وهي حرب لايمكن فصلها عن التنافس الاستعماري وعن حرب عام ١٨٧٠ بين المانيا وفرنسا ، وهذه الاخيرة قد تجد بعض تفسيراتها في حروب نابليون وتجزئته لالمانيا . لقد كنا حتى الامس القريب نعيش في ظروف الحرب العالمية الثانية . واليوم فقط ، مع هذه التغييرات ، بدانا نعيش فترة مابعد الحرب ، وذلك نتيجة للتطورات التي لحقت بالوضع النسبي للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، ونتيجة للتطورات التي لحقت اوربا واليابان والصين .

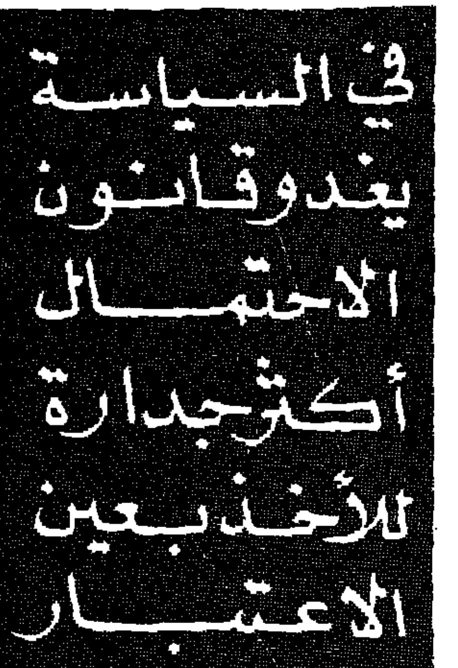
(٣)

في مطلع السبعينات ، كان صحيحا ما يقال من ان اخطر ما في هذه التحولات هو انها تعيد توزيع الادوار العالمية مرة اخرى بحيث أن العالم يستطيع أن يتحدث عن الخمسة الكبار : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والصين واوروبا الغربية واليابان .

صحيح ان اوربا الغربية لم تستطع ان تؤكد وجودها المستقل كقوة فاعلة ومؤثرة ، خارج نطاق الولايات المتحدة ، لكن الصحيح ايضا هو انها في الطريق الى ذلك .

وصحيح أن الصين مجرد احتمال ، وان دورها مرهون باعتبارات . متعددة ، لكن الصحيح ايضا هو ان الصين يمكن ان تتحول خلال حقبة من الزمن من مجرد احتمال الى حقيقة قائمة فعلا .

وصحيح ان اليابان مازال تشكو من نموها الاقتصادي وضمورها السياسي ، لكن الصحيح



ايضا هو ان اليابان تتحرك للوصول الى وضع اقل اختلالا واكثر توازنا .

(٤)

في مطلع السبعينات ، كانت هذه التحولات تشير الى حقيقة مفادها ان مراكز القوى في العالم لم تعد مقصورة على مركز او مركزين ، وانما تجاوزت ذلك الى الحد الذي يصح معه الحديث عن خمسة مراكز لها تأثيرها الفعال في الحياة السياسية الدولية ، ولها دورها في صياغة العلاقات الدولية ، ولها صوتها الخاص في المشكلات التي يواجهها عالمنا المعاصر .

وفي مطلع السبعينات ، كان صحيحا مايقال من انه بعد التوقيع الرسمي في بروكسل على ان تتضح اكثر فاكثر طبيعة هذا التحول في العلاقات الامريكية ـ الصينية ، ولابد من ان تتضح في الوقت نفسه النتائج التي سوف تسفر عن هذا التحول .

وفي مطلع السبعينات ، كان صحيحا مايقال من انه بعد التوقيع الرسمي في بروكسل على الى العاصمة اليابانية ، لابد من أن تتضح بصورة اكثر جلاء ، طبيعة هذا التطور فيالعلاقات السوفييتية ـ اليابانية .

وفي مطلع السبعينات ، كان صحيحا مايقال من أنه بعد التوقيع الرسمي في روكسل على وثيقة انضمام بريطانيا الى السوق المشتركة ، لابد من أن يتضح بطريقة افضل ، نوعالعلاقات التي ستقيمها بريطانيا مع دول السوق ،وبالتالي مع القارة الاوربية .

وفي مطلع السبعينات ، كان صحيحا مايقال من أنه بعد التفاهم الذى تحقق بين المانيا الغربية من جهة ، وبين الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي من جهة اخرى ، بعد السياسة الواقعية التي انتهجها ((برانت)) ، والتي تقوم على الاعتراف باستحالة احداث اية تغييرات اساسية في نتائج الحرب العالمية الثانية ، لا مناص من أن تتضح شيئا فشيئا التطورات التي سوف تجيء بعد هذا التطور السياسي الهام .

(٥)

وفي مطلع السبعينات ، كان هناك من يتساءل : ـ ما الذي يمكن ان تتركه هذه التحولات السياسية على الموقف في الشرق الاوسط ، اي على الصراع العربي ـ الاسرائيلي بالدرجة الاولى ؟

وكان هناك من يجيب بأن اي تطور في المشهد السياسي العالمي سوف تنعكس اثاره لا محالة على الوضع القائم في المنطقة . ذلك اننا نعيش في عالم تقلصت فيه المسافات ، وسقطت فيه الحدود ، وتشابكت فيهالعلاقات الدولية .

وكان هناك من يقول انه بعد ماتقلص دور الولايات المتحدة في العالم ، ستقلص الدور الاسرائيلي ويضعف تاثيره ، باعتباراسرائيل جيبا امريكيا .

وكان هناك من يقول بانه حين ينتقل العالم الى وضع يغدو معه الكبار خمسة ، بدلا من أثنين ، وتتعدد فيه مراكز التوجيه والتأثير ، فان ذلك سوف يكون من شانه أن يجعل الولايات المتحدة مضطرة الى فتح الباب امام الكبار الاخرين لكي يدخلوا ويكون لهم دورهم ، مما سوفيؤدي الى الحد من الدور الامريكي بفعل ظهور قوى جديدة لها دورها وصوتها وتاثيرها .

وكان هناك من يقول ان الولايات المتحدة سوف تحاول الاستفادة من هذا التطور الجديد بقصد احتوائه ووضعه في خدمة السياسة الامريكية . وكما كان يقول مفكر سياسي معاصر ، فانه اذا ماعدنا الى الاحداث الجاريةودقائق الموقف ، فان الواضح هو ان امريكا في ادارة نيكسون تتجه بسياسة معلنة الى التعايش مع الاتحاد السوفييتي . والى التقارب مع الصين . لا لينتهي صراع القوى . ولكن لكي تدق على المدى الطويل . فيما تأمل اسفينا نهائيا بين القوتين الشيوعيتين . كذلك فهي لا تعترف بالاستقطاب الخماسي لكي يؤلف ((صفا افقيا)) يتساوى فيه الجميع . او تتساوى فيه مع الجميع. وانما ليؤلف ((طابورا عموديا)) تقف هي على قمته . تضارب فيه من موقع المرجع ، ومن عزلتها بين المحيطين . نمنع اجتماعهم ضدها . او استشراء قوة او خطر اي منهم . وتخلق فيهم المحاور الاستقطابيه المتناقضة والمتحاربة التي قد تبيد او تدمر بعضها البعض . دون أن تتدخل هي او تخسر منمكانتها أو تحرق اصابعها بقدر الامكان .وانما تقف من بعيد تؤجج الصراع وتجمع الارباح وفي ظل هذه الاستراتيجية . سيكون علينا . هكذا كان يقول ذلك المفكر السياسي . أن ننتظر من امريكا الكثير من مفاجات المناورات التكتيكية وتغير المواقف الخداعية اللا مبدائية التي لاتعرف الولاء حتى للايديولوجية ولاتعترف الا بمصلحة القوة وقوة المصلحة .

(٦)

ما الذي تحقق من كل هذا الذي كان يقال ، وما الذي لم يتحقق ؟.

في السياسة يغدو قانون الاحتمال هو القانون الاكثر جدارة بان يؤخذ بعين الاعتبار . ذلك أن العلاقات السياسية ليست جزءا من قوانين الطبيعة . بل انها من طبيعة اخرى تدخل فيها الاعتبارات التي ليست بالضرورة مما يمكن ان توضعموضع الاختبار الرياضي او الفيزيائي الدقيق .

وحين تغدو السياسة عالما من الاحتمالات ، فان القدرة على التنبؤ الدقيق تغدو بدورها قدرة محدودة . ولو لم يكن الامر كذلك ، لكان في مقدور اي عقل سياسي أن يتنبأ بوقوع حرب تشرين قبل وقوعها ، ومع ذلك فان هذا لم يحدث على الاطلاق . بل ان هذه الحرب كانت مفاجأة استراتيجية بكل معنى الكلمة .

(٧)

يبقى بعد ذلك أن نقول انه اذا كان هذا هو شان السبعينات ، فاي شيء هو شان الثمانينات ؟

ذلكم هو السؤال .

عام «الرخاء» المنتظر
بين وعود السادات الزائفة والحقائق المادية القائمة

عندما يقترب العام ـ اي عام ؟ ـ من نهايته.. يتذكر الناس ما وقع خلال العام المحتضر .. ويتمنون ، ويحلمون ، بالنسبة للعام المنتظر..

الا انه عندما نتذكر أن العام الذي يكاد يفلت من ايدينا الان ، هو عام ١٩٧٩ ، والعام الذي يكاد يهبط علينا هو عام ١٩٨٠ ، القول عندما نتذكر هذا ، نجد انفسنا ، ودون ان ندري ، نتذكر في ذات اللحظات ما بذله نظام السادات من وعود للشعب ، الشعب الجائع ، بان عام ١٩٨٠ هو عام حل المشاكل الاقتصادية، عام زوال الغلاء الفاحش الذي يمسك بتلابيب الكادحين ، عام تحسن الاحوال المعيشية ، الا ان المتلمس للواقع المصري الان ، يجد انه بين هذه الوعود ، وبين الواقع الملموس ، يعيش انسان هذه الايام حيرته الكبرى ..

اين الحقيقة ؟.. وهل لصبر ذلك الانسان ـ اذا صبر ـ نهاية ؟.. والى اين ستقوده سياسات الطبقة الطفيلية الحاكمة في مصر ؟.. هل الى رخاء ؟ ام الى مزيد من المعاناة والجوع والحرمان ؟.

●●●

لعل الذاكرة لم تنس بعد ان جمال عبد الناصر وهو يعلن قوانين يوليو ١٩٦١ المجيدة ، استشهد بتجربة السنة الاولى من الخطةالخمسيه التي اثبتت ان القطاع الخاص لم يقم بالمهام التي كان من المفروض ان يقوم بها .. وانما على العكس ، اخذ من موارد الدولة اكثر مما اعطى .. تلك التجربة التي اثبتت ايضا ، انه حتى لو نفذت الخطة ـ رغم صعوبة ذلك في ظل موقف القطاع الخاص بما كان يمثله من ثقل في ذلك الوقت ـ فنتيجتها سوف تكون زيادة في عوائد التملك على حساب عوائد العمل ، اي على حساب العمال ، تلك كانت النتيجة التي خرجت بها القيادة الوطنية المصرية حينذاك بعد تجربة استمرت من عام ٩٥٢ ، حتى ١٩٥٥ وبعد محاولات فاشلة لتشجيع راس المال الخاص واجتذاب راس المال الاجنبي ، طريق مسدود لا يمكن ان يؤدي الى زيادة الانتاج ، ولا الى عدالة التوزيع ، ولا الى تنمية حقيقية .. ومن هنا بدأ الاتجاه الناصري الصاعد نحو مزيد من الاستقلال الاقتصادي لمصر ، وهذا الاتجاه بالتحديد هو الذي خلق الارضية الموضوعيةلطرح قضية التحول الاشتراكي ، كحتمية تاريخية ..

الصورة العكسية للتجربة « الناصرية » ، او ((للاتجاه الناصري)) هذا ، تؤدي الى التبعية للاستعمار ، وللسوق الراسمالي العالمي ، مما يؤدي ـ بالضرورة ـ الى تزايد الفروق الطبقية في الداخل ، ومن ثم التراجع والنكوص في الجانب الوطني والسياسي كنتيجة حتمية لتلك الصورة العكسية ..

ان مدى التبعية ـ سياسة الكمبرادور الطفيلي الحاكم الان في مصر ـ ربما كان امرا غير مكشوف ، او غير واضح ، الا آن هناك حقائق مادية ملموسة ، تؤكد ـ لمن تتاح لهم رؤية الامور من الداخل ـ أن تلك السياسة قائمة فعلا ، وان مداها خطير جدا ، ولعله من المفيد ان نسوق بعض الامثلة :

● يوجد اليوم في اغلب وزاراتالسادات ـ ان لم يكن فيها كلها ـ مستشارون اجانب في يدهم الحل والعقد في كل المشروعات التي تتم فيداخل الوطن ، او في احسن الحالات فانه لا يمكن ان تتم الموافقة علىأي مشروع دون ان يمر على هؤلاء « المستشارين » .

وعلى سبيل المثال : انشا الامريكيون في وزارة التعمير مكتبا اسمه « مكتب تام » T.A.M لا يمكن لوزير التعمير ان يتخذ قرارا لمشروع واحد قبل عرضه على مكتب (تام) هذا .

● تتم الان عملية في غاية الخطورةتستهدف اخضاع مثقفي مصر وعلمائها لاهداف وخطط الامبريالية الامريكية عن طريق الجامعات ومراكز البحث الامريكية ، ولا يوجد اليوم ـ تقريبا ـ استاذ جامعي ناجح بمعنى الشيء لم يتعرض لاغراء الاشتراك في اعداد بحث امريكي ..

وعلى سبيل المثال : يوجد في جامعةالقاهرة مقر لهيئة امريكية اسمها M.I.C لها تكنس خاص يوصلها مباشرة مع امريكا ، وتتعهد الجامعة بتقديم الاساتذة واعضاء هيئة التدريس لهذه الهيئة تختار منهم من تريد للعمل معها ، اما اكاديمية البحث العلمي المصرية فقد اخذت من امريكا ٨ مليون دولار لبحث اسمه ((من اجل غذاء اكثر وافضل)) ، وفي هذا البحث يعمل كل قطاع الزراعة لحساب الامريكيين ، حيث يجمعون لهم المعلومات ، ويقدمون البيانات .

● تتم الان وعلى نطاق واسع عملية هدم القطاع العام وتسليم ما تبقى من شركاته الى الشركات الاجنبية .

على سبيل المثال : شركة ايديال الوطنية المصرية ، تم تسليمها بالكامل الى شركةطومسون الانجليزية ، والمثير في الامر ان الرجل الذي عارضهذه الصفقة ـ الخيانة تم فصله من عمله، والرجل الذي دافع عن الصفقة اصبح وزيرا للصناعة .

يضاف الى هذا ، التناقص المستمر في الصادرات المصرية ، سواء الصناعية منها ، او الزراعية ،مقابلالزيادة المستمرة فيالواردات، فضلا عن العجز المتزايد في الميزانية ، والعجز في ميزان المدفوعات ، وكما تؤكد الارقامالحكومية ذاتها ..

● البنك المركزي المصري ادان رسميا دور البنوك الاجنبية في مصر ، والتي تلعب دورا عكسيا ، فبدلا من ان تعمل تلك البنوك على ادخال رؤوس الاموال الاجنبية الى السوق المحلي ، فانها تقوم بسحب مدخرات المصريينمن العملة الاجنبية الى الخارج ..!

اعلام السادات والوجود الاجنبي :

في الوقت الذي تؤكد فيه ابواق الاعلام الساداتية ، أن هذا ((الوجود)) الاجنبي هو من اماارات الرخاء المزعوم ، وانه لولا هذا ((التواجد)) الامريكي في مصر لكانت الامور قد انقلبت الى ما هو على درجة من السوء لا تقدر، ولا تحتمل ، وبصرف النظر عن السؤال المنطقي الذي يطرح نفسه امام هذه الاكاذيب الصحفية « وهل هناك اسوا من هذه الاوضاع التي نعيشها المصريون الان ؟ » .. فان الامر على عكس ما تزعمه ابواق الدعاية الساداتية تماما، بل هو على النقيض منها ..

مصر اليوم ـ وتلك هي الحقائق ـ مدينة للعالم الخارجي بما قيمته ١٢ الف مليون دولار ، لا تدخل فيها ديون البلدان الاشتراكيه العسكرية منها او المدنية ، ووصول الدين للعالم الغربي ـ على وجه الدقة ـ الى هذا الحد ، قضية بالغة الخطورة ، ذلك لان هذا معناه أن النظام الحاكم لا يكتفي فقط لا يكتفي باضعاف مصر اليوم ، وانما هو يرهن ـ فيذات الوقت ـ الاجيال المقبلة ايضا والتي عليها ان تسدد هذا الدين من عرقها وكدها ، ان هذه ال ١٢ الف مليون دولار (تعادل ٩ الاف مليون جنيه مصري) كان يمكن لو انها استخدمت استخداما انتاجيا ـ وهو ما لم يحدث ـ ان تبني لنا ٢١ سد عالي ..!.. حيث بلغت تكاليف السد العالي الفعلية ، عند انجازه عام ١٩٧٠ ، ٤٢٥ مليون جنيه ! ..

وفوق كل هذا ، لا توجد اية تنمية انتاجية لصالح الراسمالية المصرية .. ذلك ان ما يسود الاقتصاد المصري هو المضاربة العقارية على الاراضي ، مكاتب التصدير والاستيراد ،العمولات وهذا هو الجزء الاكبر والاساسي من النشاط الاقتصادي الذي يضيع فيه كل شيء ....

وفي كل مرة تختفي سلعة محلية من السوق يكون السبب أن هناك سلعة مستوردة لا بد من توفير ظروف انتشارها وتعود المستهلك المصري عليها ..



الرخاء لمن ...

في بلد يعاني اهله الجوع والحفاء والجهل، هل يمكن لاحد ان يتكلم عن الرخاء ؟.. انالمنطق ان يكون الحديث ، أولا ، عن مقاومة الجوع ، ومن ثم يأتي الحديث عن الرخاء ، حيث انه امر تال لمرحلة اجتياز المصاعب وبناء المصانع ، اي انه (اي الرخاء) امر تال لمرحلة التنمية ، ولكن اية ((تنمية)) وهي كلمة اختفت تماما من قاموس السلطة الحاكمة ؟! مع العلم انها يمكن أن تكون ذات مضامين اشتراكية ، ويمكن ان تكون ذات مضامين راسمالية ، وهي ليست الوحيدة التي اختفت من قاموس السلطة ، انما مات ايضا شعار ((العمل حق ، العمل واجب ، العمل شرف)) وولد بدلا منه شعار ((حق الربح والكسب)) ، ان الحديث عن الرخاء ـ الشعار الذي حل محل التنمية ـ في مصر يعبر فقط عن مفاهيم شريحة طبقية ضيقة جدا من المجتمع المصري تتطلع الى الكسب والرخاء ، لا العمل ، ولا الكفاية ولا العدل ، ولا التنمية .

السيطرة الاسرائيلية

ان ارتباط النظام الساداتي باسرائيل ،يعني بالاضافة الى الاستقلال التام ، انه سيبقى هناك استقلال اسرائيلي لمصر ، او هو سيضاف الى ما هو قائم فعلا من استقلال ..

ومن الملاحظ ان جميع المشروعات التي ستقام في سيناء ستتم بمشاركة اسرائيلية ، مشاركة ترمي اسرائيل من ورائها تحقيق اهدافها ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر .

اولا : ربط الاقتصاد المصري ربطا عضويا بالاقتصاد الاسرائيلي ، والمشاريع التي يتم انجازها الان لتحقيق هذا الهدف ، هي :محطة الطاقة النووية لتحلية مياه البحر ،والمقصود من هذا المشروع هو استعمال مياه البحر ـ بعد تحليتها ـ لري صحراء النقب ، وجزء منسيناء، بالاضافة الى مشروع توليد الكهرباء ، وهو مشروع يهدف الى اقامة شبكة كهربائية واحدة لتغذية النقب وكل سيناء وحتى مدينة السويس ، هذا ـ بالطبع ـ فضلا عن النفق الذي يتم انجازه الان تحت قناة السويس ، وهو النفق المسمى نفق الشهيد احمد حمدي ، وهو مشروع لن يعود على الاقتصاد المصري باية اهمية ، لا عسكرية ، ولا اقتصادية ، وانما هو لتحقيق السلام بالمفهوم الاسرائيلي ، المفهوم الذي عبرت عنه جولدا مائير عندما قالت ((ان السلام مع مصر يعني انني استطيع ان استقل سيارة، اذهب بها الى مصر للتسوق)) !.. هذا فضلا عن انه عند قيام حرب فان اول شيء يسعى اليه الطرفان هو تدمير ذلك النفق . ومع كل ذلك ينفق ٢٠٠ مليون جنيه حتى الان على هذا ، والمطلوب اقامة نفقينآخرين ، وكلها لمرور السيارات ، ربما للتسوق !..

ثانيا : ان ((اسرائيل)) بلد محدود المساحة، والسكان ، ولكي تنشيء صناعة فانها بحاجة الى يد عاملة لا تريد اسكانها عندها حتى لا يختل التوازن السكاني لديها ، فضلا عن حاجتها لمساحة جغرافية تقيها شر التلوث الناشيء عن الصناعة ، هذا هو المأزق الذي تعانيه اسرائيل عندما تفكر في انشاء صناعة ، والمشروعات التي ستقامفي سيناء والتي هي مملوكة ملكية مشتركة ويعمل فيها عمال مصريون باجور رخيصة دونان يدخلوا ((اسرائيل)) تحقق لاسرائيل كل احلامها وتخرج بها من المأزق الذي تعانيه ..

اولويات مقلوبة :

في ظل السياسة الطفيلية التي تنتهجها السلطة الحاكمة في مصر حاليا ، فانه لا يوجد اي امل في تحسين اوضاع الجماهير الشعبية الاقتصادية ذلك انه لا يوجد اليوماي مشروع جدي تهتم به الدولة لصالح الجائعين ، وانما على العكس من ذلك تماما ، مشروع مثل اصلاح التليفونات ـ مثلا ـ يعطونه اهمية فائقة،ويهلل لهالمسؤولون وعلى رأسهم رئيس وزراء النظام ، الذي قام مكتبه الهندسي (قبل توليه منصب رئيس الوزراء) بدراسة المشروع ، وتقاضى اجرا خمسة مليون جنيه !.. كوسيط بين وزارة المواصلات وبين شركة I.T.T. الامريكية (وهي ذاتالشركة التي دبرت بالتنسيق معوكالة المخابرات المركزية الامريكية انقلاب شيلي) ، والاولوية هنا اعطيت بلا منازع لمشروع اصلاح التليفونات لان هناك في السلطة من يستفيد من هذا المشروع ..

والسؤال الملح الان ، ايهما اكثر اهمية ، اطعام الجائعين ام ترميم التليفونات ؟!.

ان الموقف الاقتصادي ما هو الا تكثيفلموقف سياسي ، او بعبارة اخرى ، الخط الاقتصادي لا يعدو ان يكون انعكاسا للخط السياسي ، ومن هنا فان حالة التجويع التي فرضت على الشعب المصري كان المقصود منها ان يقبل هذا الشعب تلك المهانة التي يعيشها اليوم ، ناسيا ثمانين الف شهيد من خيرة ابنائهاستشهدوا في الحروب ضد اسرائيل .

ومن هذه الزاوية فان تغيير الخطالاقتصادي سعيا وراء التنمية والرخاء ، لن يحدث قبل تغيير الخط السياسي .

●●●

● هاني عياد

قوة البعث في قوميته الإشتراكية

شعبية البعث مصدر غناه النضالي

في المعيار الثوري ، يبقى مصدر قوة الحزب هو اولا وقبل أي شيء اخر . قوة الطرح الذي يأتي بـه الحزب ويبرر وجود عبره ويكرس مجمل نضالاتـه من اجل تحقيقه .

وفي المعيار نفسـه ، تبقى قوة الطرح رهنا بمدى عمق الطرح وشموليتـه . فبمقدار مايكون الطرح من العمـق والشمولية ، بمقدار مايكون من القوة .

وهكذا فان الحزب الثوري يستمـد قوتـه من قوة أهدافـه الاستراتيجيـة العامة ومدى استطاعة تلك الاهـداف على التأثير في الجماهير واستقطابهـا وتحويلها الى اداة للحزب ، بها يقاتل وبها يخوض كل معاركه ضد الواقـع الذي يتمرد عليه وضد القـوى ذات المصلحة ببقاء الواقع المرفوض علـى ماهو عليه .

وكلما اتسعت دائرة التأييد الجماهيري لنضال الحزب الثوري يكون الحـزب قد أضاف لنفسـه مزيداً من عوامـل القوة ، وكلما ضاقت الدائرة - دائرة التأييد ، يكون الحزب قد ضعف وتهلهل وبهتت صورته واصبح اكثر فاكثر قريبا من التحلل والاندثار .

وبعيدا عن المبالغة والتعصب ، يمكننا القول ان هذا الفهم لمصادر قوة الحزب الثوري ينطبـق اكثر ما ينطبق على حزب البعث العربي الاشتراكي كونه حزبا استمد قوته ، عبر مراحله النضاليـة الطويلة ، من ثورية وقوة طرحه النابعتين فـي الاساس من عمق هذا الطرح وشموليته .

القومية الاشتراكية سر قوة البعث

وهذه الحقيقة ، حقيقة قوة البعث ، تشهـد له بها نضالاته الطويلة منذ مرحلـة ظهـوره كفكرة ومروراً بمرحلة تحول الفكرة الى تيار فاعل في الحياة العربية وحتى مرحلـة انتصاره هنا في سورية العربية .

فالبعث استطاع حقيقة أن يتحول الى حزب شعبي من خلال وعيه العميق للواقع العربـي ، ومن خلال طرحـه لحل شامل يمكن العربي مـن التحرر من أسر الواقع والانعتاق من أزمتـه التي تستبد به وتسيطر عليه الى الحد الـذي ما كان فيه ليستطيع ان يدرك كيف الخروج من المتاهة وكيف هو سبيل الخلاص . كان العربي يدرك انه يعيش واقعا بائسا لكن بؤس الواقـع ومرارته كانا من القوة بحيث يجعلان الفكر العربي يقف عند حدود ادراك الواقع فقط ، امـا الرؤية المستقبلية فكانـت اما شبه غائبة او لم تكتمل بعـد .

ويكفينا ان نذكر هنا فقط كمثال على ما احاط الرؤية المستقبلية المطلوبة لتجاوز ازمة الواقـع العربي من ضبابية ، بان كل الحركات السابقة على البعث ادركت بالفعـل عرض الواقـع العربي لكنها ظلت عاجزة عن وضع التصور الشامل للحل الكفيل بمعالجة هذا الواقع والتغلب على دواعي انحداره وترديه . اذ انحصر تصورها للحل في طرد الاجنبي المستعمر وتحقيق الاستـقلال السياسي للاقطار العربية ، او في نشر الوعـي القومي متأثرة في ذلك بالتيار القومي الـذي اجتاح اوربا خلال القرن التاسـع عشر الـذي اطلق عليه نسبة لهذا التيار بعصر القوميات .

ان كل الثورات الوطنية التي شهدها الوطـن العربي خلال القرن الحالي ، عدا ثورة ١٩١٦ ، انحصر هدفها الاهم على التحرر من الاستعمار وتحقيق السيادة الوطنية ، اما الثورة العربيـة الكبرى فقد كانت ذات طموح قومي ولكـن دونما بعد اجتماعي محدد اذ كانـت ترمي الـى انتزاع الاستقلال وتحقيق وحدة الوطن العربـي بعد تحريره من الاستعمـار الاوربي .

ـ وقد ظلت مسالة التحرر من الواقع العربـي المتخلـف أسيرة هذه النظرة القاصرة الى ان ظهر البعث كفكرة سرعان ماتحولت الى يسـار مؤثر وفاعل في الحياة العربية كما قلنا ..

فالبعـث هو الحركة العربية الوحيدة التـي ربطـت المسالة القومية بالمسالة الاجتماعيـة واعتبرتها مسالة واحدة لايجوز الفصـل فيهـا او تجزئتها ، ومنطلقة في اعتبارها هذا من ان الوحدة العربية التي يطمح الحزب الى تحقيقها مستقبلا لا يمكن ان تكون الا وحدة الجماهـير العربية الكادحة خاصة بعد ان تكشف دور العمالة الذي لعبته البورجوازية العربية بالتواطؤ مـع الاستعمـار حفاظا على مصالحهـا .

ان الفكر القومي الاشتراكي الذي طرحـه البعث كسبيل لخلاص العربي يبيح لنا الحـق في القول ان هـذا الفكر سر قوة البعث وسر ديمومتـه وخلوده . لاسيما بعد ان تلاقت قناعات وآراء معظـم الحركات التقدمية العربية بـل والعالميـة على ان هذا الفكر هو بحق الفكـر الامثل الذي يمكن العربي اذا ما تسلح بـه أن ينفض عنه كل ما علق بـه مـن غبار التخلف والتجزئة والتبعية عبر سني مأساته الطويلة .

واذا كنا نقول بان القومية الاشتراكية التـي نادى بها البعث منذ بداياته الاولى هي سر قوتـه وزخمه الثوري ، فلان هذا المفهوم هو الـذي جعل من البعث حركة قومية شعبية انقلابيـة وقاده فيما بعد ليكون حزبا قوميا اشتراكيا .

فالبعث عندما طرح القومية الاشتراكية شعـارا وهدفا كان يخلع على ذاته صفة الحزب القومي الاشتراكي . فهو اي البعث حزب قومي مـن حيث انه حزب على مستو الوطن العربي ليس محدودا ضمن اطار اقليمي محدد ويرفض ان يكون كذلك . وهو حزب اشتراكي من حيـث انه حزب لكل الجماهير العربية الكادحة .

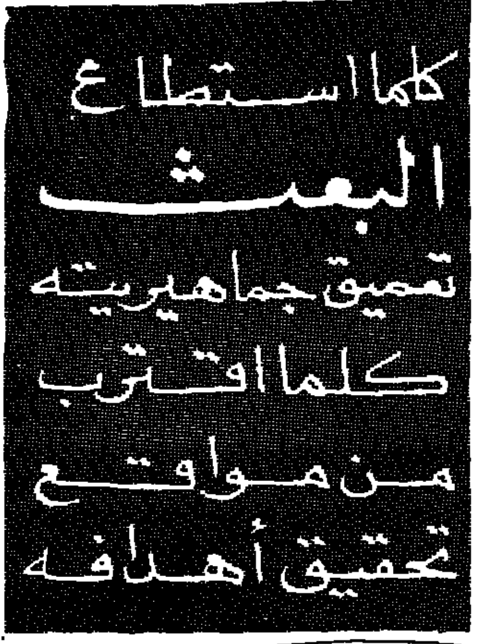
ويحـق لنا أن نتساءل هنا كيف انعكس فكر الحزب قوة دافعة له وزخما ثوريا اختص به على على هذا النحو الذي مكنه من أن يخوض معاركه القومية ضد العدو الداخلي والخارجي في نفس الوقـت ..؟

ويمكن الاجابة على هذا التساؤل المشروع بالقول ان حزب البعث العربي الاشتراكي ما كان ليصبح تنظيم الجماهير العربية الكادحة لو لم يعتمـد هـذه الجماهير قوامه واساس بنيانه العام ، ولو لم تقبل هذه الجماهير أن يكون الحزب والمعبر عن امانيها وان تكون هي اداتـه لتحقيـق ثورتها ، تماما ككل الاحزاب الثورية التي اكتسبت صفة الديمومة والخلود ، اذ لايكفي شعار الحزب وحده ان يكون ثوريا حتى يكون الحزب بالضرورة ثوريا فكثير من الاحزاب طرحت شعارات ثورية لكنها أصبحـت في طي النسيان .

ان الحزب حتى يكون ثوريا بكـل معنى الكلمة ينبغي أن يحقق شرطين اساسيين : طرحا ثوريا ، وجماهيرية تتقبل هذا الطرح وتعتنقه كمبدأ وهدف وغاية من قبيل انـه التعبير الشامل عن كـل همومها ومعاناتها وتطلعاتها نحو المستقبل .

البعث حزب طليعي

ان حزب البعث اذ وضع هذين الشرطين في اعتباره منذ بداياته كفكرة ومنذ تبلوره كحـزب انما كان يعبر عن نفسه بانه حزب طليعي الشكل طليعي المضمـون فهو عدا عن ان طرحه اكتسـب ميزة الطرح الثوري ، كذلك فانه اكتسب ميزة الحزب الطليعي وذلك من خلال اعتباره لنفسـه علـى انه حزب الجماهير العربية الكادحة ومن خلال اعتبار هذه الجماهير للحزب على انـه اداة ثورتها وتنظيمها الثوري معا في ان .



ولان الجماهير العربية الكادحة اعتبـرت البعـث حزبها واداتها الثورية حق للحزب ان يغدو حزبا شعبيا ، بمعنى أن البعث لم يقتصر في التعبير عن ذاته كتنظيم على فئة معينة أو نخبة محددة ، بل رفض هذا الشكل للاحزاب واختار ان يكون حزب مجموع جماهير الامـة المعنية باهدافه وتطلعاته القومية المستقبلية .

لكن ذلك يجب الا يعني باية حال مـن الاحـوال ان البعث رفض مفهوم الطليعة ، بل علـى العكس من ذلك تماما فهو يعتمد هذا المفهـوم ويؤمن ان الطليعة ضرورة لاغنى عنها من ضرورات الثورة . وذلـك من منطلـق ان شروط تحقيـق الثورة ، من نشر لاهداف الحزب في صفـوف الجماهير وقيادة الجماهير باتجاه الثورة ، تبقى حصر من ضمن مهام الطليعة الحزبية .

ومادام البعث حزبا طليعيا جماهيريا على هذا النحو فهو بالتاكيد في حقيقة ذاته على النقيض من الاحزاب البرجوازية التي تعتمد في شكلهـا ومضمونها على النخبة والفئة اذ يبدو الحزب من هذه الاحزاب عبارة عن عصبة تضم عددا من الناس يعتبرون انفسهم نخبة لانمائها شريحة من شرائح المجتمع او فئة تجمع بين افرادها مصالح شخصية بحته ، على العكس من الحزب الجماهيري الـذي يناضل من اجل عامة الجماهير وفي سبيل تحقيق اهداف ومطامح مشروعة تستمد شرعيتها من كونها انها اهداف مجموع الشعب وجماهير الامـة .

ان كون البعث حزبا جماهيريا يتناقض جـذريا مع تجمعات النخبة والفئة التي تعبر عن تشكيله الاحزاب البرجوازية وقوام الثورة المضادة ، قوله احتلال الحق الكامل في أن يكون تجسيـدا لشعاره الكبير من انه حركة قومية انقلابية شعبية

الانسجام مع الذات ضمـان لشعبية الحزب

نخلص هنا الى نتيجة وهي ان حزب البعـث استمد شكل بنيته التنظيميـة من خلال نظرتـه القوميـة الشاملة وأن هذه البنية اكتسبـت قوة الثبات من خلال ثبات الاهداف القوميـة العامة التي جاء بها البعث ، لكن الشيء المهـم الذي ينبغـي أن نعرض وننبه له هنا دونما تردد هو ان حزب البعـث ولانه حزب ثوري لايكفـي ان يركن ويستسلم الى مصادر قوته النابعة من قوة طرحه ومن التفاف الجماهير العربية الكادحة من حوله ، بل لابد له من أن يحتفظ بتنظيمه قويا متماسكا متفاعلا واعيا لكل الظروف المحيطـة به ومتنبها لدقتها وخطورتهـا ، والا ابتلـي بداء لطالما اصاب الكثير من الاحزاب الثورية في العالم وذلك هو داء التسلل الذي كثـيرا مايصيب الاحزاب الثورية وهي في مراحل قوتها لا في مراحل ضعفها ونشوئها وتطورها اذ ان هذه الاحزاب وهي في المراحل الاولى لتكونهـا تختص ، وتلك طبيعة فيها ، بقوة بنيتهـا التنظيميـة وتماسكهـا .

يبقى أن نشير الى مسالـة مهمـة وتلك هي ان قوة البنية التنظيميـة لحزبنا حزب البعث تبقى رهنابالانسجام مع الذات أي بالتزام الرفاق البعثيين التزاما مطلقا بمبادىء واهداف الحزب ويتم التعبير عن هذا الالتزام بنضال متواصل من اجل هذه المبادىء والاهداف وذلك انطلاقا من ان الانسجام مـع الذات هو معيار الثورية بالنسبة للحزب ككل وبالنسبـة لاعضائه ، خاصة وان هذا المعيار اذا ماظل هو السائد فـان من شانه ان يزيد من التفاف الجماهير حول الحزب لان الحزب في حال تمسكه بمعيار الثورية يكون قد صدق مع نفسـه ويكون قد صدق مع الجماهير مصدر قوته وحيويتـه .




محمد خير الجمالي

صراع الارادات في الشرق الاوسط «يتمظهر» في لوحة جديدة

مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة والبقية تتلاحق بالضرورة

الذين يتصورون بان ((الشرق الاوسط)) ليس أكثر من مجرد لوحة سياسيـة ـ رمادية ـ الالوان في الوقت الحاضر ، هم على درجة خطيرة من العجز الفكري والعقلاني ، لان الاقرار بمثل هـذه الصورة ، معناه ببساطة التسليم جدا بواقع الامر . وهـذه المعادلة المشوهة لايمكن الاخذ بها باي شكل من الاشكال ، لان الذين يتحدثون عن صراع الارادات في المنطقـة ، يظلـون هـم المعبرون الحقيقيون عن حركة التاريخ ليس بالنسبة ((للشرق الاوسط)) فحسب بل بالنسبة لجميع بلدان وشعوب العالم الثالـث على حد سواء وليس مجالا هنا للمقارنة بين مجموع هذه الافكار والتصورات ولكن الهدف يظل يبحث عـن صيغـة واقعية ، للدخول المباشر في عمليـة تسليط الضوء على العناصر الرئيسيا في هـذا الصراع المحتم .

ـ الضعف الامريكي ـ

وبهذا المعنـى يمكن القـول : ان الضعف الامريكي في المنطقة ، ما هو في الواقع سـوى الوجه الاخر لصراع الارادات الذي يدور فيها على قدم وساق ، والذي يرشح نفسه في الوقت الحاضر لكل الاحتمالات ، بدءا من الانفجار الشامل ومرورا بالعودة الى الاصول التاريخية الاسلامية لحركة التحرر والتقدم وانتهاءا بالسعي الجاد نحو امتلاك مقدرات وثروات الارض والطبيعة . كما أن هذا الضعف ليس سببه عجز الولايـات المتحدة عن استخدام وسائل العنف والتدمير ضد شعوب وبلدان الشرق الاوسط ولكنـه ناجم اصلا عن خوف واشنطن من السقوط مـرة اخرى في ((فيتنام جديدة)) على حد تعبـير كبار المسؤولين الامريكيين بالذات وحتى لو افترضنا جدلا بان هذا الخوف يمكن ان يزول (لاعتبارات امنية) صرفة ، الا ان النتائـج تظل في نهاية الامر خطرة بالنسبة لمستقبل العلاقات الدولية اولا ، وبالنسبة لوضع المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ثانيا ، وبالنسبة لامكانيـة حدوث تطورات ((دراماتيكية)) لاحقة ثالثـا . وهذا كله يكفي حاليا لردع الامبريالية الامريكية عن التمادي اكثر في ـ لعبة الامم ـ المعروفة .

ـ الحـدث الايرانـي ـ

واذا ماتوقفنا قليلا عند الحـدث الايرانـي بابعاده الجديدة لاستطعنا التاكيد بـان المأزق الكبير الذي تواجهه السياسة الامريكية فـي الشرق الاوسط ، هو ذو دلالات خاصة في هـذه المرحلة لانه يشير بوضوح الى ان ((الامبراطوريات الاستعمارية)) في هذا العصر قد اصبحت عاجزة تماما عن فرض ارادتها بالقوة على حركات التحرر الوطني ، وعلى اصرار الشعوب على تقرير مصيرها بنفسها ورفض كل اشكال السيطرة والهيمنـة الخارجيـة .

واذا كان الحدث الايراني قد بدأ بصورة معينة ومحددة ، الا انه يبدو في الوقـت الحاضر وكانه قد تجاوز فعلاً هـذه الصورة ، ليكتسب ملامح وأبعـاد اضافية من خلال التفاعلات التي احدثها في مجمل البنى السياسية والاجتماعية المحيطة بـه . وهذا يعني بان الحـدث الايراني الذي هز العالم من جذوره ، لم يعد محصـورا بموضوع الرهائـن الامريكيين المحتجزين في طهران ، ولكنه اصبح عبارة عن ((توضع)) تاريخـي ـ حضاري متكامل لثورة اسلامية تريد اقتحام العالم بصوت جديد قوامه الاول والاخير هو مساندة القوى المستضعفة في الارض ومناصرة المظلومين في كـل مكـان .

ـ التكتيك الاسرائيلي ـ

وفي غمرة التفاعلات التي ترافـق الحـدث الايرانـي على مستوى الشرق الاوسط والعالـم برمته ، تحاول اسرائيل ان تمارس تكتيكـا خطيرا في المنطقة ، وذلك بهدف استغلال الحدث لصالحها وارغام الولايات المتحدة الامريكيـة على الرضوخ التام والكامل لارادتها المكشوفة في الحرب والتوسع والعدوان . وهذا ماعبـر عنه عزرا وايزمان وزير الدفاع الصهيونـي اثناء زيارتـه الاخيرة لواشنطن ، عندما عـرض على الرئيس كارتر (خطة مفصلة)) للافراج عن الرهائن المحتجزين في طهران عن طريق القيام بخدعة سياسيـة ، تتمثل في البحـث عن شخص ما يشبـه الخميني ، واجراء عملية ((مكياج)) دقيقة له ومن ثم ارساله الى ايـران لتنفيذ المهمة الموكلة اليه وهي الدخول علـى الطلاب الموجودين في السفـارة الامريكية بطهران بصورة الخميني نفسـه والطلب اليهم بالافراج عن الرهائـن . بيد ان الرئيس كارتر قد رفض هـذه الخطة بعد ثلاثين دقيقة من التفكير . ويستشف من خلال هذه ((الخطـة المفصلة)) بان العدو الصهيوني يريـد بأي شكل من الاشكال ان يدفع الولايات المتحده نحو التورط العسكري في ايران ، وذلك حتى يحقق هدفا اساسيا وهو تحريك آلته العدوانية من جديد فـي الشرق الاوسـط ، واشعـار الادارة الامريكية ((بان اسرائيل هي الحليـف الصدوق لهـا)) .

ـ الرهـان الخاسر ـ

ومن هنا يمكن القول : ان الرهان الامريكـي في الشرق الاوسط هو خاسر سلفا ، لان المنطقة ليست ((لوحة رمادية)) ولان الولايات المتحدة لاتمتلك كل اوراق الحل ، وذلك على الرغـم من وجود اتفاقيات ـ كمب ديفيد ـ ومعاهـدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر . فالمفتـاح الامريكي الذي يصوره البعض وكانه هو القادر فقط على تحريك (الباب) الفلسطيني ، قـد صدىء بما فيه الكفاية واصبح اعجز من ان يقوم بهذه العملية التي تكتسب الطابع التاريخـي قبل كل شيء ، لان السلام الحقيقي لايمكن ان يفرض بالقوة على الاخرين ، ولكنه ينجـم اصلا عن حدوث تطور موضوعي وحضاري في المنطقة ، بحيث تكون النتيجة خلق الظروف السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي في نهايـة المطاف الى تحقيق السلام المنشود . ثـم ان هذا الاخير لايمكن ان يتعايش لحظة واحدة مـع منطق الاحتلال والتوسع والعدوان ، لان التناقض بين الامرين لايحتاج الى عناء كبير لكشفه والبرهنة عليه . وعلى الرغم من ذلك فان ((البعض)) مازال يتصور بان (الحل الامريكي) هو القادر على تحريك قطار السـلام في الشرق الاوسـط ، محاولا عبر هذا الطرح السطحي ان يحيل (صراع الارادات) في المنطقة الى مجرد واجهة سياسية وشكلية لهذا الحل السائر في طريق التلاشي .

ـ الموقف العربي ـ

واذا كان الموقف العربي لم يستطع حتـى الان ان يطوق التسوية الامريكية ـ بالشكـل المطلوب ، فهذا لايعني البتة بان هذا الموقف قد فقد اسباب قوتـه وعناصر تطوره وتقدمـه ، لان المسالة تظل نسبية في هـذا المنحى الى درجة يمكن معها القول : ان الدول العربية التـي استطاعـت عبر قمتي بغداد وتونس ان تطـوق (الحل الامريكي) بصورة سياسية ـ وهـو امر هام جدا ، بمقدورها فعلا ان تعطي لهـذه الصورة ابعادها العسكرية والاقتصادية ، وذلك في حال انتقالها من الوضـع الراهن الذي تعيش فيه والذي يعج ((بالتناقضات)) الى وضـع اكثر عافية واكثر قدرة على الحركة واتخـاذ المبادرات التي من شانها ان تحرم القوى المعادية من امكانية الاستمرار في استغلال هذه التناقضات وتوظيفها في خدمة مصالحها القائمة على اسس الاكراه والاستغلال والتهديد بالقوة .

ـ الاسئلة المشروعة ـ

بيد ان المراقب لايستطيع ان يهرب مـن الاجابة على الاسئلة المشروعة التي تطرح نفسها امامه بصورة محددة وواضحـة :

لماذا لاتبادر الامة العربية الى الاستفادة من الحدث الايراني بطريقة ذكية وواعية بحيث تتمكن من خلال هذه العملية ان تفرط ((عقدة)) الاستسلام الذي يقوده السادات ؟ ولماذا لايتحرك العرب باتجاه خلق معادل موضوعي ـ لاتفاقيـات ((كمب ديفيد)) ومعاهدة الصلـح المنفرد بين النظـام المصري والعـدو الصهيوني ، واخيرا وليس اخرا ، كيف يمكن الرد على (التفجيرات)) التـي تحدثها القوى المعادية في طول المنطقـة العربية وعرضها ..؟

ـ المخرج التاريخي ـ

ان الامة العربية لاتستطيع ان تحقق مجمـل الغايات القومية والاستراتيجية ، الا من خلال تأمين المخرج التاريخي الذي يكمن اصلا فـي التوجه الجاد والشامل نحو تصعيد حركة النضال العربي وجعلها ترتكز بصورة متكاملة على مجمل الطاقات العربية في الارض والبشر والثـروات المادية . وبدون تامين هذا المخرج ، اي بـدون ادخال المنطقة العربية كافة في مرحلة التوازن الدقيق مع متطلبات المعركة اولا ، ومع اسباب الحضارة والتقدم ثانيا فان الحديث عن الصمود والتحرير يظل عبارة عن ((اضغاث احلام)) وذلك بصرف النظر عن الشعارات التي ترفع وطبـول الحرب التي تقرعها الاذاعات والصحف .

وقـد يظن البعض بان خلـق مثـل هذا المخـرج الاستراتيجـي ـ التاريخي يحتاج الى وقت طويـل ، ولكن الحقيقة خلاف ذلك تماما ، لان مسافة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة كما يقال . وعندما تبدأ هذه الخطوة ، فان الكثير من المعادلات السائدة حاليا سيطويها الزمن الى غير رجعة .

● محمد ظروف



قال محدثي :
ساروي لك قصة ، هي ليست حكاية بل واقعة حصلت .
— كا نتحدث من الصف المقابل ، في الحافلة التي نستقلها الى احدى القرى الجبلية الساحلية . وهي عبارة عن سيارة زراعية من نوع — البيك اب — أغلق صندوقها ، بشادر قماش .. واستخدم مقعدان خشبيان متقابلان لجلوس الركاب ... وبينهما الامتعة المختلفة ، من الحيوانات الحية الى الخضار والفواكه ، واكياس الطحين والاسمنت . بالمناسبة ، هي انموذج لاكثر من ٩٠٪ من الحافلات ، التي تقوم بنقل الناس في المنطقة الساحلية.

كان الهواء يضرب بنا من كل اتجاه .. محملا برذاذ المطر .. وبين الارجل اكوام السلع والامتاع . والذي يغادر منا ، مقعدة للحظة ، لا يستطيع العودة اليه .. لانه يصبح ضيقا عليه . وكان المتحدث الذي فرغ من الفناء البارد لتوه . يعقب على تساؤلي .. كيف تراجعت احوالنا الى الوراء فبعد ان كنا نركب صالونات — لاندروفر — اصبحنا .. نركب هذه السيارات التعيسة المنوع استخدامها لنقل البشر .

تابع الرجل ..
منذ قرابة شهر ونصف الشهر ، كانت احدى هذه السيارات تقصد احدى القرى . وكانت خالية من الركاب ، حين استوقفها مواطن ، بصحبته حمار .
قال المواطن . . .
— هل تنقل لي هذا الحمار الى القرية

قال السائق :
— ادفع اجرته ، وانقله لك .
● اتفقنا على الاجرة ، واصعدا الحمار الى السيارة . واتجها الى القرية . وعند الوصول .. حاولا انزال الحمار . لكنه كان اصيب بدوار ودوخة .. وحالة غثيان عجيبة .. وكان يضرب براسه في كل الاتجاهات .. متقيئا .. لاعنا الظروف التي اضطرته الى استخدام هذا النوع من السيارات .

وسكت الرجل على اصوات الضحك المتعالي .. ونظر الي وقال : هل تضحك .. لانك لاتصدق الحكاية .. ؟
قلت : لا .. بل انا استغرب .. كيف رفض الحمار هذه النعمة .
قال : لانه حمار . .

● اسعد عبود



تعاقدت الشركة العربية السورية للتعمير مؤخرا على بناء مشروع مجمع استهلاكي في محافظة الرقة بكلفة اجمالية تقدر بحدود ثلاثة ملايين ونصف المليون ليرة .

اعلن ذلك امس المهندس وليد عطار مدير التخطيط في الشركة واضاف انه من المتوقع ان ينجز المشروع في نهاية عام ١٩٨١ .

طلبت وزارة التربية من مديرياتها بالمحافظة تزويدها باسماء المعلمين الراغبين بالعمل بالتعداد العام للمساكن والسكان للعام الحالي وذلك لتوزيعهم على المراكز المخصصة .

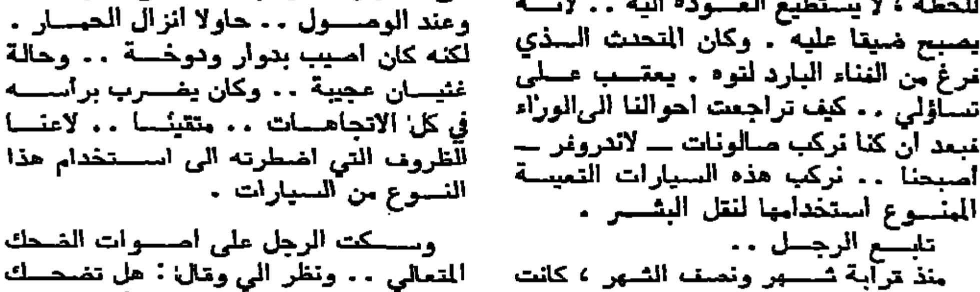
وطلبت الوزارة من مديرياتها تقديم القوائم النهائية للاسماء خلال ثلاثة اسابيع .

ربطت مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية في محافظة درعا ناحية نوى بمركز المحافظة وذلك لربط منطقة ازرع هاتفيا بدمشق مباشرة .

كما تم افتتاح مراكز هاتفية في كل من جاسم والجيزة وغصم .

تجري الاعمال بخطوات حثيثة بانجاز مطحنة معرنس في حلب ومن المقرر ان تبدا تجارب الانتاج في الشهر الرابع من العام الحالي بطاقة انتاجية تقدر بمائتين وخمسين طنا من الدقيق يوميا .

صورة وكلام



عن نشاط الرقابة التموينية في حلب

مندوب سانا في حلب بث الخبر التالي :

بلغ عدد الضبوط التموينية التي نظمها رجال الرقابة التموينية خلال الشهر الماضي — ٤٧٠ — ضبطا منها ٢٢٧ لمخالفة التسعيرة والبيع زيادة عنها وعدم الاعلان عن الاسعار و — ١٤٢ — ضبطا بغش بعض المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية وتوزيع خبز غير ناضج .

ويقول السيد معاون مدير التموين ان جميع هذه الضبوط قد ارسلت الى القضاء العسكري للبت فيها واتخاذ الحكم العادل بشانها .

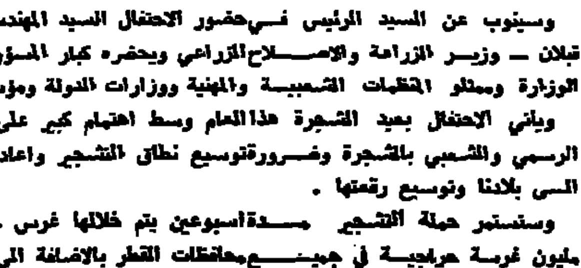
● الى هنا وينتهي الخبر الذي ارسله مندوب — سانا — في حلب وقبل ذلك بايام او اسابيع واشهر وردت اخبار مماثلة تشير الى تسجيل مئات الضبوط التموينية بحق المخالفين وتشهد بكفاءة — رجال — الرقابة التموينية في حلب ، وقبل ذلك ايضا عقبنا على بعض هذه الاخبار وتفاءلنا خيرا .

ولكن السؤال الذي لا بد من طرحه الان هو : اذا كانت الضبوط تتكرر وتتضاعف فماذا يعني ذلك ؟ ! .. ماذا يعني تكرر الضبوط وتضاعفها .. وهل يدل ذلك على جدية اجهزة الرقابة ام على — انفلاتها — وعدم رغبتها او جديتها او قدرتها على ضبط السوق ؟ !

اسواق حلب .. ومثلها دمشق وسائر المحافظات لا يمكن ضبطها او هكذا يبدو من خلال الواقع القائم وهذا الواقع لا يحتاج الى توضيح هوامشه وجولة سريعة في هذه الاسواق تؤكد هذه الحقيقة المرة رغم ما يقال عن وجود — ١٢ — الف مراقب تموين .

● الف — باء

تحت رعاية الرئيس الأسد
الاحتفال بعيد الشجرة الثاني والعشرين



دمشق — يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة العاشرة من قبل ظهر — اليوم — الخميس بعيد الشجرة الثامن والعشرين .

وسيتم خلال الاحتفال الذي سيقام في منطقة الدوير بالقرب من عدرا على طريق دمشق حمص تشجير نحو ١٢٠٠ — دونم تستوعب حوالي — ٢٠٠ — الف غرسة حراجية .

وسينوب عن السيد الرئيس في حضور الاحتفال السيد المهندس احمد قبلان — وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ويحضره كبار المسؤولين في الوزارة وممثلو المنظمات الشعبية والمهنية ووزارات الدولة ومؤسساتها .

ويأتي الاحتفال بعيد الشجرة هذا العام وسط اهتمام كبير على الصعيدين الرسمي والشعبي بالشجرة وضرورة توسيع نطاق التشجير واعادة الخضرة الى بلادنا وتوسيع رقعتها .

وستستمر حملة التشجير مدة اسبوعين يتم خلالها غرس — ١٨ — مليون غرسة حراجية في جميع محافظات القطر بالاضافة الى — ٧ — ملايين غرسة للمواطنين ولمصدات الرياح وذلك وفقا للبرامج المعدة لهذه الغاية والتي تشتمل جميع محافظات القطر .

دورة تدريبية لصالح المعاهد الصناعية

تقيم وزارة التربية دورة تدريبية في المعهد المتوسط الصناعي الاول بدمشق في الفترة ما بين السادس والعشرين ولغاية الثلاثين من الشهر الحالي .

وتضم هذه الدورة العناصر المتخصصة في المخابر الكهربائية والالكترونية التي زود بها المعهد والثانويات الصناعية في القطر .

طرطوس : أمطار غزيرة
استعراض الخطط الزراعية

طرطوس — سانا — بلغت كميات الامطار الهاطلة في محافظة طرطوس حتى الان ضعف الامطار الهاطلة خلال الموسم المطري الماضي وعلى صعيد اخر تم استعراض منطلقات خطة عمل مديرية الزراعة للعام الحالي .

فقد بلغت كميات الامطار الهاطلة في المحافظة خلال ليلة امس الاول كالتالي طرطوس — ٤ر٧ — مم وامطار الموسم — ٤ر١٦١ — صافيتا — ٥ر٢ — الموسم — ٣ر٦٠٧ — الدريكيش — ٤ر٩ — الموسم — ٧١٢ — ..

وتشير هذه الارقام الى ان كمية الامطار الهاطلة في المحافظة حتى الان تصل الى ضعف الامطار الهاطلة في المحافظة خلال الموسم المطري الماضي .

وعلى صعيد اخر استعرض السيد مدير الزراعة مع فنيي المديرية نشاطات المديرية ومصالحها خلال العام الماضي ومنطلقات خطة العمل للعام الحالي ..

واكد السيد مدير الزراعة في تصريح امس ان مؤشرات عمل المديرية في مجالات المكافحة والاشراف والتوزيع الزراعي عكست تواجد عناصر المديرية الحقلي والميداني ..

وذكر انه تم حتى الان توزيع مائة الف غرسة من الحمضيات في حين بوشر بتوزيع غراس التفاحيات واللوزيات والزيتون على الجمعيات والمزارعين في مناطق زراعتها المثلى وستتولى المديرية ايصال هذه الغراس الى القرى في المناطق المذكورة ..

ومن جهة اخرى فقد تم حتى الان زراعة اربعمائة الف غرسة حراجية بمساحة مائة وخمسين هكتارا وسيتم زراعة مليون ونصف المليون من الغراس الحراجية خلال الموسم الزراعي الحالي ..

سياج السكة الحديدية في حلب

حلب — سانا — صادق المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة في اجتماعه اليوم على العقد ١١ .م مع مؤسسة الاسكان العسكرية لتنفيذ مشروع انشاء سياج السكة الحديدية (المرحلة الثانية) بكلفة ... وعشرين الف ليرة .

كما صادق على ... مشروع انشاء مصارف شبكة لتصريف مياه الامطار وعلى العقد مع مجلس ادارة الجمعية التعاونية السكنية ... التموينية لبيعها مقاسم في المنطقة العقارية بالليرمون بمبلغ مليون و ٩٢٧ الف ليرة سورية .

وقد صادق المجلس ، ايضا على العقد المبرم بالتراضي مع مجلس ادارة الجمعية التعاونية السكنية لنقابة المعلمين لبيعه مقاسم في المنطقة العقارية بالليرمون بمبلغ اربعة ملايين و ٣٢٥ الف ل.س

الامطار ...

حلب — سانا — استمرت الامطار بالهطول في سائر انحاء المحافظة مع انخفاض في درجات الحرارة وقد ساعدت هذه الامطار على تخزين المياه في السدود السطحية وخاصة سد الطافات .

هذا ومن المتوقع امتلاء سد القريب في البادية الشرقية التي ظهرت فيها النباتات الرعوية .

تصنيف جديد للمكلفين بضريبة الدخل

دمشق — سانا — اصدر الدكتور صادق الايوبي وزير المالية قرارا يقضي بان يخرج من عداد المكلفين بضريبة الدخل الى عداد المكلفين بالضريبة على اساس الارباح الحقيقية كل مكلف تبلغ وتتجاوز فيه استيراداته السنوية في اي من اعوام ١٩٧٩ وما بعد مبلغ ٢٠٠ الف ل.س او صادراته السنوية مبلغ ٤٠٠ الف ل.س خلال هذه الاعوام .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء أن القرار قضى بان تعتبر القيم المعتمدة من قبل ادارة الجمارك في استيفاء الرسوم الجمركية اساسا في حساب هذه التقديرات .

كما قضى القرار باخضاع ممارس حوالي ٤٠ مهنة للتكليف بضريبة الدخل على اساس الارباح الحقيقية وذلك اذا تجاوزت ارباحه السنوية الصافية مبلغ خمسين الف ليرة سورية حسب القرار القطعي للجان التصنيف العام



التوقيع على عقد
لادارة فندق الفرات الدولي

دمشق — سانا — تم قبل ظهر امس في قاعة الاجتماعات بالمصرف العقاري بدمشق التوقيع على عقد لادارة فندق الفرات الدولي بين بلدية دير الزور والشركة العربية السورية للمنشات السياحية .

وقد وقع العقد عن البلدية السيد رئيس البلدية ووقعه عن الشركة رئيس مجلس ادارة الشركة .

وحضر حفل التوقيع السيد — احمد حلواني — معاون وزير السياحة والسيد فاروق عياش المدير العام للمصرف العقاري .

والجدير بالذكر ان فندق الفرات الدولي قد تم انشاؤه من قبل بلدية دير الزور على ضفاف الفرات بكلفة قدرها تسعة ملايين ليرة سورية وبقرض من المصرف العقاري .

ويشتمل الفندق على خمسين غرفة واحد عشر جناحا ومطاعم وقاعات وسينما وحدائق ومجهز باحدث وسائل الراحة ويعتبر هذا الفندق الاول من نوعه في المنطقة الشمالية الشرقية .
وسيتم افتتاحه خلال العام الحالي.

محطات تحويل كهربائية في المنطقة الشمالية

ادلب — سانا — باشرت مديرية كهرباء المنطقة الشمالية باعداد الدراسات الاولية لاختيار المواقع اللازمة لبناء محطات التحويل الكهربائية حول المدينة بشكل يغطي حاجة المدينة وبحيث يؤمن استمرارية التغذية الكهربائية للمنشات الصناعية والمتطلبات السكنية لمواجهة التوسع العمراني في المدينة .

ويمكن اعتبار محطة مشروع باب الفرج المحطة الاولى المتوقع انشاؤها في اواخر عام ١٩٨١ من اصل سبع محطات كلفة كل منها بحدود خمسة ملايين ليرة سورية .

ومن جهة ثانية فمن المتوقع انشاء محطات تحويلية اخرى في ريف المحافظة خلال الخطة الخمسية الخامسة منها محطتان الاولى في منطقة الباب والثانية في منطقة عفرين بكلفة اجمالية لكل منها تقدر ب اربعة ملايين ل.س ويتوقع انجازهما خلال عامي ١٩٨٠ — ١٩٨١ ..

خطة عمل لمعمل الوليد ؟!

● بدأ معمل الوليد للصناعات المعدنية في حمص مؤخرا بتنفيذ برامج خطة عمله المقررة للعام الحالي لتصنيع حوالي ثمانية وعشرين الف مقعد مدرسي تبلغ تكاليفها خمسة ملايين ليرة سورية .
كما بدأ المعمل بتصنيع حوالي ٢٥٠٠ طنا من الاعمدة الكهربائية .

أخبار المنظمات الشعبية

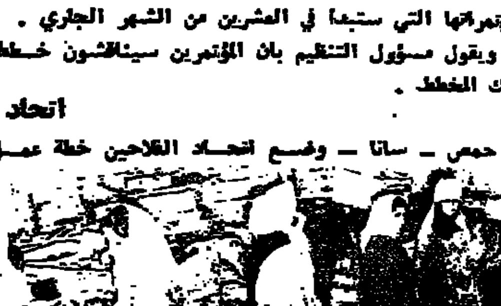
اتحاد العمال :

من حامد موسى — دمشق
تبدأ في منتصف الشهر الجاري المؤتمرات النقابية العمالية السنوية على مستوى محافظات القطر وتستمر حتى منتصف شهر اذار المقبل هذا وقد بدأت فروع الاتحاد العام لنقابات العمال في محافظات القطر باعداد التقارير والتوصيات ودراسة جداول الاعمال التي تقدم لهذه المؤتمرات والتي تتضمن تقييم خطط عمل الاتحادات والنقابات خلال العام الماضي واعداد خطط عمل العام الجديد بما يتلاءم مع تطور التنظيم النقابي ويساعده على زيادة الانتاج وتحسينه وخدمة الطبقة العاملة .

● في ادلب تعكف النقابات العمالية في المحافظة على اعداد تقاريرها عن اعمالها خلال العام الماضي تمهيدا لعقد مؤتمراتها التي ستبدأ في العشرين من الشهر الجاري .

ويقول مسؤول التنظيم بان المؤتمرين سيناقشون خطط النقابات في مختلف المجالات والصعوبات التي اعترضت تنفيذ تلك الخطط .

اتحاد الفلاحين :



حمص — سانا — وضع اتحاد الفلاحين خطة عمل لتطوير عمل القطاع التعاوني في المحافظة يهدف تعميق العمل في القطاع لرفع برامج التنمية في المجال التعاوني الزراعي عن طريق الجهود المكثفة التي يجب ان تتحقق خلال هذا العام في مجال اطار البنية الاساسية للقطاع التعاوني .

ومن ناحية ثانية بدأ اتحاد الفلاحين في حمص بصرف التعويضات لفلاحي قرية زيدل الذين تضرروا من محصول العنب في الموسم الماضي وتبلغ قيمة المحصول حوالي —٢٠— الف ليرة سورية .

وتأتي هذه الخطوة ايمانا من اتحاد الفلاحين بضرورة الحفاظ على حقوق الفلاحين وتحقيقا لاهداف الاتحاد في حماية اعضائه من الاضرار .

على هامش المؤتمر السنوي لتجارة التجزئة
خطوات على طريق حماية المستهلك ... وتثبيت الأسعار

دمشق ، ليس كركوتلي
عقد مؤخرا المؤتمر السنوي الثاني لتجارة التجزئة الاشتراكية في القطر العربي السوري لعام ١٩٧٩ ، تحت شعار — مزيد من التدريب والتخطيط العلمي والعمل الجاد لمكننة العمل في تجارة التجزئة الاشتراكية — وبهذه المناسبة ذكر لنا مصدر مسؤول في الشركة العامة لتجارة التجزئة ان عدد المجمعات المنشأة حتى عام ١٩٧٩ قد بلغ ثلاثة مجمعات — العباسيين ، الحريقة ، الصالحية — وعدد الصالات النموذجية ٩٨ ، والصالات الشعبية ١٨٠ ، والمراكز ٢٦٦ كلها تؤمن السلع المختلفة للمواطن .

واضاف : ان خطة الشركة لهذا العام تتضمن انشاء اربع مجمعات توما ، الامويين — بالبرامكة — ادلب ، طرطوس — كما انها تتضمن انشاء ٦٥ صالة نموذجية ، و ١٩ صالة شعبية في مناطق متفرقة من القطر .

وهدف كل هذه المنشآت حماية المواطن من جشع تجار القطاع الخاص عن طريق تأمين مختلف السلع الاستهلاكية للمواطن وبيعها باقل سعر ممكن .

● وكان السيد وزير التموين قد افتتح هذا المؤتمر بكلمة شاملة : وقد تناول المؤتمر بالبحث مجموعة نقاط منها العمل على تذليل كل العثرات التي تعترض مسيرة تطور الشركة تسليط الضوء الكاشف على الاخطاء التي تعثرت بها الشركة لتجاوزها واعادة النظر في كل ما يعترضها من سلبيات ان كان من حيث الانظمة او العمل لاستغلال كل الطاقات والامكانيات المتاحة لها والعمل على تنفيذ شعار هذا المؤتمر ونقله الى حيز التطبيق ان كان من حيث زيادة التدريب والتخطيط العلمي او من حيث تطوير الامكانيات ورقم الاعمال بشكل عام اضافة الى وضع النظم اللازمة في تطبيق مكننة الاعمال التجارية والحسابية . ضرورة ترويج مواد القطاع العام والمرونة في العلاقة بين الشركة وهذا القطاع وعدم اللجوء الى القطاع الخاص الا في حال عدم توفر السلع اللازمة بمؤسسة القطاع العام . في نهاية المؤتمر كان هناك توصيات لتنفيذ الخطة الموضوعة على مختلف الاصعدة الاستثمارية والاقتصادية والتدريبية .

تشكيل لجنة التحضير لأسبوع العلم العشرين والاحتفال بالذكرى الألفية لمولد ابن سينا

دمشق — سانا — بدأ المجلس الاعلى للعلوم باعداد الدراسات التحضيرية منذ الان لاسبوع العلم العشرين والمناسبات العلمية المرافقة له والذي اقترحت اقامته هذا العام في المدة الواقعة ما بين ٢٢ — ٢٧ تشرين الثاني — ١٩٨٠ — ..

وتحقيقا لهذه الغاية شكلت لجنة برئاسة السيد رئيس المجلس الاعلى للعلوم الدكتور — شاكر الفحام — وزير التعليم العالي وعضوية كل من الاساتذة والدكاترة السادة — شحادة الخوري — عبد الكريم شحادة — صلاح الاحمد — عفيف بهنسي — محمد عدنان الرفاعي — محمد هيثم الخياط — ووفائي حقي ..

وستعقد اللجنة اول اجتماع لها في الثالث والعشرين من كانون الثاني الجاري بمقر المجلس لتبدأ بوضع الخطوات الاولية لتنظيمات اسبوع العلم العشرين ومناسباته ..

ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى المعارض العلمية لهذا الاسبوع ستدرس اللجنة موضوع احتفال القطر العربي السوري بالذكرى الالفية لمولد البحاثة والعالم الاسلامي الكبير — ابن سينا — وكذلك متابعة القطر احتفالاته بمقدم القرن الهجري الخامس عشر والتي بدأها المجلس الاعلى للعلوم مع اسبوع العلم التاسع عشر الذي اقيم في اواخر العام الماضي بجامعة دمشق ..

مركز جديد لشراء الحبوب

حلب — سانا — انتهت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب بحلب من اعداد الدراسات اللازمة لبناء مركز دائم لشراء الحبوب في منطقة اعزاز وسيتم تنفيذ هذا المشروع خلال الربع الاول من العام الحالي بكلفة — مئة الف — ليرة وقد تم اختيار الموقع بالقرب من خط القطار.

كما تقوم المؤسسة الان باعداد الدراسات لبناء عدد من المراكز المماثلة في عدد من مناطق المحافظة المنتجة للقمح بالاضافة الى اعداد الدراسات بحفر عدد من الابار الارتوازية في المراكز الرئيسية وقد انتهت من حفر بئرين في منطقة جبرين .

خطوبة ميمونة

في حفل عائلي بهيج تمت خطوبة الزميل بسام تحلاوي مدير الشؤون الادارية والقانونية في مؤسسة الوحدة على الانسة هزار الغزي بعد ان نجح اصدقاؤه واهله في اقناعه باتخاذ قرار توديع العزوبية بشكل جدي هذه المرة
نهنىء الزميل بسام وخطيبته بهذه المناسبة
ونتمنى لهما حياة هانئة والف مبروك

الحلقة السابعة

« الثورة » تفتح ملف الاوابد الاثرية في منطقة درعا

دراسة تاريخية

ومصادر متنوعة تقول في ان انسان حوران كان انسان حضارة ما قبل التاريخ

● قد يخالفني علماء الاثار في تعريف علم الانسان (الانتربولوجيا العامة) لكنهم لا يخالفوني الراي ان انا قلت : ان الثقافات تقيم احيانا بعبارتي – متمدن – (وبدائي) هاتان العبارتان بسيطتان بساطة خادعة . اذ دلت المحاولات لتحديد الفرق بينهما على وجود صعوبات غير متوقعة !!

الا ان التمييز بين هاتين العبارتين المتضادتين هام بالنسبة لنا بوجه خاص . فنحن نستخدم كلمة بدائي عادة لوصف الشعوب التي جرى التقليد على ان يهتم بها غالبا عالم الانتربولوجيا. وهي الشعوب التي منحت دراستها علم الانتروبولوجيا اغلب المعطيات الاولية اللازمة له .

والحقيقة التي لا يمكن نكرانها في ان كلمة (بدائي) دخلت في الاستعمال عندما كانت نظرية التطور سائدة في علم الانتروبولوجيا . وهي النظرية التي تعتبر الشعوب الحية البعيدة عن تيار الثقافة الاوربية مثل سكان الارض الاوائل الذين يمكن تبرير تسميتهم ببدائيين وبالمعنى الاشتقاقي لهذه الكلمة . بحيث اكتسبت كلمة (بدائي) مع الزمن معاني تقييم اخرى اكثر منها معاني وصف .

فالشعوب البدائية هي كما يقال : الشعوب ذات الثقافة البسيطة وتذهب احدى النظريات الواسعة الانتشار الى ان هذه الشعوب لا تقدر على التفكير الا ضمن حدود نوع خاص من العمليات العقلية . وتؤكد كخلاصة لهذا كله . ان الثقافات البدائية ادنى قيمة من الحضارات التاريخية . وبهذا المعنى يطلق عليها صفة (متوحشة) او (بربرية) استنادا الى النظرية التي تزعم وجود تطور من حالة التوحش والبربرية الى حالة الحضارة .

ويمكن ان نأخذ مثلا واحدا من البحث الواسع الذي قام به المؤرخ توينبي عن طبيعة سياق التغير في الحضارة . يتكلم عن تلك الشعوب الخارجة عن نطاق – الخط الاساسي – الرابطة القومية للشعوب الحديثة . فهي تحقق هذا فعلا على صعيد دراسة منشأ وحياة انسان شرق البحر الابيض المتوسط ؟

هذا التساؤل يقودنا اصلا الى دراسة مميزات العصور التي مر بها شعب من الشعوب واعني بذلك مدى تأثير اي عصر ببناء ثقافة قومية او شبه قومية لشعب من الشعوب . ثم ما هو تأثير النقاء السلالي على خط السير الثقافي بالنسبة لامة من الامم ؟

● مدخل اكاديمي لدراسة تاريخ حوران :

قد يتساءل علماء الاثار في قطرنا عن العلاقة بين ما نطرحه في مقدمة التحقيق والذي هو دراسة في الاصل وواقع اثار اللجاة في منطقة حوران ويحاول الربط بينهما . لكن عالم الاثار الاكاديمي لن يكتشف ذلك الا اذا درس في الحقيقة مدى تأثير الانتربولوجيا الثقافية على تطور الشعوب ، من هنا سنبدأ . وهذا هو الاساس . ولطالما ان الملف الذي بدأنا به كتحقيق صحفي هو في حد ذاته له صفات الدراسة فالتمسنا عذرا ولسنا آسفين بالطبع لوضع تاريخ تلك المنطقة بين يدي القائمين على شؤون الاثار والاوابد من منطلق ثقافي ليس الا ...

فما هو تاريخ منطقة حوران ؟ كيف نفهمه ؟ ما مدى تأثيره في نشوء حضارات الامم وحضارة حوض البحر الابيض المتوسط بشكل خاص ؟ ثم ماذا قدمنا لهذا التراث الحضاري ؟

اسئلة كثيرة تطرح نفسها على امل الاجابة عليها . والذي يبدو . وليعذرني بعض الاخوة القائمين على شؤون الاثار انها ستنتظر كثيرا حتى يأتي الجواب . اولا : لان مديرية الاثار والمتاحف كلفت نفسها مشكورة بالرد على ملفنا واضعة على كاهلها الكشف عن الاثار وتاريخها في منطقة اللجاة . موهمة . – وليسمح لي السادة المسؤولون – باستعمال كلمة موهمة ايضا بانها ستقوم فورا باجراء الكشف اللازم على واقع تلك الاثار ووضع الحلول السريعة واللازمة لها . لكن ما الذي حدث فعلا ؟

● لجان الكشف على الاثار بين البحث والرفاه :

طبعا نحن لا نريد التشكيك بالنوايا الحسنة . والتي قد تكون – طيبة – في اكثر الاحيان . الا ان واقع الامر جاء مخالفا للرد الذي تكرمت به مديرية الاثار والمتاحف . فهي في ردها قالت : انها قامت بتشكيل لجنة مختصة للكشف على الاثار بمنطقة اللجاة وبدأت اعمالها فورا لكن اللجنة المذكورة قامت بزيارة قرية سحر وقرية اخرى مكتشفتين سابقا وتوقفت دون ان تكمل مهمتها فما هو العذر بذلك ؟ طبعا العذر شخصي وهذا ما كان نخشاه كالذي عذر اقبح من ذنب ، هذا العذر تجلى في وفاة احد اقرباء اعضاء اللجنة (الدكتور علي ابو عساف) مبدئيا نشارك الدكتور ابو عساف احزانه ونطلب له الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة وجنات الخلد . لكن ذلك لا يعني تعطيل اللجنة بشكل عام . والا باتت الامور معلقة كما هو الحال بالنسبة لبقايا مؤسسات الدولة التي تشرش فيها العطالة .

المهم ما لنا ولذلك . فلنضع الامور بين ايدي المسؤولين في مديرية الاثار والمتاحف وليحدث ما يحدث . لاننا بذلك نكون قد قمنا بواجبنا في الكشف عن السلبيات وهذه هي مهمة الصحافة وواقع التغيير يقع على عاتق ذوي الشأن . ولربما لا يدرك اولئك تاريخ تلك المنطقة او ان اعمالهم وكثرتها تعيق اجتهاداتهم وربما طموحاتهم في الكشف عن اوابدنا الاثرية في منطقة اللجاة . ومهما يكن من امر فانهم معذورون قطعا . اكتشافات اثرية كثيرة . وامكانيات مادية قليلة وغير متوفرة في احيان كثيرة . وحتى انهم يفتقدون اولويات الامور وهي قلة الكادر الفني المتخصص في علم الاثار ، هم معذورون بالطبع . قد الهمشخصيا ذلك . ولطالما ان الاوامر صدرت عن مجلس الوزراء وهي تقضي بوجوب التحقق من صحة ملفنا في جريدة الثورة فهل يعني ذلك تحقيق المثل القائل – من دهنه قليلو ؟ – لئن كان الامر كذلك فعلى تاريخنا الثقافي السلام . ولئن جاء الامر معاكسا فيما نفسر تقصير اللجنة في تحقيق ما اوكل اليها ؟ مجرد سؤال . وجل اعتقادي انه سؤال لا يدفع بالاخرين للنرفزة . وطبعا سيتساءل المسؤولون عن صحة المعلومات التي اوردها في سياق كلامي . ومن اين حصلت عليها ؟

وساختصر عليهم مشقة البحث فاقول : هذا من طبيعة عملي . ولطالما انني اقوم بدراسة مشكلة ما . فمن واجبي اساسيا ان احيط بكل ملابساتها كي لا اقع في مطبات انا في غنى عنها . والا لما كنا جديرين في التحقق من صحة الملف . من هنا سنبدأ ومن هنا سنسأل لماذا ؟

سؤال مشروع الى حد ما على ما اعتقد . لكن السؤال الآن .. طالما اننا تكلمنا عن واقع تلك الاثار بعجره وبجره فلماذا لا نتكلم عن تاريخها ليدرك القارىء انه يعيش حاضرة امة لعبت دورها في بناء حضارة الامم . ولكي لا ينفصل عن واقع تلك الاوابد ؟! والهدف بالطبع ربط القارىء بتاريخه ان لم نقل تاريخ امته من جهة والكشف عما يسود من جهة اخرى . لذلك سنتكلم عن تاريخ منطقة حوران بشكل وثائقي ونستند كما القول المأثور . وكما دلت عليه النقوش والرقم التي وجدت .

● انسان حوران ما قبل التاريخ

من الطبيعي اذا ان تشهد منطقة حوران ظهور انسان ما قبل التاريخ . فلقد عاش فيها بحيث ساعد موقعها على اتصال السكان العرب في كافة الاصقاع والاقطار والدلائل التي تشير على مدى التواصل بين سكان الاقاليم كثيرة سواء من حيث الاسلوب المتقارب بين سكان منطقة حوران وسكان مصر . او سكان حوران وسكان مصر . او سكان حوران وسكان ما بين النهرين . ولعل اهم شيء يدل على التقارب هذا ما عثرت عليه البعثات الاثرية من قطع فخارية وادوات عمل ومعيشة ، ولقد دلت الحفريات الاثرية التي قام بها فريق من العلماء على تعيين المساكن البشرية التي كان يستخدمها انسان ما قبل التاريخ سواء في درعا او الطيبة وطلشهاب والاشعري والمزيريب وبعض نواحي اللجاة .

وكما يقول الاستاذ سليمان المقداد محافظ متحف بصرى في دراسة له : على ان معظم اثار عصور ما قبل التاريخ في حوران لا تزال مجهولة . وميدان البحث في هذه البقعة عن الاثار حافل بالاحتمالات الواعدة . خاصة واننا نشاهد بالعين المجردة وفي كثير من المناطق الادوات الصوانية التي اخترعها الانسان فالفؤوس اليدوية التي يعود تاريخها الى ما يقارب ١٥٠٠٠٠ مائة وخمسون الف عام .

كما وجدت على سفوح تلال جبل باشان البركانية والى جوار الينابيع امكنة صنعت فيها الادوات الصوانية التي تعود لعصور ما قبل التاريخ مما يدلنا على ان انسان هذه العصور الذي كان يهتم بتربية الماشية والتنقل بها من مكان لاخر قد سكن القسم الشرقي من منطقة حوران والتي تسمى الآن منطقة جبل العرب .

وكما سبق وقلنا : ان انسان ما قبل التاريخ استطاع ان ينقل الحجارة الصوانية من مناطق مجاورة ليصنع منها الادوات اللازمة له كالمحكات التي يستخدمها الرعاة لتنظيف جلود الحيوانات والهدف من حك هذه الجلود بالطبع الاستعمال المباشر كثياب او مصدات حماية يحمون بها ملاجئهم ضد اختلافات العوامل الطبيعية . وقد وجدت هذه الادوات في امكنة متعددة من الجبل كعين بدر وفي الوادي الواقع على بعد ثلاثة كيلو مترات من قرية السجن . وعلى الضفة اليمنى من وادي قنوات وفي تل شبحان الواقع شمالي شهبا وتل الجمل غربي شهبا . وفي ممر يقع بين تل القينة وتل ام حوراء وفي تل قرماطة وتل جماح وتل الخضر قرب قرية امتان . وتل بوكات قرب القاربة وغيرها .

وفي العصر النيوليتي من الالف السادس حتى الالف الرابع قبل الميلاد بدأ استيطان منطقة حوران واخذ سكانها يعيشون حياة استقرار عندما تعلموا بناء الاكواخ والقرى . وتربية الماشية . وزراعة الارض . وتوصلوا فيما بعد الى اكتشاف طريقة صنع الفخار التي تعد من اعظم منجزات ذلك العصر . وفي العصر – الخالكولتي – ٤٥٠٠ – ٣٠٠٠ قبل الميلاد خطت الحضارة في تطوراتها خلال ذلك العصر خطوات سريعة بعد اكتشاف صهر النحاس واستعمال الالوان في الرسم وغزل الخيوط واستعمال الوشم . وقد ادى نمو صنع المعادن والخزف الذي يتصف به اواخر العصر النحاسي الى ظهور حرف مختلفة . كما نتج عن ذلك اختصاص اكثر في العمل . وانشاء مدن اهلة بالسكان في السهول والاودية وفي اماكن لم تكن مأهولة حتى ذلك الحين . وفي اواخر الالف الثالث قبل الميلاد انتشرت الكتابة التي تعتبر ايذانا ببدء التاريخ المكتوب واستكمالا مباشرا للتطور الذي تم احرازه خلال عصور ما قبل التاريخ .

● الانباط والمصير القومي :

ومن اقدم القبائل العربية التي استوطنت حوران واقامت فيها . هي قبيلة الانباط التي يرجع نسبها الى نبايوث بن اسماعيل جد العرب – وهم عرب قدموا من الجنوب الشرقي للجزيرة العربية . وبدخولهم الواسع الى حوران وتوطيد ملكهم فيها عام ٨٨ قبل الميلاد بعد انتصارهم على السلوقيين وسيطروا على تجارة الشرق . واستمر تتابع ملوك الانباط حتى هاجم الرومان حوران واحتلوا مدنها بعد وفاة الملك رئبال الثاني عام ١٠٦ ميلادية .

الا ان المعلومات المعروفة حتى الان عن محافظة درعا في العصور التاريخية لاتزال محدودة ويشك في صحة الكثير من مصادرها . ويعود الفضل في ايضاح شيء عن تاريخ المنطقة الى الاكتشافات الاثرية ، خاصة اللوحات التي عثر عليها في تل العمارنة بالقطر المصري خلال عام ١٨٨٨ وهي رسائل متبادلة بين سكان تلك المنطقة وسكان القطر المصري في زمن امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع . وتذكر هذه اللوحات في جملة ما تذكر عن احوال القطر السوري اسماء الكثير من مدن حوران كما تدل على وحدة القطرين في نهاية حكم امنحوتب عام ١٦٤٢ – ١٦٣٢ قبل الميلاد .

● مملكة العمالقة :

ومن المحقق كما يقول محافظ متحف بصرى ان حوران لم تعرف سكانا مستقرين الا العرب منذ اقدم عصور التاريخ الذين اول من ذكر منهم عوج ملك بثينة حوران التي جعل من مدينة درعا ((درعي)) عاصمة لبلاده وكان يطلق على هؤلاء اسم العمالقة . وهم في الواقع قسم من الشعب الذي يقطن بلاد ما بين النهرين والشمال السوري باسم الاموريين الذين تظهر اول اشارة لهم في عصر سرجون ٢٢٥٠ قبل الميلاد ولم يقتصر الاراميون على تاسيس دولة لهم في منطقة الفرات الاوسط بل وحدوا معها الدويلات الصغيرة التي كانت قائمة في الشام وفلسطين وشرقي الاردن . وفي القرن العشرين قبل الميلاد اصبحت مدينة ماري والبلاد المحيطة بها امورية في سكانها وحضارتها وحكومتها . وقد اكدت الرسائل التي عثر عليها في قصر – زمري ليم – بمدينة ماري الدور الحضاري الذي قدمه الاموريون الذين اتصفوا بالقوة وان حمورابي كان من سلالتهم .

● اصحاحات كتاب الشعر القديم يكذب ادعاءات الاسرائيليين :

وقد ورد في سفر التثنية الاصحاح الثالث والعاشر ان مدينتي سلخة وادرعي كانتا تابعتين للملك عوج ملك باشان ، ونجد في سفر يشوع الاصحاح الثاني عشر والخامس تعيينا هاما لحدود مملكة عوج امتدت من جبال حرمون حتى صلخد . اما الدول المجاورة لمملكة عوج فكانت مملكة ((معكة)) التي شملت السفوح الجنوبية لجبل الحرمون والمناطق المجاورة لها. مملكة حشبون التي امتدت بين بحيرتي الحولة وطبرية على الضفة الشرقية لنهر الاردن والى الجنوب من نهر اليرموك وصلت حدود عوج الى جبال عجلون والسلط وامتدت جنوبا حتى جبال مادبة تقريبا .

وكما يقول الدكتور علي ابو عساف في انه تردد اسم الملك عوج في كتاب العهد القديم كثيرا . بينما لم نعثر على ذكر له في المصادر الاخرى . وكانت عشترة عاصمة ملكه . ويستدل من رسائل العمارنة الى عشترة انعشترة كانت مملكة قوية عند منتصف الالف الثاني قبل الميلاد . وان حدودها وصلت فعلا الى المناطق المذكورة اعلاه . والسؤال الان هل عرف الاسرائيليون حقا الملك عوج

تتفق اراء معظم العلماء على ان الاسرائيليين لم يعرفوا الملك عوج البتة بل ما ذكر عنه كان نقلا عن مصادر تاريخية قديمة والادلة على ذلك كثيرة منها : ان معظم الاخبار المتعلقة بعوج ومملكته نجدها في سفر التثنية او في عدد من اصحاحات اسفار اخرى مصدرها سفر التثنية ايضا . وبما ان سفر التثنية ملخص لاسفار القدم وجب ان تجد في تلك الاسفار ولو اشارة الى مملكة عوج التي لم تذكر قط . ويصبح الشك في صحة ما ذكر عن عوج في المواضيع التي ذكرناها يقينا اذا علمنا ان سفر التثنية قد نسخ في القرن السابع قبل الميلاد اي بعد انقراض مملكة عشترة بعدة قرون .

وورد في سفر التكوين الاصحاح ((٣١–٤٤–٥٤)) ان الاراميين كانوا منتشرين في جميع المناطق الواقعة الى الشرق من نهر الاردن . وهذا يبين بوضوح ان مملكة عشترة كانت قد سقطت بيد الاراميين . وان الاسرائيليين لم يحتكوا بها . بل ما اوردوه عنها كان مجرد نقل لاخبار قديمة تتعلق بتلك المملكة . ويؤكد على صحة هذه المعلومات ما اورده العالم الاثري ج.ماترن في كتابه المدن الميتة في سورية الصادر عام ١٩٤٤ .وما جاء به الاستاذ في علم الاثار الدكتور – هـ.ك بتلر – في كتابه ((البعثة الامريكية في سورية)) في سنتي ١٨٩٩–١٩٠٠ الجزء الثاني)) عن العمارة الاخرى الصادر في نيويورك –١٩٠٢– بالانكليزية .

● الاموريون وقرنان من القتال :

وما لبث شأن الاموريين ان اضمحل بعدما امتدت سلطة الكنعانيين نحو الداخل واخذوا يغادرون الساحل بجماعات صغيرة مما ادى الى وقوع فتن اهلية وحروب محلية . وضعف الدولة .. انانية الحكام وانقسامهم سبب الفوضى وتوقف عجلة التطور الى ان ظهر الهكسوس وهم خليط من الاموريين والكنعانيين وغيرهم من عرب الجنوب والذين وطدوا دولتهم على حضارة تتسم الحياة فيها بمزيد من الحرية والاتساع. وفي عهدهم تم استخدام الحصان والمركبات في الشرق العربي . وفي هذه الاثناء اخذ الاسرائيليون بالهجرة الى الجنوب الغربي من حوران وكان نزولهم بادىء الامر بشكل مرتزقة وتجار وجماعات صغيرة ما لبثت ان اقتبست لغة السكان وعاداتهم . وما ان تم لها التمركز حتى شكلت جماعات ثم دويلات اخذت تهدد باحتلال المنطقة بكاملها واخضاع السكان الى نفوذها . ومن اجل تحقيق هذه الغاية تعاونوا مع كل فاتح طمع بارض السمن والعسل ونهب خيرات هذه البلاد . غير ان قيام الدولة الارامية بدمشق وقف سدا امام توسعهم .

والذي يدلنا على ان نفوذ مملكة دمشق الارامية قد تجاوز حدود محافظتي درعا والسويداء جنوبا ان التاريخ يعترف بمقاومة الاراميين للاسرائيليين طوال قرنين من الزمن جنبا الى جنب مع الاشوريين الذين حاولوا غزو المنطقة بالتحالف مع الاسرائيليين لكن ذلك كله انتهى بفشل ذريع . حيث جاءت هجرات الاسرائيليين من سورية القديمة بشكل مرتزقة وتجار وجنود حوالي ١٢٥٠ قبل الميلاد وبصورة تدريجية وهم يتألفون بادىء الامر من عناصر حورية وحثية وسامية . وما لبثوا ان طمعوا في الاستيلاء على ارض اللبن والعسل ، وطرد سكانها الاصليين ومن اجل ذلك تزاوجوا مع الكنعانيين واحتفظوا بعروبتهم والهبوا في نفوس ابنائهم شعورا قوميا متعصبا بعد ان تم لهم التمركز في المنطقة واتخذوا اللغة الكنعانية لغة لهم بعدما تعلموها من السكان الاصليين وعندما شعروا بقوتهم هاجموا حوران وحاربوا الملك عوج في درعا واحتلوا كثيرا من مدنها ثم تطلعوا لاحتلال الاراضي الشمالية . غير ان قيام المملكة الارامية في دمشق حالت دون بلوغهم غايتهم . لان الاراميين الذين وفدت قبائلهم من شمال الجزيرة العربية وظهرت دولتهم في الفرات الاوسط ثم اسسوا مملكة دمشق اواخر القرن الحادي عشر قبل الميلاد . ووصلت الى ضفاف اليرموك . ودخلت باشان ((حوران)) تحت سلطتها الاكيدة حوالي ١٠٠٠ قبل الميلاد . وكان الاراميون خلال قرنين من الزمن الد اعداء العبرانيين . واخذ ((بنحدد لاول)) ملك دمشق حوالي عام ٨٧٩ –٨٤٣ قبل الميلاد بمهاجمة الاسرائيليين وحرر اراضي حوران . وبقيت الحروب مستمرة كانت خلالها حوران ميدانا لها . ولما ظهر الخطر الاشوري من الشرق حاول الاسرائيليون الانضمام الى الاشوريين للتخلص من ضغط الاراميين . الا ان ((حزائيل)) ووريث بنحدد ظهر كاعظم محارب في التاريخ الارامي اذ قام بصد هجومين اشوريين قام بهما ((شلمانصر)) عام ٨٤٢–٨٣٨ قبل الميلاد ثم انصرف لمعاقبة اليهود فطردهم من حوران ولم يرفع عنهم السيف حتى قدموا له جميع ما يملكون من كنوز وذهب كانوا قد جمعوها في المعبد . وتعهدوا له بالطاعة شريطة الا يتجاوز عدد قواتهم العسكرية عن خمسين فارسا وعشر مركبات .

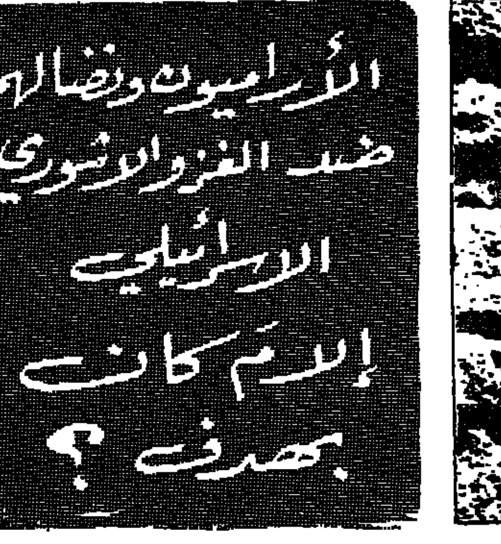
● تاريخ جديد :

وفي عام ٣٣٣ قبل الميلاد زحف الاسكندر المقدوني بجيوشه على منطقة الشرق العربي واحتل حوران بعد معركة ايسوس الشهيرة حيث اصبحت حوران قسما من امبراطوريته الكبيرة . وبعد وفاته سنة ٣٢٣ قبل الميلاد قسمت امبراطورية الاسكندر الى اربع ولايات كبيرة بين قادة جيوشه الذين خلفوه وكما يقول الدارسون: ان الولايات الاربع تبعت في حكوماتها للقادة بطليموس في مصر . وانتيباتر في مقدونية . وسلوقس مرزبانة بابل . وانتيغونس في اسيا الصغرى . كما الحقت سورية بما فيها حوران بمملكته . لكن بطليموس ملك مصر تغلب عام ١٢٢ قبل الميلاد بمساعدة سلوقس على انتيغونس في غزة وضم فلسطين والاردن وحوران الى مقاطعته في مصر . حيث مثلت حوران منطقة الحدود الشمالية مع الدولة السلوقية . وفي عام ١٩٨ تمكن انطوخيوس الثالث من هزم البطالمة في بانياس الشام عند منابع الاردن وصارت سورية الطبيعية ضمن ممتلكاته بما في ذلك حوران التي وصلت حدودها الجنوبية الى جبل عجلون ،

ونتيجة لتداخل وتفاعل الثقافة الهلنستية والسامية تلك الحضارة المركبة التي عرفت بالهلنستية لتميزها عن الحضارة الهيلينية او اليونانية الصرفة . وفي الحلقة الثامنة سنكمل دراسة تاريخ منطقة حوران بدءا من العصر اليوناني وانتهاء بالفتح العربي الاسلامي ومحاولتنا هذه انما تاتي في مضمار دراسة هذا التاريخ وكيفية استمراره .

● صدر الدين الماغوط

مملكة عوج « الحورانية » وغزوات اليهود . وهل كان الخلاف العربي – الاسرائيلي خلافاً منذ ما قبل بداية التاريخ



لا تنتهي عندهم « طموحات » التملك

يقول مخاطبا زوجته .
لو امتلكت بيتا فان طموح التملك عندي سيقف عند ذلك الحد .
شهر قليلة ويشتري بيتا جميلا .
يخاطب زوجته مرة ثانية .
بقي علينا ان نمتلك سيارة حتى نعيش حياة عصرية متطورة .
اشهر قليلة ايضا ، ويبتاع سيارة فارهة .
يخاطب زوجته مرة ثالثة
ان من يقتني سيارة ، لا بد ان يتنزه ، ويسافر حيثما توجهه رغباته
من يقتني سيارة عليه ان يقصد اجمل المنتزهات ، ويسهر في نوادي الحفلات الليلية ، ويقيم علاقات اجتماعية تقوم على الانفاق المتبادل ، والمجاملات المتبادلة .
ولكي نستطيع ان نعيش حياة كهذه يجب ان نملك مالا كثيرا .
ولكي نملك المال علينا ان نستثمر اموالنا لشراء ارض زراعية يمكن ان تدر علينا دخلا جيدا .
اشترى الارض ، وعاد ليخاطب زوجته :
ان مردود الزراعة يعتمد احيانا على عوامل الطبيعة ، ولهذا لن ننام بين القبور ، ولن نرى منامات مخيفة ، علينا ان نمتلك ولو بعض الاسهم في احد المتاجر ، فالتجارة مضمونة الربح ولا علاقة لها بميزان الحرارة ونشرات الطقس .
تمضي اشهر قليلة ويمتلك متجرا بالكامل .
ومع هذا تحركت في نفسه من جديد نوازع الجشع ، وفكر بامتلاك بعض السيارات كي تعمل بين المحافظات ثم فكر بامتلاك المزيد من المتاجر ، وفكر بتوظيف الاموال .
انه الرجل الذي كان يقول : لو امتلكت بيتا فان طموح التملك عندي سيقف عند ذلك الحد .
والخلاصة هي ان الجشعين لا تشبعهم كل اموال العالم ، ولو امتلكوا الارض لفكروا بامتلاك السماء .
الخلاصة هي اننا نجزم بان كل من سلكوا دروب الكسب غير المشروع لن يتركوا فرصة تمر الا ويستغلونها من اجل زيادة ثرواتهم . ولن تنتهي عندهم (طموحات) التملك .
الخلاصة هي انه اذا لم يسقط هؤلاء من مواقعهم ، فاننا نكون قد اعطيناهم فرصا جديدة لكسب غير مشروع .
مع تحياتنا ..

●● رياض درويش



ثقافة الثمانينات

ها قد مضى عام ١٩٧٩ ـ ودخلنا بالعام ١٩٨٠ ـ وبانتهاء العام ٧٩ ـ يكون قد انتهى عقد من الزمن ـ يمتد على مسافه تصل الى عشرة اعوام ـ فبدءا من هذا العام ١٩٨٠ ـ سنتعامل مع هذا الزمن بلغة الثمانينات ـ تماما كما كنا نتعامل مع هذا الزمن ، قبل يومين ـ بلغة السبعينات ـ وقبلها الستينات . انه قانون الحياة ـ وعجلة التطور التي لا يمكن ان تتوقف عند حد ـ او ان تراوح في مكانها ، معطلة عن الفعل ـ والدوران ـ فقطار الحياة يمضي ـ وربما بشكل مسرع دون ان نرى عجلاته وهي تنهب الربح ، وتختصر المسافات ، بل وتحرقها .

المسالة ، من هذا المنظور ـ تبقى مسالة مرتهنة بكيفية تحقيق التفاعل المطلوب مع عجلات القطار ـ اي مع الزمن ـ وكيف ينبغي ان نعمل حتى لا يفوتنا القطار وحتى لا نبتعد عن انفسنا ـ حين نبتعد عن المحطات القادمة ، التي سيفرمل فيها قطار الزمن ـ للتزود بالوقود ـ او لسرقة لحظة استراحة ، ثم يعاود المسير ـ فهل ثمة علاقة بين الثقافة ـ وقطار الزمن هذا ؟. وما هو دورنا في هذه العلاقة ؟...

سؤالان ، ترتبط الاجابة عليهما : حين نتفق اولا على الثقافة التي نريد ، وطبيعة الثقافة التي نرغب ان تسود !. الثقافة سواء من حيث انشطتها او مظاهر فعاليتها تعكس وضعا اجتماعيا ـ ما ـ وهي نتاج هذا الوضع بمكوناته السياسية والاقتصادية وحتى البشرية ـ الا ان مثل هذا الوضع ليس مجرد ثوابت او توابيت ستاتيكية : انه يخضع لنشاط الانسان الاجتماعي ـ وقدراته الخلاقة في صنع اوضاع اكثر ملائمة وارتياحا للانسان ـ الامر الذي يعني ان الثقافة يمكن ان تكون تحريضا وتجاوزا في الوقت نفسه الذي هي فيه انعكاس للوضع ـ وهنا تكمن اهمية وعي الانسان في تكوين الثقافة واهمية الثقافة ايضا في تكوين وعي الانسان .

ان ظروف المرحلة ، والاوضاع التي نعيشها تفرض بالضرورة الثقافة التي نريد ـ وكذلك فان اهدافنا المستقبلية وطموحات معركتنا تحدد ايضا الثقافة التي نرغب ان تسود ـ لا يختلف اثنان على ان مرحلتنا ، بسماتها الراهنة ، وافاقها المستقبلية : هي مرحلة التحرر الوطني ، التقدمي : باطار قومي يقوم عبر التوجهات والامتدادات على ضرورة انجاز مهمات هذه المرحلة ، وتحقيق الخلاص : وذلك بالتركيز على الاولويات والثقافة ينبغي ان لا تخرج عن هذا المفهوم ـ فهي وباعتبارها ، انعكاس وتجاوز في الوقت نفسه .. من الضروري ان يجري التعامل والتعاطي بها على اساس الواقع ـ وهو واقع مخضر دائما ، لا يتاكل بفعل تساقط الاوراق الخريفية ، ولا تنفسه هبات الريح والعواصف الهوجاء ، بل ينمو ويزداد اخضرارا باكتساب المعرفة ، وتعميم هذه المعرفة ، وليست الثقافة الا جزءا من تلك المعرفة .

من هنا ، نلحظ ، ان اولويات العمل الثقافي ، ولا سيما في مجاله الصحفي ـ ينبغي ان يركز على النشاط الميداني ، ليس من حيث وجهه الادبي ، والابداعي فحسب ، بل ايضا من حيث وجوهه كافة ، اجتماعيا وادبيا وفنيا ، وعلاقات انسانية . تلك هي مهمة الصحافة الثقافية ، والتي ننظر لدورها في تكوين الوعي من منظار وطني ، قومي تقدمي ، بحكم المرحلة ، وتحدياتها في الحاضر ، ومن اجل المستقبل .

● احمد صوان

أيتها العروس المقدمة على الزواج ماذا تعرفين عن العصمة ؟!

نادية الغزي

في قاموس لسان العرب .. وفي باب عصم ، تفسر العصمة كالتالي العصمة في كلام العرب : المنع

عصمه عصما ، منعه ووقاه وهو غير المتعصم اي الالتذ . فالعصمه هي حق الزوجة ان ـ تمنع ـ نفسها قانونيا عن زوجها وان تعتصم بهذا المنع ، لتقيها ماسي الشقاق المستمره

والغريب في المعنى اللغوي ، ان المعتصم بالشيء ، هو اللائذ به ، وهو تماما عكس معنى العصمه الذي هو المنع ..

واذ تقول المراة لرجلها في حياتهما الزوجية : عصمت البك ، اي اعتصمت بك من الدنيا ، فهي في حالة الياس ، والرغبة في القطيعة تعصم نفسها عنه وتطلق نفسها منه .

هو خيط بين المعنى والمعنى .. حركة لغوية عجيبة ، تنقل من الموجب الى السالب ، وهو خيط بين السعادة والشقاء وهو خيط بين المصير والمصير انه حق العصمة ـ فما هو هذا الحق ؟

العصمة في القانون : حق يعطيه الرجل للمراه ، لتطلق نفسها منه وسمع عبر السنين : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

ماذا نحصر مفهوم الحرية في هذا القول ؟ بالناس ؟ من هم الناس هل هو صنف واحد من البشر ؟ وهل نصنف المراة ضمن هذا المفهوم البشري ؟ في الحديث عن الحرية .

اقول هذا وانا افكر بموضوع اختيار المراة لمصيرها ، ومدى مساهمتها في تقرير هذا المصير .

قد يقول قائل اننا كلنا مسيرون ، واننا لانملك من حريتنا خيطا ربما نتعلق به .. طولنا ، وزننا ، صفاتنا الوراثية ، ملامح وجهنا ، التراب الذي نموت فيه ، والذي منه ولدنا وضعنا الاجتماعي ، عقلية ابائنا وامهاتنا ، اسمنا الذي اطلقه علينا الغير ، الصبغيات ، زمرة الدم ، الامراض الوراثية ..

كل هذه الامور تجعلنا نفكر بحرية الانسان الاولية من حيث المبدأ العلمي ..

اما .. حرية التصرف .. حرية الاختيار .. حرية الارادة .. حرية القول ، فهي المنفذ الوحيد والرئة التنفسية التي اغلقها القلق كي نتنفس ونتنتج ..

ففي العمل السعادة .. وفي الحرية السعادة .

لن اتطرق الى المواضيع التي بحثت كثيرا في حياة المراة . هل لها حق اختيار زوجها ؟ هل لها حق اختيار عملها ؟ هل لها حق ابداء الراي امام اهلها ؟ كل هذه الامور صارت من البديهيات بعد حركة التطور الاقتصادية والاجتماعية خلال ثلاثين عاما الى ركاب الحضارة بكل مشاكلها .. وهمومها .. وايجابياتها ..

الذي اريد الكلام عنه هو حق الرفض ..

كل الحقوق السابقة تعد من الحقوق الايجابية . اما الشخصية الحقيقية للانسان فتبدأ بالرفض .

رفضه لواقع مؤلم .. رفضه لشيء لا يعجبه . رفضه لمجتمع ظالم رفضه لتقاليد تخنق حلقه ..

وبالتالي نتساءل : هل يحق للمراة ان ترفض حياة زوجية وكانت سمة هذه التجربه ، شعور المراة بفشل هذه الحياة المشتركة وهل يحق لها ان تمارس هذا الرفض قانونيا .

بالنسبة للرجل .. المسالة محلوله .. فالطلاق حق مطلق بيده رغم ان قانون الاحوال الشخصية الجديد المعدل للقديم والصادر في ٣-١٢-١٩٧٥ قد حد كثيرا من هذا الحق المطلق وقيده بسلطة القضاء والتحكيم ..

فحسب المادة ـ ٨٧ ـ من قانون الاحوال الشخصية التي تقول :

١ ـ يقع الطلاق باللفظ .. وبالكتابة ويقع من العاجز عنهما باشارته المعلومة .

٢ ـ للزوج ان يوكل غيره بالتطليق .. وان يفوض المراة بتطليق نفسها الجملة الاخيرة تعلن عن حق العصمة ..

وحسب المادة ـ ٨٨ ـ من قانون الاحوال الشخصية .. نص القول على :

١ ـ اذا قدمت للمحكمة معاملة طلاق او معاملة مخالعة ـ اجلها ـ القاضي شهرا .. املا بالصلح .

٢ ـ واذا اصر الزوج بعد انقضاء المهلة على الطلاق او اصر الطرفان دعا القاضي الطرفين .. واستمع الى خلافاتهما .. وسعى الى ازالتها ودوام الحياة الزوجية واستعان على ذلك بمن يراهم من اهل الزوجين وغيرهم ممن يقدرون على ازالة الخلاف .. الخ ..

٣ ـ واذا لم تفلح المساعي سمع القاضي بتسجيل الطلاق او المخالعة واعتبر الطلاق نافذا من تاريخ ايقاعه ..

من هذا النص تبدو اهمية هذا التعديل القانوني فلم يعد هناك بعد اليوم .. طلاق امام القاضي مبني على التسريع ..

لكن هذا لا يمنع من ان يوقع الزوج الطلاق خارج نطاق المحكمة لكنه صار محتاجا حسب التعديل الجديد لتثبيت الطلاق بدعوى .. وحين تثبته يصبح واقعا من تاريخ ايقاعه .

بمعنى :

انه لم يعد بالامكان ان يطرق طارق وسلم الزوجة القابعة في بيتها ورقة الطلاق ، بعد الان .

بل صار الطلاق ـ وهو حق شرعي للرجل ـ واجب الوقوع لكن بعد المعاملات القانونية وبعد تبليغ الزوجة .

بمعنى : ان الروتين الان صار يخفف على الاقل من وقع الصدمة على المراه . ويقيها من مساءلة الفضة ـ !

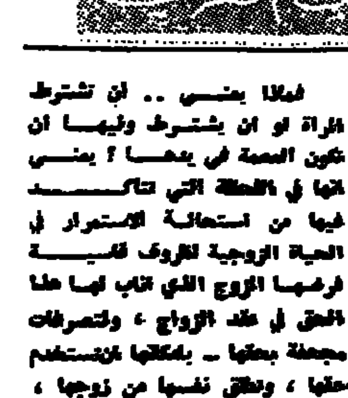
صار الطلاق الان بعلم المراة سواء كانت راضية به ام لا !

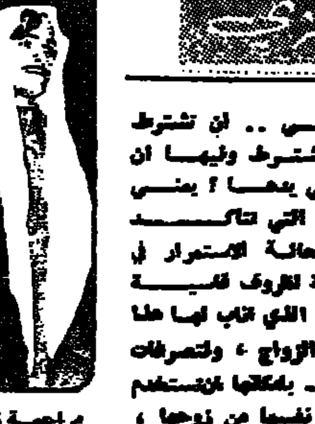
اما اذا لم تشتك ورضيت عن الطلاق .. فالطلاق يخضع للاجراءات تم التسجيل وتم الفراق بعد ان تاخذ الزوجة مالها من الحقوق ، وتمضي ..

اما اذا لم تكن راضية عن هذا الطلاق وهي في حال كاحسن ماتكون الزوجة والام في بيتها ، فان هذا الطلاق يعتبر طلاقا تعسفيا وللزوجة المطلقة هنا الحق في دفع دعوى الطلاق التعسفي ولها الحق بالمطالبة بالنفقة لمدة ثلاث سنوات في الماضي في الطلاق التعسفي لمدة سنة واحدة

لاباس .. لاباس .. تعويض مادي لمدة ثلاث سنوات يجعل المراة المضروبة على راسها تقف على قدميها من جديد وتحاول ان تبدا حياتها من جديد وتحاول ان تسترجع ثقتها بالظروف .. من جديد .

اين يقع حق المراة اذا في الخروج من القوقعة المغلقة ؟ انه حق العصمة ..







فماذا يعني .. ان تشترط المراة او ان يشترط وليها ان تكون العصمة في يدها ؟ يعني انها في اللحظة التي تتاكد فيها من استحالة الاستمرار في الحياة الزوجية لظروف قاسية فرضها الزوج الذي اناب لها هذا الحق في عقد الزواج ، ولتصرفات مجحفة بحقها ـ بامكانها ان تستخدم حقها ، وتطلق نفسها من زوجها ، الذي اناب لها هذا الحق في عقد النكاح .

ووجود هذا الحق .. لايمنع عن رجل باي حال من الاحوال ، ايقاع الطلاق متى اراد ..

هل نهلل لهذا الانتصار الكبير ؟ وهل نعتبرها منتصرة حين تمارس حقا كان بامكان الرجل منعه عنها ؟

الطلاق صعب .. الطلاق انفصال .. الطلاق هو اطلاق الرجل للمراة من دائرة الزوجية ..

اطلاق لها روحي روحي .. تعالي .. تعالي !!

ولماذا اشترط الايجاب والقبول في عقد الزواج اذا ؟ اليس من حق الذي دخل الدائرة ان يخرج منها بنفس الطريقة والوسيلة ؟

قد ننتهي لها وقد تحصل المراة في النهاية ـ اذا لم تكن العصمة بيدها ـ بعد طلب التفريق على التفريق .. وتترك المنزل الزوجي بعد تنازلها عن الكثير من الحقوق ..

ولاتهمها المادة في النهاية بعد ان تكون قدمتها قد حميتا في اروقة القصر العدلي بين الاف البشر .. تتقاذفها الامواج والنداءات والمحاكم الشرعية وتدفع ثمن الوكالات القانونية وتدفع مقدم الاتعاب ومؤخر الاتعاب وتدفع شبابها واعصابها في سبيل ـ حرية الرفض ـ

ورفضها لواقع لاتريده .. لواقع يعطيها [illegible] سيئونة .. اي انه لايحق للرجل مراجعة زوجته الا بعقد جديد ومهر جديد .

اما في العصمة فالمراة تتقي كل التعقيدات السابقة ولكن يكون الطلاق هنا طلاقا رجعيا .

كما قلت ، قد يكون انتصارا صغيرا او كبيرا ان تشترط المراة في عقد نكاحها حقها في تطليق نفسها فاما يقبل الرجل الشرط فيتم الزواج او لايقبل فيمضي كل منهما في حال سبيله .

ـ العصمة حق يعطيه الرجل للمراة منه ـ الاحوال الشخصية .

ويعتبر الكثير من الرجال المقدمين على الزواج رغم ثقافتهم ووعيهم ان اعطاءهم حق العصمة للمراة هو انتقاص لكرامتهم وجرح لرجولتهم .

والواقع ان حق المراة في العصمة لايقلل من اهمية الرابطة الزوجية ولايؤثر على البيت المتكامل في المستقبل ولا يقوض الحياة المشتركة التي .. يرجو لها الطرفان الاستمرار بالتاكيد عند النكاح . لكنه يعطي للمراة حقا كامنا في زاوية المستقبل .

فما الذي يحدث اذا وقع الشقاق بين الزوجين ؟ واشرفت المركب على الانزلاق ؟ وتبعثر الشمل ؟ وانغلق القلب نهائيا ؟

قد يطلق الرجل ! وقد تتم المخالعة بناء على رغبة الطرفين ! [illegible] ولا يكون راغبا في تطليق المراة لعدة اسباب فهي ام الاولاد ..

وهي زوجة احيانا ، وهي طاهية ومربية رضع واطفال ، وخادمة .. انه يتركها في المنزل .. ربما سافر ربما تزوج باخرى اذا كان قادرا على الانفاق ربما عاد الى منزله مع الفجر ، ومع الكثير المذلات التي تعز كرامة الزوجة ..

اما المراة ، فماذا تفعل ؟ مهما فعلت ، سوى الانهيار والياس .

من هنا جاءت اهمية العصمة ! فالزوجة تعتصم بزوجها منه لانه هو الذي يعطيها الحق في هذا الاعتصام ..

وتستخدم حقها .. فيقع الطلاق ـ رجعيا ـ اي ان عليها قضاء مدة العدة التي هي ثلاثة اشهر وعشرة ايام حتى يتم تسجيل الطلاق .. بعكس التفريق الذي يكون الطلاق فيه بائنا .. ولايمكن للرجل ارجاع زوجته الا بعقد ومهر جديدين ـ كما سبق القول ـ من هذه النقطة . تبدا اشكالات قانونية لا حصر لها . فكثيرا ما يحدث ، في سبيل المكايدة والاذلال ، ان يلجأ الرجل الى ارجاع زوجته قبل انتهاء مدة العدة .. والارجاع يكون حسب القانون كالتالي :

ـ حق الارجاع مطلق وللرجل وحده .

ـ قد يرد الزوج غصبا عنها اذا كانت تملك العصمة ـ لمرة واحدة ـ فتعود زوجه ليس بامكانها تطليق نفسها منه !

ـ وقد يرجعها بوثيقة يبلغها اياها عن طريق القاضي الشرعي ..

ـ او قد تقع المراجعة بالمباشرة الزوجية بلا كلام ..

ـ بل يكفي ان يقول الزوج امام شاهدين ولو في غياب الزوجة :

اشهدا بانني اعدت زوجتي فلانه الى عصمتي .. حتى تعتبر عصمتها سحابة دخان في الهواء ..

وهنا يتفاقم الخلاف وتزداد الاشكالات القانونية ، ويكون اشتراط المراة للعصمة مرة واحدة لاغيا بعد استخدام هذا الحق وارجاع الزوج .

فقد نصت المادة ١١٨ من قانون الاحوال الشخصية ..

ـ الطلاق الرجعي لا يزيل الزوجية .. وللزوج ان يراجع مطلقته اثناء العدة بالقول او بالفعل .. ولا يسقط هذا الحق بالاسقاط ..

فماذا تكون الزوجة قد استفادت من حق العصمة لمرة واحدة فقط ؟

وهو الذي يستطيع ارجاع زوجته ولو دون رضاها : بل ربما تكفي الوثيقة البريدية الاتية عن طريق القاضي الشرعي لتعيد الزوجة الى عصمة زوجها حتى ولو ظلت بعيدة عنه وظل هو بعيدا عنها . وهكذا تفقد العصمة لمرة واحدة قيمتها وتصير كاثما حبر على ورق .

اذن نشترط في عقد النكاح ان تكون العصمة بيد المراة ـ لعدة مرات ـ دون تحديد وبهذا نضمن للمراة غير الراغبة نهائيا في استمرار العيشة المشتركة ، ان تعاود تطليق نفسها حتى يصل الزوجان في النهاية الى حل التفاهم على الوصال او على الانفصال .. او حتى تنتهي مدة العدة [illegible] او حتى يقع الطلاق الثالث فتحدث البينونة الكبرى .

ـ كل طلاق يقع رجعيا الا المكمل للثلاث ـ المادة ٩٤ احوال شخصية .

ماذا نعتبر الامر .. انه فوز للمراة ؟ لا .. لا يفوز احد وهو والف على انقاض بيته واولاده .. انما هو حق الرفض ، وهو حق طبيعي حق لا غبار عليه ، حق بديهي . وهو ما يسمى تماما بحق تقرير المصير .

فالمراة .. ايها الزمان ، مثل الشعوب الضعيفة ، ومثل الاطفال المحرومين ، ينقصها الكثير .. الكثير .

رغم ان مكانتها [illegible] وكزوجة ، وكشخصية [illegible] تؤهلها ان تتجاوب كانسانة مع الرجل الانسان ، وهي في هذا الحال هي المراة التي يبحث عنها الرجل دائما ويحترمها ويتفهمها ، فتكون الزوجة الصالحة .. والام .. او تكون الصديقة بعد الطلاق ، ويكون الطلاق في هذه الحالة حافظا لحقوق الطرفين .. وكرامة الطرفين .

ففي الحالات التي يتعامل فيها انسان مع انسان .

حتى .. في اشد حالات الطلاق تكون النقاط كلها على الحروف ، والقانون في النهاية لايكون الا وسيلة تنفيذية تحدد الصورة النهائية التي اتفق عليها الطرفان .

فحق الطلاق مطلق للرجل .. وحق العصمة اشتراط في العقد للمراة .

اما في حالات المناكدة .. والتعسف والتعذيب ، والهجر ، والاحتقار فليس للمراة الا ان تستعمل السيف الذي به تنهي زواجها .. انه حق العصمة ..

اليس من حقها الطبيعي ان تكون بيدها العصمة ؟.



الاغنية السورية هل هي في خير ؟.. ولماذا ؟!

عام اخر مر على غنائنا المحلي .. فماذا قدمت لنا الاغنية السورية ؟.. او بتعبير اصح ماذا قدمنا نحن لهذه الاغنية ؟

ان اغنيتنا هذه اصبحت في وضع لا تحسد عليه ابدا ، وهناك اصوات قليلة تدعي ان الاغنية السورية ما تزال بخير .. فما هي حقيقة الامر ؟.. قبل الاجابة على هذا السؤال سوف نستعرض وضع الاغنية خلال العام المنصرم ، وبعد ذلك تكون اجابتنا دقيقة وحاسمة .

تقول الاحصائيات الدقيقة انه في عام ١٩٧٩ تم انتاج تسعين اغنية في اذاعة دمشق ، فكيف تم ذلك ؟.. وماهي هذه الاغنيات ؟.

صدقوني انني لما قرأت اسماء هذه الاغنيات ومطالعها ، لم اتعرف سوى على اغنيتين منها ، ليس لانهما جيدتان ، بل لكثرة تكرار اذاعتهما . وحتى يكون التقييم الذي سأقدمه دقيق فانني سأكتفي بشيء من التفصيل .

والتوقف بادئ ذي بدء عند الاغنية الشعبية . هذه الاغنية التي دار ولا يزال يدور نقاش حاد ، معظم الاغنيات التسعين قيل انها تنتمي الى الاغنية الشعبية .. فهل هذا صحيح ؟

لاباس في ان اورد الاغنية الشعبية التي يقول : (هي الاغنية التي تستمد موضوعاتها ومضامينها من حياة الشعب وتتحدث باللغة التي يتعامل فيها ، مع بعض الصقل والتهذيب لهذه اللغة) .

بعد هذا لنعود الى الاغنيات السالفة الذكر واؤكد انني بذلت مجهودا كبيرا للتعرف على اثنتين منها فقط ولقد اخترت افضل هذه الاغنيات على الاطلاق . [illegible] رأيي فيها واورد لكم كلمات هذه الاغنية التي تقول :

عا السيا السيا السيا
يا مراكبيه يا مواسينا
انا شط وقلبي مينا
وبابا بيسود حاليا
جونا السمر صفوف صفوف
وازدهن عيا السوف
واخذني عقلي وانا مكتوف
خلوني اصفق بايديا

اين هي الصورة المستمدة من حياة الشعب ؟.. ثم ما معنى عا السيا السيا السيا ، وما الهدف منها سوى تصعيد سجع مناسب . كلمات هذه الاغنية تحمل في طياتها امتهانا كبيرا للمراة في وقت تحاول فيه ان ترفع من قيمتها الفكرية والاجتماعية .

هذه هي اجود الاغنيات الشعبية القديمة . فما بالك ببقيتها .

اما الاغنية السياسية ، فيكفي ان نورد تعريف برشت لها . يقول : (لااريد اللحن السياسي موسيقى تخديرية تنقل المستمع الى الاحلام ، وانما اريدها تنبيهية تنبهه الى الواقع ، الى القضية التي يجب ان يناضل من اجلها) يكفي ان نورد هذا التعريف لنستنتج ان الاغنية السياسية غير موجودة عندنا ، ولا اعتقد ان القائمين على الاغنية يخالفونني في ذلك .

والطفل الذي احتفل العالم بعامه الدولي خلال عام ١٩٧٩ ، ماذا قدمنا له في مجال اغنيته الخاصة ؟ والجواب ياتي من الدائرة الموسيقية في اذاعة دمشق ، لم تلحن او تغنى اية اغنية تخص الطفل خلال العام الدولي للطفل . وكان الطفل لايهم هؤلاء لامن قريب ولا من بعيد.

كل ما سبق ذكره هو مؤشرات واضحة الدلالة على ان اغنيتنا لم تتقدم قيد انملة خلال العام الفائت .

لقد اصبحت استهلاكية الهدف من انتاجها هو الربح الذي اصبح الهاجس الاول والاخير لصانعي الاغنية ، وهذا ما اعترف به بعضهم [illegible] على شاشة التلفزيون ، وهم وضعوها في ذلك خارج نطاق الفن الانساني .

في الدائرة الموسيقية في اذاعة دمشق قائمة تضم عشرات الاسماء لشعراء تقدموا بكلمات اغنيات [illegible]





[illegible] وهذا ينبئنا بالمستقبل [illegible]

الناحية الايجابية الوحيدة لاذاعة دمشق انها لم تقبل اي مطرب جديد خلال عام ١٩٧٩ .

والان ونحن نودع عاما مضى ونستقبل عاما جديدا . يلح علينا بامنيات وطموحات نامل ان تتحقق .

نامل ان يعاد النظر في الكلمات المقدمة للتلحين .

نامل ان يوضع مقياس دقيق لتقييم كلمات الاغنية وان لايبقى ذلك خاضعا للمزاج وحسب .

نامل ان تشكل فرقة موسيقية من المتخصصين اكاديميا بالموسيقى في القطر ، ونؤكد انه لدينا عددا منهم لتشكيل هذه الفرقة .

نامل ان توضع الشروط الجيدة [illegible] موضوعية للمطربين كي لا يصبح عدد المطربين اكثر من عدد المستمعين .

كلها امنيات لتطوير الاغنية السورية ، وجعلها ترقى الى المستوى اللائق بها .. مجرد امنيات .. فهل تتحقق ؟

● احمد يونس

ماهي الآثار المتميزة في الشعر والقصة والرواية والنقد ؟

من السهل أن نعلم عدد الولادات في قطرنا خلال عام ١٩٧٩، والاسهل منه هو تسجيل كل مولود بحسب جنسه ، ذكر او انثى ، في دوائر السجل المدني ... اما ان يعرف اي هذه المواليد سيكون نجيبا .. ايها سيكون سعيدا ، وأيها سيكون الشقي ، فذلك ليس خارجا عن مهمة الاباء والامهات ودوائر السجل المدني وحسب ، وانما هذا مما لا نعلمه الا الله ، ولا يخط به كتاب الا اللوح المحفوظ .

اما ان نحصي ما نشر في القطر العربي السوري ، من شعر وقصة ونقد ، في عام ١٩٧٩ ، فهذا ايضا سهل من ناحية ، وصعب من نواح اخرى .

سهل ان نرجع الى المحاسبه في اتحاد الكتاب العرب ، وفي وزاره الثقافة والارشاد القومي ، وسهل ان نرجع الى قوائم المحاسبة في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والنصف شهرية والشهرية ، التي تصدر في القطر . والمحاسبة ربما كانت كذلك تسهل عملا اخر ، الا وهو قيمة هذه المنشورات الشعرية والنقدية والقصصية ، اذ ان مكافآتها المالية ، كثيرا ما توضع بحسب قيمتها الفنية، مضمونا وشكلا ، لان الذين قراوها ، وبناء على تقاريرهم نشرت ، يعينون درجة مستواها ، حتى لو كانت بالمكافاة على الكلمة .

النواحي الصعبة ، هي بالنسبة الينا نحن ، نحن لم يتح لنا ان نقرأ كل هذا الذي نشر في مجموعات ، او في الصحف اليومية والمجلات . وذلك يمكن ان نعلمه من جهة الاحصاء ، أما من جهة التقدير ، فلا يقوم بهما الا قارىء خبير .

فيما يخص الروايات والمجموعات القصصية والدواوين الشعرية والمؤلفات النقدية ، امامنا ثلاثه اصعدة : صعيد اتحاد الكتاب العرب صعيد وزارة الثقافة والارشاد القومي وصعيد السوق الحرة .

عن اتحاد الكتاب صدر روايتان فقط : الهودج ، لقمر كيلاني . والقهر لجان الكسان . عن وزاره الثقافة لا يحضرنا شيء . من السوق الحرة ، صدرت مسافر بلا حقائب لوليد حجار . ويمكن ان نعتبر رواية الرصد لحنا مينا التي نشرت مسلسلة في الزميلة تشرين من صعيد الصحف اليومية ، ومثلها رواية محمد حيدر خلايا السرطان التي نشرت مسلسلة في جريدة الثورة .

مجموعات قصصية : المراس الجميل . وحوش الغابة . حصار الالسن . المحصور في اكثر من مكان. الخروج من الكابوس . العربات ادم والمجزاء ، الورد .. المراس والمسكن . اخر اخبار قريه الطليق . الفرار . اسئله تطرح واصداء بجب. وثماني مجموعات من قصص الاطفال.

الشعر صدرت اربع عشرة مجموعه وفي النقد ، ملامح في الرواية السورية لسمر روحي الفيصل ، وابيض واسود ، لمحمد ابو خضور ، بين الدراسة والنقد .

عن وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مجموعات قصصية : العبور من اليا بالضيق ، لدلال حاتم . وفي القلب شيء اخر ، د . ناديا خوست . وعدد غير محدد لدينا من المجموعات الشعرية . ومجموعات قصص للاطفال .

ولعل القول قد كثر في بعض هذه المجموعات القصصية ، وفي هذه الدواوين الشعرية ، وقل في بعضها، وفي بعض ثالث لم ير ولم يسمع بالمرة . فذلك راجع الى صلات اصحابها بالاخرين من الذين يكتبون في مثل هذه المناسبات ، او بحسب حظوظهم الطيبة او السيئة ، او بحسب الصدفة .

ليس هذا هو المهم . بل الاهم : هل كان بين ما صدر في مجموعات قصصية ودواوين شعرية وروايات ، اثر مميز ، أحدث ضجة ، او لفت الانظار مجرد لفت ؟

ضجة لم تسد آذاننا ، وانظارنا لم توجه الى واحد من هذه الاعمال الادبية التي صدرت هذا العام . والسبب قد لا يكون انعدام الابداع، وانما يعود الى شيء اخر ، لعله هو الاوجه .. وهو الافسد في وقت واحد .

هذه القصص التي نشرت في مجموعات . وتلك القصائد التي ضمت في دواوين ، ان لم تكن جميعها قد نشر في صحف يومية وفي مجلات اسبوعيه وشهرية ، داخل القطر وخارجه ، فان معظمها لم يسلم من هذا النشر المسبق .

من هنا ، هي جديدة ، يمكن ان تحتسب على عام ١٩٧٩ ، من حيث ظهورها في ديوان شعر او في مجموعه قصصية . فاذا كان في بعضها شيء من الابداع ، فاما ان يكون قد ذكر في حين ظهورها لاول لمره ، واما ان يكون قد سكت عليه في حينه ، ولن يذكر مرة اخرى .

لماذا لم يظهر في النقد نسبة تذكر مع ما ظهر من مجموعات قصصيه ودواوين شعرية ؟ ان ذلك لا يرجع الى انه لم يكتب في النقد المتعرق هذا العام ، وانما يرجع ذلك الى ان ما كتب متفرقا لدى كاتب واحد ، لم يبلغ من الحجم بحيث يصدر في كتاب عن اتحاد الكتاب العرب ، او عن وزارة الثقافة والارشاد القومي .

لذلك نتساءل : هل نستطيع ان نعتبر ما يكتب ، في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية ومثلها ، نقدا ؟

نعم ، نستطيع ان نعتبره نقدا مبدئيا ، ولا نستطيع ان نعتبره نقدا بالمعنى الصحيح ، لانه قد لا يكون صادقا وامينا ، واذا كان كذلك ، فانه لا يكون واقيا ، وانما هو نقد عارض ، لم يصدر عن متخصصين وانما صدر عن كتاب بدوافع مختلفة، وربما كان بينهم من لا يزال يتعلم الكتابة .

هل يمكن أن نضم ما كتب للاطفال ، من مجموعات قصصيه ، ومسرحيات شعرية ، خلال هذا العام ، الى ما كتب للكبار ؟

من حيث المبدأ الاحصائي يجوز لنا ذلك ، أما من حيث القيمه ، فلا نستطيع ذلك ، لان الكتابه للاطفال عندنا لا تزال طفله ، سواء كانت من كتاب الكبار أم كانت من ناشئة وهي كتابة مناسبه — مناسبة عام الطفل — اكثر منها كتابة ملتزمه محترمة او متخصصة . ومن مبادىء علم الاقتصاد الحديث ، ان تحمى الصناعات الناشئة في بلد ما ، حتى لا يقضي عليها الاستيراد لنفس المصنوعات من بلدان اجنبية .

وكذلك هي الحال فيما يكتب عندنا للاطفال ، بفضل السكوت عنه ، مهما كان رديئا ، تشجيعا للذين يكتبونه ، وحتى لا ينفر الاطفال منه .

ولعل المناسبة ، تفرض علينا ان نقول ، أن الكتابة للاطفال ، في عامهم هذا ، قد اثرت على الكتابه للكبار ، لان اجرها كان اكثر ، وقبولها كان مضمونا ، وحائطها كذلك اوطا .

ما نخلص اليه ، ان اثرا ادبيا بارزا لم يصدر هذا العام ١٩٧٩ . وكذلك لم يصدر اثر جديد بالمعنى الصحيح ، بل هو جمع لما كان قد نشر متفرقا في سنوات ماضيه ، الا ما كان من الروايات ، وهي قليله كما رأينا . وللحق انني لم اقرأ منها الا ما نشر مسلسلا ، ولذلك نكتفي بذكرها دون نقدها .. والى العام القادم ، لعله يكون اغزر انتاجا وأبدع ماده .. ويأتيك بالاخبار من لم تزود !

● يوسف المحمود

خارطة ثقافة الأطفال
إشارات تحليلية .. وظروف صعبة

انتهى العام الدولي للطفل ، واضاف كل طفل سنة كاملة الى رصيده الزمني — سنة كاملة قطع طرقاتها الخلفية باتجاه الشيخوخة والخوف والمرصد — سنة كاملة من الصداع المستمر ومن التوصيات التي تزن ارطالا والتي تدعي اهتمامها الشديد بمستقبل هذا المخلوق الالهي .. مستقبله الصحي . والثقافي .. الخ .

كل طفل كبر على طريقته الخاصة . وباساوبه الخاص . اكثر من وجهة نظر طرحت حول هذا العام وما يجب ان يقدم من خلاله لمسيرة الطفولة والاطفال ، الا ان نسبة ضئيلة جدا من وجهات النظر هذه استطاعت أن تنفذ الى صلب مشكلة ثقافة الطفل ، ومستقبله ..

بعد هذا باعتقادي انه يحق لنا ان نسال هل كان عام الطفل بحجم التظاهرة الاعلامية التي وجدت من اجلها ؟؟

ام انه اكتفى بان يكون مادة للكتابة الصحفية وميدانا جديدا لطرح الشعارات والتوصيات بمناسبة وبدون مناسبة ؟؟ كم طفل من هذا الوطن ومن شعوب العالم الثالث تحديدا ، عرف بان هذا العام له ؟؟

كم واحد ارتدى ملابس نفسية جديدة تفاءل من خلالها بانه سيعبر من شيخوخته المبكرة الى طفولته المتاخرة .؟

في هذه العجالة اعتقد اننا لن نستطيع ان نقدم بانوراما كاملة عن عام الطفل الدولي ومعطياته : مع اننا نطمح كل الطموح لتحقيق ذلك . سنكتفي هنا برسم بعض الاشارات على خارطة ادب الاطفال : املين مستقبلا ان تكون لنا وقفات مطولة وتحليلية نحاول من خلالها طرح بعض وجهات النظر، عل وعسى .

مجلة اسامة اولا وقبل كل شيء

المجلة الوحيدة واليتيمة والتي تختص بالاطفال عندنا هي مجلة اسامة التي تراس تحريرها الاديبة دلال حاتم .

لهذه المجلة طموحها كما لكل شيء جاد طموحه ، لكن المعوقات تقف في وجه هذا الطموح وهي كثيرة واكثر من ان تحصى ، فقد سبق ان كتبت منذ فترة مقالة تحت عنوان — اصغر هيئة تحرير في العالم — تحدثت فيها عن مجلة اسامة وما تعانيه هيئة تحريرها والتي تمثلها الاديبة دلال حاتم وحدها .. بحيث تعمل رئيسة تحرير ، ومحررة ، ومصححة بروفات القصص وماتنشره وربما مراسلة في نفس الوقت ، مجلة اسامة المسكينة تعيش بدون كادر ، المانع بان تصدر المجلة اسبوعيا ؟؟ ولهذا فهي تتنفس بصعوبة والا فما المانع ان تصدر بأن تصدر اسبوعيا ؟

باعتقادي انه مرت طبول ولافتات العام الدولي للطفل دون ان تلفت انتباه المسؤولين على انه من الضروري وضع كادر قادر على القيام بهذا العمل — مجلة كمجلة اسامة لايمكن ان تنمو بعيدا عن المناخ الضروري والمناسب . في الدول الاشتراكية هناك اهتمام واسع جدا بقضايا الاطفال بدءا من إطعامهم وانتهاء بمستشفياتهم ومرورا بثقافاتهم والشارع الثقافي المخصص لعبور الاطفال طويل جدا وهو مؤهل فعلا لخلق جيل بل اجيال واعية مهيأة لقيادة المجتمع في المستقبل القريب .

الكتب التي صدرت للاطفال

مع الاسف ، الكتب التي صدرت تحت اسم ادب الاطفال تحتاج الى اعادة نظر شاملة ، وتحتاج فعلا الى دراسة متأنية وواعية ، لكن على مايبدو سيبقى هذا العالم الطفلي عرضة للتجارب فكثيرون هم الذين ركبوا موجة ادب الاطفال وصدقوا انفسهم ، بحيث فسحوا لابداعاتهم — الرهيبة مكان الصدارة . وهذه الظاهرة التي ينبغي على الجهات المسؤولة عن ثقافة الطفل وتكوينه الذهني ان تراعي خطورتها وتعمل على بترها ومنع تفشيها .. هذه الظاهرة وجدت مناخها لعدة اسباب اهمها : ان اكثر المشرفين على ثقافة الطفل والتي تمتد عبر قطاعات واسعة هم في الاصل كتاب لم يستطيعوا ان يبدعوا على صعيد الكتابة للكبار فتوجهوا ليجربوا ماشاء لهم في ميدان الطفولة والاطفال ، فكانت ابداعاتهم هزيلة ، تحمل شهادة موتها بنفسها .

الا ان هذه الظواهر المرضية من الكتاب الذين يستحقون فعلا ان ننظر الى كتاباتهم بعين الاحترام والذين يستحقون ان ننشر ابداعاتهم ونعممها على اكبر عدد ممكن من القراء الصغار .

ولنا الفخر دائما بان اكبر نسبة من المبدعين الحقيقيين موجودة فعلا بين كتابنا .

من استطاع ان يبرز ككاتب يستحق الاحترام بالنسبة للاطفال

سؤال محرج فعلا لكنه لا يمنعنا من الاجابة . هناك زكريا تامر ، عادل ابو شنب ، ليلى صايا سالم سليمان العيسى ميخائيل عيد ، عبد الله عبد ، احمد يوسف داوود دلال حاتم، وهناك ايضا ايوب منصور جميل حتمل ، جمانة نعمان، وفيق خنسة ، جورج قيس ، علي عمران ناديا الغزي ، لينا كيلاني .

ونستطيع ان نقول فعلا وباطمئنان ان هذه الاسماء قدمت وبشكل واضح كل ماهو جيد ومفيد للاطفال مع الاخذ بعين الاعتبار التفاوت في المستوى الفني والمضموني فيما بينها

بعض هذه الاسماء استطاع تشكيل خارطة خاصة به فرضت جغرافيتها على مساحات واسعة وبعضهم مايزال يجهد لايصال تجربته الى المستوى الجيد الذي يطمح اليه الجميع .

حركة التاليف تسير على قدم وساق لكن حركة النقد التي يجب ان تماشي حركة التاليف كسيحة ، وتعاني من فقر الدم الشديد ، واذا كانت في بعض الاحيان بصحة جيدة فهي تعمل جاهدة على رفع فلان — لمصلحة ما — وانزال فلان .. وباختصار شديد ليس هناك اي فرز حقيقي بين الكتابات الموجهة للاطفال ونحن احوج مانكون الى نقاد يتمتعون بالنزاهة النقدية ويؤمنون بضرورة ايقاف التيارات التي تشوه ذهنية الطفل وصولا الى ادب اطفال حقيقي .

كيف نقدم المادة المكتوبة للطفل

لاشك ، يختلف اسلوب التعامل مع الطفل عن اسلوب التعامل مع الكبار .. ان تتوجه للاطفال بكتاب فهذا يعني ان هناك مجمل نقاط يجب ان تاخذها بعين الاعتبار . اهمها على الاطلاق ، قضية تعديل المادة المقروءة .

فمن الضروري جدا ان ندعم الكتابات الموجهة للاطفال بالرسوم التوضيحية ، ويفضل ان تكون ملونة لان الرسوم التوضيحية بالنسبة للمادة الموجهة للاطفال تلعب الدور الاساسي في ايصال مضمونها اولا وفي اقامة الصلات القوية ثانيا ، فالطفل الذي يوضع امام خيارين ، الاول كتاب مدعم بالرسوم والاخر — سادة — يفضل بدون شك الاول ويحتفظ ايضا بالاول لاطول مدة ممكنة ، وهذا دليل قاطع من الادلة الكثيرة ان ادب الاطفال كل متكامل لايمكن فصل ملمح من ملامحه على حدة وانما الملامح جميعها تعمل على ايصال الصورة المتكاملة.

ونحن والحمد لله لانعاني مطلقا من قلة الفنانين الذين يمكن لهم ان يغطوا هذا الجانب الهام .

سينما الاطفال

تلعب سينما الاطفال دورا كبيرا في توسيع مدركات الطفل وفي تفتيح ذهنيته ، فسينما الاطفال لا تقل اهمية عن كتب الاطفال اذا اخذنا بعين الاعتبار الف باء ثقافة الطفل

في فرنسا مثلا صنعوا اكثر من فيلم بمناسبة العام الدولي للطفل اهم تلك الافلام باعتقادي كان فيلم — انتباه الاطفال ينظرون — تحدث — الفيلم — عن التلفزيون واثره على الطفل .

وفي الاتحاد السوفييتي ايضا تجربة مهمة جدا بالنسبة لسينما الاطفال ينتج — بضم الياء — حوالي [illegible] سلسلة افلام خاصة بالاطفال . [illegible] مركز لونكن محور [illegible] السينما هناك [illegible] في الولايات المتحدة — مع الاسف — جاءت افلام الاطفال ، في اطار [illegible] والجريمة .

اما عندنا في سورية فقد انتج فيلمان مدة الواحد منهما حوالي الثلاثين دقيقة . الاول للمؤسسة العامة للسينما والاخر للتلفزيون لهما مستوى فني وفكري نؤكد عليه ونحاول تطويره باستمرار . وقد عرض التلفزيون العربي السوري مؤخرا احداهما والذي يحمل اسم — يوم في حياة الطفل — الذي اخرجه مامون البني .

اغنية الاطفال

تعالوا لنبحث معا هل توجد عندنا اغنية خاصة بالطفل ، تحمل همومه وتحاول ان تنقل له العالم من خلال الكلمة واللحن ؟؟ هل عمل المشرفون على ثقافة الطفل لايجاد مناخ مناسب لتفتح الاغنية ؟

من من الشعراء او الملحنين تبرع ببعض وقته لاغناء هذا الجانب المهمل اذا اردنا ان نكون موضوعيين فعلا فيجب ان نعترف بانه لاتوجد مطلقا اغنية الاطفال واذا وجدت فهي تقوم على اسس بعيدة كل البعد عن فهم الطفل فهما سيكولوجيا واعيا ، من ، الضروري جدا ان لايبقى هذا الجانب الهام على هامش اهتماماتنا .. الاغنية جزء من الثقافة التي يجب ان ترفد الطفل بها .

مسرح الاطفال

مسرح الاطفال مشكلة جديدة ننتظر من يجد لها الحلول .. من المسؤول عن حلها .. المسرح القومي ام مسرح العرائس ، ام مسرح الطلائع — مع العلم بانه لايوجد مسرح للطلائع .

اعتقد ان الجهات جميعها مسؤولة عن ايجاد مسرح جاد للاطفال مع الاختلاف نوعا ما بحجم المسؤولية بين جهة واخرى . فالمسرح القومي مثلا ، يمكنه ان يقدم ولو مسرحية واحدة طوال السنة يتوجه بها للاطفال ، هل من الضروري ان يقوم الاطفال انفسهم بتمثيل ادوارهم ومسرحياتهم؟ لااعتقد ومسرح العرائس على الرغم من جهوده المشكورة فهو مقتصر الى حد ما ، اما الطلائع وهنا بيت القصيد ، فلا ادري ماذا قدمت خلال ست سنوات من حياتها غير بعض النشاطات التي تتواجد بمناسبة المهرجانات . مع العلم ان [illegible] كلا موقف — اخذ [illegible] الاديب والفنان لخدمة جيل الطلائع لكن واحدا منهم [illegible] هذا علاقة لم تؤد دوره الطبيعي و[illegible] ومن الضروري ان نمتلك منظمة كمنظمة طلائع البعث مسرحا خاصا بها ومشرفين فنيين متفرغين لها . قد ينتطع احدهم ويقول : المنظمة تمتلك كل ذلك . وانا اقول اذا اين انتاجها ؟؟ المشرفون على اقسام المنظمة الثقافية والفنية يجب ان يبحثوا وبايمان عن الكتاب الذين يكتبون لهم وعن الفنانين الذين يملكون قدرة تاهيل هذا الكادر الضخم كادر الطلائع .

كتاب الاطفال والطلائع

عشرات الكتاب عندنا في القطر العربي السوري يكتبون للاطفال ونسبة كبيرة منهم يتصدرون هذا الفن على مستوى الوطن العربي ، فكم كتبنا للاطفال استطاعت منظمة الطلائع ان تستوعب ؟؟ لاحد .! لماذا ؟ سؤال نوجهه الى القائمين على شؤون المنظمة .

قد يقول احدهم ، ان المنظمة اقامت اكثر من مسابقة واستقطبت اكثر من كاتب وانا اقول صحيح ، ولكن لماذا لم يستمر هذا الكاتب ؟ لامجال للتفاصيل هنا ، ولكن الجميع يعرفون الاجابة ؟؟ —

— بعد هذا كله ، تبقى هناك ملاحظات كثيرة ينبغي طرحها على بساط البحث سواء برامج الاطفال التلفزيونية او الاذاعية او معارض الرسم التي يقوم بها الاطفال .. اكثر من اشارة استفهام تتواجد بقوة على صفحة النقاش واكثر من توصية يجب ان تطرح وربما كان اهمها على الاطلاق ان لاتبقى الشعارات التي رفعت بمناسبة العام الدولي للطفل حبرا على ورق .. ان نحترم الاطفال ولا ننتهك طفولتهم لمجرد نزواتنا .. هذه وقفة سريعة ، وارجو ان اعود مستقبلا بالتفصيل الى نقاط كثيرة ارى انها هامة ولم تنل حقها من الحوار .. انها دعوة صريحة لاقامة حوار حول الطفولة والاطفال ..

● خيري عبد ربه



السينما السورية
بعض التقدم على مستوى الانتاج غير معبر عن الطموح

لو اردنا استعراض اهم الاحداث السينمائية في سورية لعام ١٩٧٩ لوجدنا انه جرى تقدم طفيف جدا على مستوى الانتاج السينمائي وان كان لايتناسب مع الطموحات المعقودة — محليا وعربيا — على السينما السورية ومع مستوى امال وتطلعات السينمائيين في هذا القطر .

المؤسسة العامة للسينما انهت فيلمين هما « حبيبتي ياحبيب التوت » قصة احمد داود واخراج مروان حداد و « القلعة الخامسة » قصة فاضل العزاوي واخراج بلال الصابوني لكنهما لم يعرضا في السوق السينمائي المحلي بعد على مستوى الجماهيري وان كان تم عرضهما في المهرجانات السينمائية — كالعادة —

وجرى تصوير فيلم ثالث هو « المصيدة » سيناريو علي عقلة عرسان واخراج وديع يوسف دخل الان العمليات الفنية النهائية ويتوقع أن يكون جاهزا للعرض خلال فتره قريبة ، بينما يجري حاليا تصوير فيلم « بقايا صور » قصه حنا مينه واخراج نبيل المالح ، والاستعدادات التحضيرية للبدء في فيلم « حادثة النصف متر » سيناريو واخراج سمير ذكرى .

هذا بالنسبة للافلام الروائية الطويلة وأما فيما يتعلق بالافلام التسجيلية والقصيره فقد حققت المؤسسة العامة للسينما عددا لاباس به من الافلام التي رصدت الاحداث السياسية والثقافية والاجتماعية في سورية اضافة الى الافلام السياحية والاعلامية .

دائرة الانتاج السينمائي في التلفزيون حققت وللمرة الاولى منذ وجودها فيلما روائيا طويلا بعنوان « التقرير» اخراج هيثم حقي لم يتم عرضه حتى الان ، وعددا قليلا من الافلام القصيرة منها « يوم في حياة طفل » لمامون البني .. وحجم الانتاج القليل هذا لايرضي بالتاكيد تطلعات السينمائيين الشباب العاملين في التلفزيون الذين يحملون من الافكار والحيوية والجدارة التقنية ماقد يسد حاجة التلفزيون الى الانتاج السينمائي بشكل شبه كامل لو احسن تشغيلهم واعطوا الفرص الملائمة وحرية العمل والحركة .

اما القطاع الخاص السينمائي فهو يتراجع عن الانتاج عاما بعد اخر مفضلا الخوض في مجالات تجارية مختلفة على مغامرات غير محمودة العواقب — ماليا — في كثير من الاحيان ، وقد يكون الفيلم الوحيد الذي تم انتاجه في عام ١٩٧٩، هو « عندما تغيب الزوجات » الذي اخرجه مروان عكاوي ومثله دريد لحام ونهاد قلعي ، وان كان لم يعرض بعد في سورية بينما جرى عرضه في الاقطار العربية المجاورة .

المهرجانات السينمائية

قد يكون اهم حدث سينمائي محلي للعام الماضي اقامة مهرجان دمشق السينمائي الاول في الفترة مابين ٢٠ — ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٩.

ولئن ظهرت بعض الثغرات في المهرجان ، كونه التجربة الاولى في التصدي لمهرجان دولي على هذا دائم ومستمر ذي نظام ثابت ومدروس لاينتهي بفتور حماسة بعض الاشخاص ولايتوقف بسبب رغبات شخصية كما حدث لمهرجانات سابقة .

ومهرجان دمشق السينمائي الاول كان خاصا بالافلام العربية والاسيوية وضم الى جانب المسابقة الرسمية تظاهرة لافلام القضية الفلسطينية وسوقا دوليا للفيلم .

شاركت في المهرجان ٢٢ دولة بافلام طويلة وقصيرة من افضل انتاجها في السنوات الاخيرة . وقد اعطت لجنة التحكيم الدولية برئاسة جوائزها على النحو التالي :

★ الافلام الطويلة :

سيف دمشق الذهبي مناصفة بين الفيلم العراقي « الاسوار » لمحمد شكري جميل والفيلم التونسي « شمس الضباع » لرضا الباهي .

سيف دمشق الفضي للفيلم السوري « القلعة الخامسة » لبلال صابوني .

سيف دمشق البرونزي للفيلم الجزائري « المقيد » لعمار العسكري .

★ الافلام القصيرة :

الجائزة الاولى للفيلم اليمني الديموقراطي « عن ثورة » لعمر اميرا لاي . الجائزة الثانية للفيلم التركي « فاطمة كسارة الحطب » .

الجائزة الثالثة للفيلم الفلسطيني « حصار مضاد » لقيس الزبيدي.

هذا وشاركت السينما السورية ايضا بمهرجانات سينمائية دولية في موسكو ولايبزيغ واوبرهاوزن ، كما اقامت اياما للسينما السورية في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية .

أما اسابيع الافلام التي اقيمت داخل دمشق فكان منها اسبوعا لافلام المانيا الديمقراطية واسبوعا للفيلم التركي ومهرجانا لايام السينما السوفيتية استمر ثلاثة اسابيع .

الاندية السينمائية

اتحاد النوادي السينمائية الذي تم تأسيسه في نهاية ١٩٧٨، بدأ نشاطه الفعلي مع نهاية ١٩٧٩، باقامة ايام السينما الفرنسية الشابة بحضور مخرج سينمائي برتران دوفونتي ، بينما اقام نادي دمشق السينمائي تظاهرتين هامتين ايضا هما الفلاحون في سينما العالم الثالث ، والسينما الالمانية الجديدة بحضور الناقد السينمائي الالماني الفريسي هانز شليغل .

تبقى ملاحظة حول عمل الاندية السينمائية تتعلق بوجوب دعمها ماديا ومعنويا كي تتمكن من القيام بواجباتها على اكمل وجه خاصة وان الثقافة السينمائية اصبحت محط انظار الكثيرين ...

وقد يكون تاسيس النادي السينمائي الجامعي مع طموحاته البعيدة بداية سليمة وصحيحة لاهتمام المنظمات الشعبية بالسينما كوسيلة تثقيفية والتوعية مما يغير في النظرة نحو السينما ويرفد الفيلم الجاد باعداد متزايدة من المتفرجين والمؤيدين .

الحياة السينمائية

هذه المجلة التي اصدرت عددها الاول مع نهاية ٧٨ تابعت صدورها فصليا وقدمت اربعة اعداد حتى الان حاولت فيها أن تكون المجلة السينمائية النظيفة والبديلة التي تحقق حاجة القراء الى الجاد والجديد وتقدم لهم المفيد والمطلوب حول السينما المحلية والعربية والعالمية بمختلف مدارسها واتجاهاتها .

الاستيراد

تبقى هذه المشكلة هي عقدة السينما الدائمة في كل عام اذا لم تفلح كل المحاولات لرفع مستوى الافلام المستوردة — عربية كانت أم اجنبية — على الرغم من الرغبة المخلصة والصادقة في هذا السبيل اذ بقيت العراقيل المتنوعة تعترض اي ارادة للتغيير وتقديم البديل الذي كان الغرض الاساسي من حصر استيراد الافلام بالمؤسسة العامة للسينما . ويبقى الامل بان تكون الثمانينات القادمة خيرا من السبعينات المنصرمة في هذا المجال الحيوي والهام خاصة بعد ان تم فصل دائرة الاستيراد والتوزيع الى دائرتين منفصلتين كي تتفرغ دائرة الاستيراد والتصدير الى عملها بعيدا عن هموم الصالات والتوزيع المحلي .

وبمناسبة ذكر الصالات لابد من الاشارة في نهاية هذا الاستعراض الاخباري السريع من اهم الاحداث السينمائية في العام الماضي الى تناقص عدد الصالات الى درجة مخيفة لاتتناسب مطلقا مع الازدياد المطرد في عدد الجمهور مما يتوجب حلا جذريا مباشرا لن يكون الا بصالات الاحياء الصغيرة ذات المقاعد قليلة العدد ، وتلك مهمة البلديات في كل محافظة بالتاكيد !!

● رفيق اتاسي



[illegible] الأصل

في السلفادور:
وحدة الجبهات التقدمية في مجابهة الديكتاتورية

لا يزال الوضع في السلفادور غامضا ويسود جو من التوتر بعد نجاح الانقلاب الذي جرى يوم ١٥ كانون الاول واطاح بالرئيس السابق الديكتاتور كارلوس روميرو.

ماذا يجري حاليا في السلفادور؟ واسئلة عديدة اجابت عليها صحف عديدة بينها صحيفة لوموند التي نشرت ما يلي :

. يسود جو من العنف وعدم الاستقرار في السلفادور وعلى الرغم من عدم وجود اختلاف في وجهات النظر بين واشنطن والزمرة التي قامت بالانقلاب الاخير ، فقد اطلعت الادارة الامريكية تحديد عدد الدبلوماسيين العاملين في السلفادور وسحب عدد منهم كاجراء امن بينما اكدت المصادر الامريكية على ان الولايات المتحدة قد عبرت من دعمها للزمرة الحاكمة في السلفادور بعد الانقلاب الذي جرى يوم ١٥ تشرين الاول .

ويتوقع المراقبون زيادة حدة التوتر من جديد في كافة المناطق لاسيما وان الزمرة الحاكمة لم تجب على طلب الجبهة الشعبية لتحرير السلفادور .التي اعلنت مسؤوليتها عن خطف (ارتشيبال دان) سفير جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

وكان اعضاء في الجبهة الشعبية للتحرير قد قاموا باختطاف ارشيبال دان وهددوا باعدام السفير اذا لم تنشر في الصحف المحلية والاجنبية ، حتى حلول يوم ٢٧ كانون الاول الطلبات التالية : اعلان العصيان العام في السلفادور ضد الزمرة الحاكمة ودعوة شعوب العالم للتعاضد من اجل الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية الكائنة في جنوب افريقيا .

الرجعية والمخابرات المركزية وراء الانقلاب الاخير :

ونشرت صحيفة الاومانيتيه تحليلا للوضع في السلفادور ، وتحت عنوان التوتر يسود كافة ارجاء السلفادور ، جاء في التحليل :

حلت زمرة مدنية وعسكرية في السلفادور ، بعد ان اطاحت بالديكتاتور كارلوس روميرو من خلال انقلاب جرى يوم ١٥ تشرين الاول . ولم تستقر الاوضاع بعد ذلك بل استمرت المجابهات الدامية وفقدت الجماهير الامال والوعود باحلال نظام ديموقراطي وعدت به الحكومة الحالية وكانت الاسئلة المطروحة في الاوساط الشعبية كما يلي : ماذا فعلت الاحزاب اليسارية ولماذا تشترك احزاب تقدمية في الحكومة ولم تحقق خطوة نحو الديموقراطية ، وماهو رد الحكومة على شروط الجبهة الشعبية للتحرير .

ونود بهذه المناسبة ، وقبل الاجابة على تلك الاسئلة ، ان نستعرض الوضع في السلفادور قبل حدوث الانقلاب الاخير حيث بدأت الولايات المتحدة ، قبل عدة شهور ، ممارسة ضغوط على الديكتاتور (روميرو) قام بها نائب (بودلير) وفي نفس الوقت لاجراء تغيير في السلفادور بينما كانت المخابرات المركزية الامريكية والبنتاغون تعملان لاجراء تغيير بالقوة ، وعندها خططت الرجعية لانقلاب كان على راسه جماعة من اليمين المتطرف.

وحدة الديموقراطيين والثوريين ضد النظام :

وغادر روميرو البلاد وتشكلت حكومة ائتلاف شملت على جماعة فاشستية واعضاء من احزاب تقدمية ارادت الاشتراك والعمل على اجراء تغييرات ديموقراطية .

وانقضى شهران على الانقلاب الاخير ولم يحدث تغيير باتجاه الديموقراطية ، بل على العكس ، لقد جرت عمليات تغيير في مراكز السلطة وانكشف تكتيك الفاشستيه ضد احلال نظام ديموقراطي غير ان تلك الاجراءات انعكست على الزمرة الحاكمة واصبحت ضعيفة امام الثورة الشعبية والنقمة العامة .

وعلى الرغم من اشتراك فئات تقدمية في الحكومة القائمة في السلفادور فقد قامت تلك الفئات بالكفاح داخل صفوف الحكومة واتحد الديموقراطيون مع الثوريين وعرضوا شروطهم التي تتلخص بما يلي :

١ – عزل الفئات اليمينية المتطرفة عن الحكم .

٢ – الافراج دون ، شروط سابقة ، عن كافة المعتقلين السياسيين .

٣ – اجراء تحقيق في قضايا المفقودين .

٤ – رفع حالة الحصار والغاء الاحكام العرفية .

٥ – اجراء حوار بين السلطة والمنظمات الشعبية .

هذا وقد صدر عن المنظمات التقدمية بيان دعت فيه القوى الثورية والديموقراطية الى رص صفوفها وتوحيد نضالها ضد الوعود الكاذبة التي صدرت عن الزمرة الحاكمة .

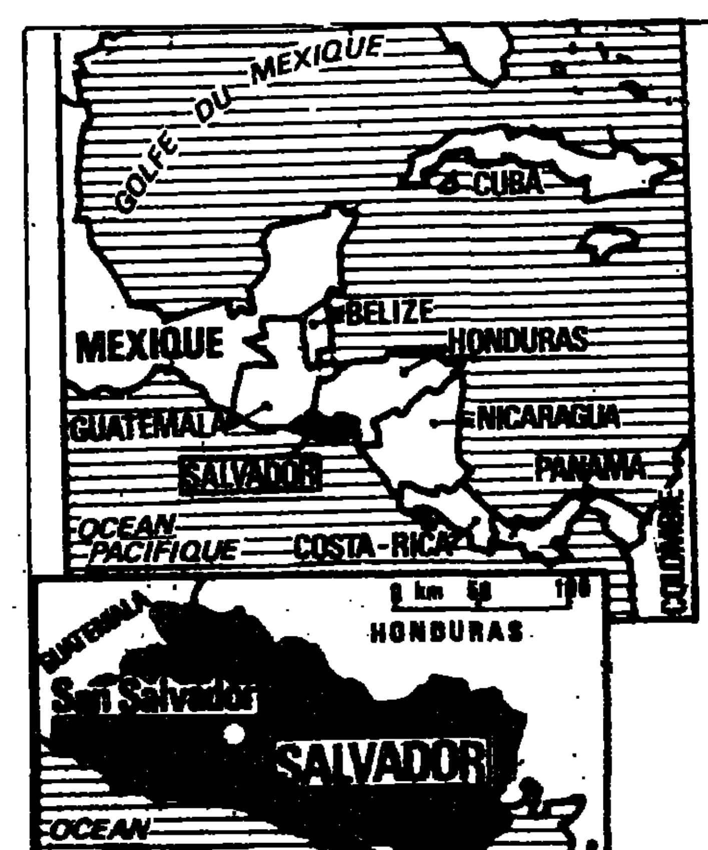
نظام راسمالي مستقل :

ويختلف النظام السائد في السلفادور عن الانظمة المجاورة بحيث تشكل الطبقات الاجتماعية وحدة تضم في صفوفها الطبقات البرجوازية ، وتشكل القوات المسلحة في السلفادور ، كما تشكل في غواتيمالا المجاورة ، ثقلا عسكريا هاما بين بلدان امريكا الوسطى ، كما توجد في السلفادور احزاب سياسية ذات تاريخ طويل على عكس ما كان عليه في نيكاراغوا حيث حكمت البلاد عائلة سوموزا .

وتجدر الاشارة الى ان الطبقة العمالية في السلفادور تتمتع بمستوى سياسي رفيع وان السلفادور عاشت نظاما لا استعماريا ولا الاستعمار الجديد بل عاشت سيطرة طبقة بورجوازية عملت بنظام راسمالي مستقل .

واخيرا : نشطت الحركات التقدمية وجابهت الديكتاتورية الجديدة التي حلت محل ديكتاتورية روميرو وتعيش السلفادور حاليا تكتلا بين الجبهات التقدمية في التصدي لاجراءات القمع والاعتقالات والوضع الاقتصادي المتدهور .

ترجمة واعداد
وليم مسوح



الهدف من حملة الاعتقالات في إيطاليا وضع حد لموجة من حوادث العنف والاغتيالات

اعتقل رجال البوليس الايطالي ١٧ شخصا اثناء قيامهم بحملة واسعة النطاق شملت مدنا عديدة بدات صباح يوم ٢١ كانون الاول ، كما اشترك في الحملة ..٤ شخص من فرقة الالوية المضادة للعنف .

تعتبر الحملة الانفة الذكر اهم حملة جرت منذ يوم ٧ نيسان الماضي واستهدفت شخصيات عديدة ذات علاقة بالالوية الحمراء . علق مراسل لوموند في روما ، وبعث برسالة ، جاء فيها :

التزم رجال التحقيق مع المعتقلين جانب الصمت تجاه الهدف من الحملة الواسعة في شمال ايطاليا ، وخاصة داخل مدينة روما وميلانو وبادوي وجنوا ، غير ان الصحافة كشفت النقاب عن الاهداف وبينها القبض على اعضاء جماعة اطلقت على نفسها « الحزب المسلح » .

هذا وقد ركزت الحملة داخل مدينة ميلانو وكان عدد المعتقلين ١١ شخصا بينما كان عدد المعتقلين في بقية المدن الايطالية محدودا غير ان رجال البوليس اكتشفوا وثائق ونشرات ومجلات تتعلق باعمال اعضاء (الحزب المسلح) ، ولكنهم اعترفوا بانهم لم يكتشفوا اسلحة في حوزة المشبوهين ، على الرغم من اللقب الذي يحمله رجال التنظيم .

وكان بين المعتقلين ثلاثة من الصحفيين واستاذ جامعي وطبيب وهذا يعني أن الحملة استهدفت الادمغة المفكرة في التنظيم المسلح بينما شملت الحملة التي جرت في فصل الربيع الماضي واستهدفت القادة في المنظمات اليسارية المتطرفة ، بدلا عن استهدافها الادمغة المفكرة في التنظيم الكائن شمال ايطاليا

خلايا يسارية متطرفة وعمليات حربية :

وكانت دهشة وتساؤلات ، بشان اعتقال (البيرنو ماتياني) بصفته مديرا في قسم التخطيط الاقليمي بجامعة فن البناء في ميلانو ، وقد قدم اصدقاؤه عريضة احتجاج على اعتقاله وبدات تساؤلات كذلك بشان اعتقال (مورو بارومبو) مدير الجامعة الكاثوليكية في عاصمة مقاطعة لومباردیا ، وتساؤلات حول اعتقال (بيير فالازيني) استاذ فرع تاريخ الفلسفة في جامعة باليمو والصحفي ماركوبيلافيتا العامل في مجلة كونتروانفورمازيون

وتجيء الحملة الاخيرة لتؤكد على وجود انعطاف جديد في قرارات المحاكم الايطالية ، وبعد ان وصفت الصحافة الاجراءات التي اتخذها الحاكم بيترو كولوجيرو في مدينة باجوي منذ ٧ نيسان الماضي ، وبانها غير مجدية ، غير ان الاجراءات الانفة الذكر جاءت لتؤكد على انها حلقة في سلسلة العمليات الجارية في شهر كانون الاول وادت الى اعتقال انطونيو نيغري كما اكدت على ان الخلايا الثورية المتطرفة التي نشطت عام ١٩٧٢ واختفت عن الوجود ثم عادت وظهرت في الايام الماضية ، الى جانب منظمات سرية تستخدم الكفاح المسلح وقامت مؤخرا بعمليات حربية عديدة .

العلاقة مع الالوية الحمراء :

وكشفت الوثائق ، التي عثر عليها رجال البوليس الايطالي خلال حملتهم الاخيرة ضد المتطرفين ، على وجود علاقة بين الخلايا اليسارية المتطرفة والحركة العمالية المتطرفة والالوية الحمراء بهدف انشاء منظمة موحدة تقوم بنشاطات ثورية في الايام القادمة .

هذا ووجهت المحكمة العليا في مدينة ميلانو التهمة في حق انطونيو نيغري المعتقل حاليا وبانه وراء اغتيال الحاكم التقدمي (ايميلو اليساندريني) الذي اغتيل في شهر كانون الثاني الماضي واعلنت منظمة سرية تطلق على نفسها لقب بريما لينيا مسؤولية اغتياله ، وتجدر الاشارة الى أن تلك المنظمات قامت بعمليات عديدة خلال عام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ والسؤال الذي يطرحه الايطاليون ما هو مدى العلاقة بين الخلايا الثورية المتطرفة المستهدفة حاليا وبين كتائب الالوية الحمراء ؟

ولم تبرهن الوثائق التي في حوزة رجال الامن على وجود مثل تلك العلاقة ، غير ان التهمة الموجهة الى (انطونيو نيغري) باغتيال (اليساندرو اليساندريني) ان كلمة القائفة الاسرع من قد اشارت الى علاقة التهم بمشكلة اغتيال – الدو مورو – وانه اتصل هاتفيا مع زوجة الرهينة وطلب اليها التوسط لدى الحزب الديموقراطي المسيحي للموافقة على طلبات الالوية الحمراء لاخلاء سبيل زوجها .

وردا على الحملة الواسعة النطاق التي قام بها رجال الامن الايطالي فقد قامت الالوية الحمراء بعمليات مضادة وهاجم اعضاؤها احدى المستشفيات كما بدأوا عملياتهم من جديد في روما وتورينو ومؤسسة فيات للمرة الـ ٢٢ خلال ثلاث سنوات .

اضراب عام قبل انعقاد المؤتمر .

هذا وانشلت المباحثات بين اتحادات العمال الايطالية والحكومة حول مسالة الاجور وهدد قادة الاتحادات بعد اجتماعهم مع رئيس الوزراء فرانشيسكو كوسيغا انهم سيبداون اضرابهم في الفترة ما بين ٢٠ الى ٢٥ كانون الثاني القادم .

واشار المراقبون السياسيون الى انه فيما لو جرى الاضراب الانف الذكر فانه سيجري قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه رئيس الحكومة فرانشيسكو كوسيغا مما يؤثر مباشرة على مستقبل استمرار الحكومة ، خاصة وان الحكومة الايطالية قد وجهت التهم الى عشرين شخصا بالاشتراك في حادث خطف واغتيال زعيم الحزب الديموقراطي المسيحي السابق الدو مورو .

واخيرا لقد شملت حملة الاعتقالات التي بدات في شهر نيسان الماضي عددا من المفكرين اليساريين وكانت التهمة الموجهة اليهم ، والى المعتقلين في شهر كانون الاول ، قيامهم بدور العقل المفكر وراء اختطاف وقتل الدو مورو ، وجاء في تقارير رسمية ان ٥٥ محاولة اغتيال جرت في ايطاليا خلال عام ١٩٧٩ وذهب ضحيتها ٢٢ قتيلا و ٨٣ جريحا .

المساعدات الاقتصادية أهم أداة بيد الاستعمار الجديد

اداة بيد الاستعمار الجديد

ان الاستعمار الجديد وفي الظروف الراهنة يجمع جميع الاوجه الاساسية التي تتصف بها استراتيجية الامبريالية وتكتيكها ازاء البلدان النامية . وهو يمثل الى جانب ذلك احدى المحاولات التي تقوم بها الامبريالية لتكييف نفسها تبعا للموقف الجديد في العالم . غير انها مع ذلك لم تغير من جوهرها العدواني .

فالدول الاستعمارية السابقة وحلفاؤها ومنافسوها الامبرياليون تقيم علاقاتها مع الدول النامية على اساس استعماري جديد مستهدفين ثلاث غايات : اساسية على اقل تقدير :

أ – الحفاظ على تاثيرها السياسي على البلدان النامية – ب – ضمان امكانية استغلال قواها المنتجة ومواردها الطبيعية – واسواقها الداخلية – ج ـ بعينها للنظام الاقتصادي الراسمالي .

ومهمة الامبريالية الاستراتيجية هي التي حددت هذه الاهداف وهي ستواصل سعيها في المستقبل للبحث عن امكانيات جديدة لاطالة عمرها واستمرارية وجودها .

واذا كانت الدول النامية استطاعت في عصرنا بربط جهودها مع بعضها وبجهود الدول ، الاشتراكية ، وبالمشاركة الفعالة. ان تحدث تغييرا جوهريا في العلاقات الدولية .

فقد واجهت في اخر المطاف محاولات امبريالية متنوعة لاشراكها في احلاف عسكرية لكن الدول النامية واجهتها بوحدة سياسية معادية للامبريالية وافشلت خطط الامبريالية .لكن الاستعمار الجديد لم يستنفد كامل امكانياته في مجال السياسة فقد استطاع المستعمرون الجدد ان يحققوا بعض النجاحات والتغييرات لصالحهم .

وقد اخذت العلاقات بين الدول النامية والنظام الامبريالي شكلا معينا بالتناقضات مما زاد ويزيد من الازمة العامة التي تعاني منها الامبريالية والتي غدت جزءا لا يتجزأ من كيان النظام الراسمالي .

ومع ذلك فان الدول النامية لم تتخلص بعد كليا وان نالت استقلالها السياسي من التبعية الاقتصادية والتبعية الاقتصادية التي خلفتها لها المرحلة الاستعمارية وهي اليوم تعاني من الاستغلال الامبريالي باشكاله الجديدة .

والاداة الاقتصادية الرئيسية للاستعمار الجديد هي مايسمونه – معونة البلاد – النامية . وهي في نفس الوقت اكثر ادواته تركيزا وفعالية بسبب التبعية الاقتصادية والصعوبات الباقية لدى البلاد المتحررة .

وهي بالمناسبة اكبر الكلمات التي اخترعتها الدعايات الامبريالية مكرا . والتي تهدف لاعطاء تلك الاداة الخطيرة من أدوات الاستعمار الجديد مظهرا محترما – وتعتبر في الوقت نفسه اداة التوسع الاقتصادي للاحتكارات وتخدم بدرجة اكبر بكثير من اي الوسائل الاخرى من وسائل الاستعمار الجديد الاهداف العامة للسياسة الاستعمارية . وتكفل بدرجة كبيرة تسخير وفاعلية الاشكال والاساليب الاخرى ... .

بينما نرى الدول النامية تبدي اهتماما بالحصول على الموارد – من الخارج لان مهام الاسراع في التنمية والتحرر من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية ورفع المستوى المادي والثقافي بسرعة وادخال المعدات والاجهزة الحديثة في الصناعة كل ذلك يتطلب موارد مادية ضخمة من الخارج ولان استخدام الموارد الذاتية لا تساعد على الاسراع في التنمية وبالتالي قد لا تكفي حتى ولو بصورة بطيئة .

ويعترف الساسة الامريكان مثل فولبرايت عضو مجلس الشيوخ الامريكي بالوظيفة المساعدة للمعونة الامريكية ويعتبرونها امرا طبيعيا فيؤكد مايلي :

– مهما كان الدافع الانساني وراء معونتنا المادية للبلاد النامية الاقل تطورا فهي احدى الادوات التي يهدف الغرب بواسطتها ان يحافظ على امنه ويحاول بها ان يضمن لنفسه محيطا عالميا حيث يمكن ان يبقى شكل مجتمعنا وقيمه الاساسية ويزدهر .

ولكن الاهم هو أن المعونة تستخدم للتاثير السياسي المباشر والنشيط وعلى الاصح الضغط على سياسة الدول الفتية في الشؤون الداخلية والخارجية والتي كثيرا ما تصحبها شروط صريحة ذات طابع غير اقتصادي . كما تهدف المعونة زيادة على ذلك الى فتح الباب امام الراسمال الخاص للدول الامبريالية الذي تضع امامه الدول الوطنية النامية الان حواجز فعالة .. اذ كثيرا ايضا ما يصحب الاتفاقيات حول المعونة شروط مباشرة تلزم البلد مستلم المعونة ان يخلق – مناخا ملائما – لتدفق راس المال الاجنبي وضمان عدم تاميم رؤوس الاموال هذه كما تهدف المساعدة الاقتصادية ارهاب من يجرؤ على توجيه اية ضربة للمصالح الامبريالية ..

واخيرا لا بد من ابراز انه رغم ان جميع الاهداف الاساسية للمساعدات لها مضمون طبقي موجه ضد قضايا التحرر الوطني والاجتماعي وبالتالي اهمية مبدئية امبريالية عامة ..

وهكذا فان المساعدة الاقتصادية التي تقدمها الدول الامبريالية هي شكل خاص واساليب للتوسع الاستعماري الجديد البعيد المدى للامبريالية . اما بالنسبة للبلدان التي تحصل على المساعدة التي تعني زيادة وقتية للموارد المادية الا انها في اخر المطاف تضع من تحصل عليها امام احتمال بان تدفع الثمن عن هذه الزيادة غاليا اذ تفقد او على الاقل تقدير يضعف استقلاله السياسي والاقتصادي.

اعداد عيد معمر

السوق المشتركة وضربة البرلمان الاوروبي

عندما انتخب البرلمان الاوروبي مباشرة للستة أشهر الماضية ، فقد ساد تكهن كبير بان المجلس الجديد سيخلق تحديا ضمن المجموعة الاوروبية ، واسرع مما كان متوقعا ، فالبنود تحققت دراماتيكيا . فالبرلمانيون الاوروبيون الذين استمرت جلستهم حتى الخامسة صوتوا باغلبية ٢٨٨ الى ٦٤ لرفض الميزانية المقترحة للسوق الاوروبية المشتركة لعام ١٩٨٠ والبالغة ٢٣٫٨ بليون دولار . والقرار بحد ذاته كان انعكاسا لعدم رضا عام حول المقادير الكبيرة والمتزايدة المصروفة كاعانات للمزارعين والتي تبلغ الان ٧٥٪ من ميزانية المجموعة الاقتصادية الاوروبية . كما كان ايضا استجابة مباشرة من الاعضاء الجدد في البرلمان الاوروبي لما يشعر به هؤلاء من انها كانت تعاني معالجة مذلة في ايدي مجلس الوزراء الاوروبي الذي يمثل الحكومات الاعضاء في المجموعة .

كما طالب البرلمان اضافة للضغط على الاعانات ، ان يصرف مبلغ ٩٤٠ مليون دولار على حالات كمساعدات للمناطق المنكوبة اقتصاديا ، التطور الصناعي ، مساعدة للبطالة ، البحث العلمي ومشاريع الطاقة . وقد قدمت الحكومات الاعضاء لهذا الطلب فقط مبلغ ١٨٥ مليون دولار. وبعد المناقشة الغاضبة حذر بريان لينهام وزير خارجية ايرلندا ورئيس مجلس الوزراء حذر البرلمانيين الا يتحولوا الى طريق المجابهة مع الحكومات الاعضاء . فالنتيجة كما يقول ستعمل على تحطيم صورة المجموعة الاوروبية في نظر الناس لكن التهديدات هذه نفخت اصوات الرافضين اكثر . وتعليقا على النتيجة قال روي جنكيز رئيس مفوضية السوق الاوروبية المشتركة – القطار الان خارج السكة – .

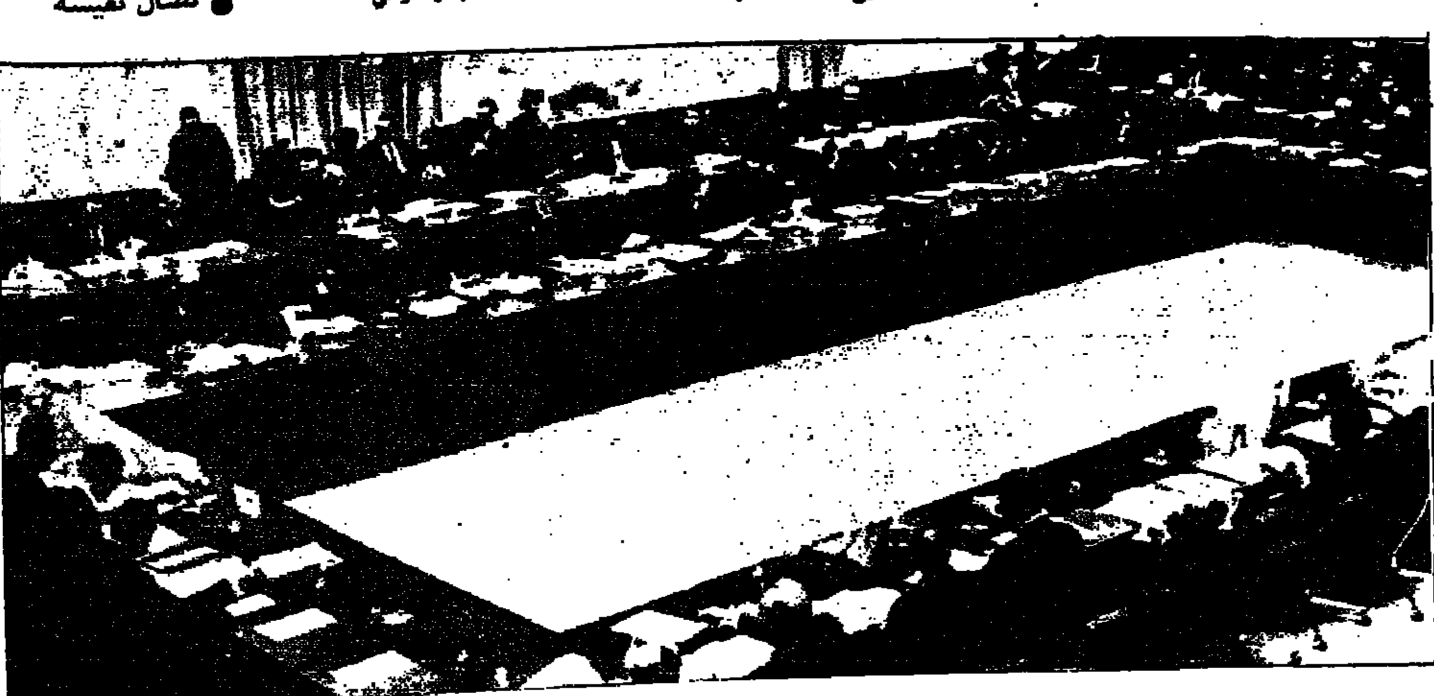
يجب على المفوضية الان في الواقع ، أن تبدأ باعداد ميزانية جديدة للاذعان لطلب البرلمان

بالاستشارة مع الحكومات الاعضاء ، أما التقدم فيتوقع له ان ياخذ على الاقل مدة ثلاثة اشهر . وخلال هذا الوقت على المجموعة الاوروبية

أن تحد من انفاقها الى نفس المستوى كما هي عليه ميزانيتها في

العام الماضي ٢١٫٨ بليون دولار . وفي هذه الظروف تستطيع مارغريت تاتشر ان تتوقع الرضا بسرعة وهي التي تطلب ضغطا فعالا في مساهمة حكومتها الكبيرة في المجموعة . ان رفض البرلمان للميزانية يمكن ان يجعل الصدام بين بريطانيا وشركائها سيئا . وكان هناك أيضا التهديد المخيم على أجواء المناقشة وهو أن بضعة أعضاء يمكن ان يبدوا الازمة في محاولة تقوية مع البرلمان الاوروبي ، ففرنسا على سبيل المثال تنظر الى مجلس ستراسبورغ بانه مدمر للسيادة الوطنية . على اية حال ان الصراع بين المؤسستين الرئيسيتين في المجموعة الاقتصادية الاوروبية يمكن ان يبدأ فقط .

عن التايم
● نضال نعيسة



رأي

بيغن يرفض الانصياع لارادة المجتمع الدولي ..

اعلن مناحيم بيغن رفضه للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة قبل ايام والذي فضح الطابع الاجرامي للحكم العسكري الصهيوني في الارض العربية المحتلة هذا القرار الذي اكد الطابع اللاشرعي لجميع الاجراءات الصهيونية بتغيير الشكل الديموغرافي للمواطنين العرب وتغيير وضعهم القائم .

ان رفض بيغن لهذا القرار ليس مستغربا ، ولكن هذا الرفض لا يغير من واقع ان المجتمع الدولي قد ادان اعمال اسرائيل في اغتصاب الاراضي العربية واقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة كما ادانت الجمعية العامة تشريد السكان العرب من اراضيهم ومصادرة ممتلكاتهم .. اضافة الى الاعتقالات الجماعية ، وتعذيب المعتقلين العرب .

لاشك ان تشجيع المتدينين الصهاينة على تحدي ارادة المجتمع الدولي بهذا الشكل هو اتفاقيتا كامب ديفيد وتوقيع معاهدة الاستسلام الساداتية ـ الاسرائيلية التي نصت على اقامة مايسمى بـ ـ الحكم الاداري الذاتي ـ الذي هو في حقيقته مرحلة جديدة من سياسة العدو التوسعية الامرالذي يستهدف تثبيت سيطرة اسرائيل على الاراضي العربية وتصفية القضية الفلسطينية .

لقد كان من نتائج التحالف الصهيوني ـ الساداتي ان تمضي حكومة بيغن في تحدي الحقوق الدولية واتخاذها سلسلة من القرارات تستهدف الحقوق والممتلكات والنشاطات العربية فيها بأي شكل من الاشكال وانتزاع كل ماله صلة بالوجود العربي .

ان رفض القرار الدولي من قبل بيغن سوف يضاعف مقاومة اهلنا في الارض المحتلة ويحفزهم على المضي قدما في النضال لازالة الاحتلال وكل اصناف المتواطئين مع العدو وسائرين في ركاب مخططاته .

● مظفر شاكر

تحذير نهائي من الجيش التركي للقادة السياسيين

كورتوروك يبحث مع ديميريل وأجاويد الأوضاع المتدهورة

انقرة ـ سانا ـ تقدم رئيس القوات المسلحة في هيئة الاركان العامة الجنرال ـ كنعان ايفرين ـ وعدد اخر من قادة الجيش والقوات المسلحة والبحرية وقوات الشرطة برسالة الى الرئيس التركي ـ فخري كورتورك ـ كتحذير نهائي لقادة البلاد السياسيين المتنازعين لتوحيد صفوفهم للتغلب على المشاكل الاقتصادية والسياسية البالغة الخطورة ..

وتقول ـ رويتر ـ نقلا عن راديو الجمهورية التركية ان هذه الرسالة جاءت كاخر انذار للسياسيين المتنازعين في البلاد لتوحيد صفوفهم في المحنة ..

وتقول مصادر دبلوماسية ان ذلك يعني اذا فشل السياسيون في توحيد صفوفهم فمن المحتمل ان يتولى السلطة الرجال العسكريون في البلاد ..

من جهة اخرى ـ ترأس الرئيس التركي ـ فخري كوروتورك ـ امس اجتماعا طارئا بحضور السيدين ـ سليمان ديميريل ـ رئيس الوزراء زعيم حزب العدالة و ـ بولاند اجاويد رئيس حزب الشعب الجمهوري .

وتقول ـ واع ـ ان الاجتماع تركز لمناقشة الاوضاع الداخلية وبحث سبل مواجهة الفوضى والحد من اعمال العنف السياسي التي تشهدها تركيا .

وكان ـ ديميريل ـ و ـ اجاويد ـ قد اكدا في وقت سابق من هذا الاسبوع ضرورة التنسيق لمواجهة المشاكل الامنية وانتشار الفوضى التي تعم تركيا منذ عامين .

ووصف ناطق رسمي تركي الاجتماع بانه يكتسب اهمية خاصة وسيصدر في اعقابه بيان صحفي يتضمن الاجراءات التي اتفق عليها بصدد القضايا التي بحثت .

وعلى الصعيد نفسه ذكر امس ان تغييرات واسعة ستطرأ على اجهزة الامن التركية خلال الايام القليلة المقبلة وذلك في اطار التشديد على مواجهة اعمال العنف .

اول اضراب لعمال الصلب البريطانيين منذ ٥٤ عاما

لندن ـ سانا ـ بدأ عمال الصلب في بريطانيا اضرابا امس هو الاول منذ اربعة وخمسين عاما فيما اعلنت الحكومة البريطانية انها لن تتدخل لانهائه .

وقال راديو لندن الذي اذاع النبأ صباح امس ان الاضراب يؤثر في المقام الاول على صناعة الصلب المؤممة التي يعمل بها اكثر من مئة الف موظف رفضوا عرضا بزيادة اجورهم بنسبة ستة بالمائة .

واضاف ان الانتاج الصناعي البريطاني سوف يتاثر بشكل خطير جدا اذا ما استمر الاضراب الى مابعد شهر كانون الثاني الحالي .

هذا وقد تضامن عمال الشحن والموانىء مع العمال المضربين بالوعد في عدم نقل امدادات من الصلب من خارج بريطانيا كذلك اعلن عمال المواصلات تضامنهم مع المضربين .

محاولة اغتيال وزير خارجية الفلبين

مانيلا ـ سانا ـ ضبطت السلطات العسكرية في مانيلا يوم عيد الميلاد جماعة فلبينية كانت تعتزم اغتيال كارلوس رومولو وزير خارجية الفلبين واثنين من كبار الصحفيين لانهم يتحدثون باسم المصالح الامريكية .

البرافدا : اوضاع افريقيا الجنوبية تنذر بالانفجار

موسكو ـ سانا ـ ذكرت صحيفة البرافدا السوفيتية امس ان افريقيا الجنوبية مازالت منطقة تنذر بالانفجار حيث تسيل الدماء كما انها تشمل جميع نواحي حياة جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا التناقضات العنصرية والملكية والطبقية .

ونقلت ـ تاس ـ عن الصحيفة قولها ان تحالف الانظمة العنصرية والدول الامبريالية يستند الى المصالح العميقة المتبادلة وان جنوب افريقيا مازال واحدا من اهم المصادر الاستراتيجية للخامات والمعين الذهبي للعالم الرأسمالي اجمع .

أضواء

تركيا على اعتاب مرحلة حاسمة

منذ حوالي عامين واعمال العنف تسيطر على تركيا فما يكاد يمر يوم الا وتطالعنا الاخبار بوقوع حادث هنا واخر هناك وكان ضحية هذه الاعمال الالاف من المواطنين في مناطق شتى من تركيا .

هذه الحوادث تعود الى جملة اسباب اهمها تردي الوضع الاقتصادي في البلاد فالوضع التمويني وازمة الطاقة والتضخم النقدي وانخفاض قيمة الليرة التركية وازدياد نسبة البطالة كل هذه الامور مجتمعة قادت البلاد الى فوضى اقتصادية نجم عنها بالتالي فوضى سياسية ومواجهة حقيقية بين الفئات السياسية المختلفة وخلال العامين الماضيين عجزت الحكومة السابقة عن اخراج البلاد مما تعانيه وسقطت حكومة اجاويد وخلفتها حكومة ديميريل لتواجه نفس المأزق وتصطدم بنفس العقبات ووقفت الحكومة الجديدة عاجزة امام الوضع الداخلي المتدهور .

وامس وجه الجيش التركي انذارا الى الحكومة والى كافة [illegible] والمؤسسات الدستورية لترك الصراعات الجانبية وانقاذ البلاد من هذا الوضع الذي وصلت اليه ويأتي هذا الانذار كمؤشر خطير على تأزم الاوضاع الداخلية في تركيا وان الامور وصلت الى حد الانفجار والحرب الاهلية البغيضة .

ان الاحزاب والقوى السياسية في تركيا تمر بمرحلة حاسمة من تاريخها فاما ان [illegible] جدارتها في انقاذ البلاد من وضعها الحالي واما ان تتنحى جانبا وتترك البلاد لحكم عسكري وهو اخر ما تلجأ اليه الدول عادة للخروج من ازمة سياسية او اقتصادية .

لهذا فان الايام القادمة ستكون حاسمة بالنسبة لمستقبل تركيا السياسي والاقتصادي فالامور تنذر بتغييرات هامة قد تقلب الموازين في هذا البلد المرتبط عسكريا وسياسيا بحلف الاطلسي .

عبد الحميد سليمان

استقالة نائب رئيس وزراء بنغلاديش

داكا ـ سانا ـ اعلن رسميا في داكا ان مودود احمد نائب رئيس وزراء بنغلاديش استقال من منصبه امس .

وذكرت ـ افب ـ ان قصر الرئاسة الذي اعلن النبأ لم يذكر ايضاحات حول هذه الاستقالة وكل ماذكره ان قاضي انور الحق وزير الطيران المدني سيتولى وزارة الطاقة والموارد المائية التي كانت فيما مضى برئاسة مودود احمد .

سلطات الاحتلال تصادر أراضي جديدة وتمهد لبناء مستوطنة قرب الخليل

الخليل المحتلة ـ افب ـ بدأت سلطات الاحتلال العسكري باغتصاب اراضي جديدة في الضفة الغربية المحتلة اول امس .

وذكر مراسلو الصحف الصهيونية ان سلطات الاحتلال بدأت بالاعمال التحضيرية لبناء مستوطنة بالقرب من مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة .

وذكر ان المواطنين العرب من قرية بني نعيم المالكين لهذه الارض هرعوا الى مكان المستوطنة معلنين عزمهم على مقاومة اغتصاب اراضيهم .

وحول اعمال المقاومة المسلحة الفلسطينية ذكرت ـ افب ـ في نابلس الضفة الغربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني اعترفت انه تم العثور على قنبلة وابطل مفعولها صباح امس في نابلس في الضفة الغربية المحتلة واضافت ان القنبلة وضعت قرب مدخل قبر يوسف بمدخل المدينة

وكان قد عثر في نابلس اول امس على قنبلة اخرى شديدة الانفجار موضوعة في سلة بالقرب من مبنى الحكومة العسكرية وتم ابطال مفعولها .

الكويت تشترط موافقة حكومية لدخول الصحفيين

الكويت ـ مراسل سانا ـ لن يتمكن اي صحفي عربي او اجنبي بعد الان من دخول الكويت قبل حصوله على موافقة حكومية على مستوى عال .

وقالت صحيفة السياسة التي نشرت النبأ ان تعليمات مشددة تم ابلاغها لسفارات الكويت في الخارج بعدم اعطاء فيزا لاي صحفي او مراسل او مصور عربي او اجنبي قبل ابلاغ الموضوع لوزارة الاعلام متضمنا تفاصيل وافية عن الصحفي والهدف الذي يزور البلاد من اجله .

واضافت السياسة ان هذه الاجراءات تأتي في سياق ماتم الاتفاق عليه بين وزراء الاعلام في دول الخليج العربي وشبه الجزيرة في اجتماعهم الاخير في الرياض الذي تم قبل حوالي اسبوعين حيث كانت التطلعات الوزراء واضحة بان هناك حملة اعلامية دولية متعددة الاتجاهات تستهدف الدول العربية الخليجية وانه يجب التصدي لهذه الحملة بكافة الطرق .

أخبار قصيرة

● الكويت ـ ا.ف.ب ـ اصدرت وزارة الاعلام في الكويت امس الاربعاء قرارا بتعطيل المجلة الاسبوعية الكويتية ـ البلاغ ـ عن الصدور وذلك لمدة خمسة عشر يوما .

ويؤخذ على المجلة ـ صلاتها بجماعة الاخوان المسلمين ـ .

● جيبوتي ـ ا.ف.ب ـ عاد الرئيس حسن جوليد ابتيدون رئيس جمهورية جيبوتي الى بلاده يوم الاثنين الماضي قادما من المملكة العربية السعودية بعد زيارة دامت يومين .

● دمشق ـ سانا ـ اكدت العربية السعودية مجددا التزامها بمساندة الثورة الفلسطينية واصفة مايربطها بالثورة رباط مصير .

جاء ذلك في كلمة القاها الامير سلمان عبد العزيز ـ امير منطقة الرياض باحتفال اقيم في الرياض ليلة امس بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ضد الغزوة الصهيونية للتراب الفلسطيني .

● لندن ـ سانا ـ اتفقت الجمهورية العربية اليمنية وبريطانيا ـ امس على احالة موضوع الطائرة اليمنية المحتجزة في مطار هيثرو ـ الى القضاء البريطاني .

ونقلت ـ واع ـ عن مصادر مطلعة قولها ان الحكوميتين اتفقتا على ان موضوع الطائرة يخص الشركتين المالكتين وهي شركة الطيران اليمنية والشركة البريطانية ـ ميرلاند ـ التي تطالب بالتعويضات .

مؤتمر الشعب العام الليبي يستأنف اعماله

طرابلس ـ مراسل سانا ـ استأنف مؤتمر الشعب العام الليبي اعماله صباح امس لمناقشة البند الثالث والاخير من جدول أعماله والمتعلق بالسياسة الخارجية .

وكان المؤتمر قد انهى يوم اول امس خلال جلستين صباحية ومسائية مناقشة البندين الاول والثاني من جدول اعماله المتعلقين بمراجعة قرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية الاساسية والمواضيع المتعلقة الداخلية .

وزراء مالية ـ اوبك ـ يجتمعون في ١٦ الشهر الحالي

بحث انشاء صندوق تابع للمؤسسة لاعانة الدول النامية

الرياض ـ سانا ـ يعقد وزراء مالية الدول المصدرة للنفط ـ اوبيك ـ اجتماعا يوم ـ ١٦ ـ كانون الثاني الحالي بناء على طلب من وزراء النفط بالمنظمة لبحث الاقتراح المحال من مؤتمر كراكاس والخاص بانشاء صندوق تابع للمنظمة لتقديم المساعدات واعانة الدول النامية لتامين احتياجاتها من السوق النفطية ..

وتقول ـ ق.ن.ا ـ ان صحيفة ـ الرياض ـ السعودية ذكرت امس نقلا عن مصادر مطلعة ان الدول الرئيسية بالمنظمة ابدت موافقتها على انشاء هذا الصندوق ومن المنتظر أن يتوصل لوضع صيغة محددة لهيكل الصندوق واهدافه ورأس ماله الذي افترض ان يكون ـ ٥ر١ ـ مليار دولار ..

كما سيبحث الوزراء الوضع الاقتصادي الدولي الراهن على ضوء زيادة اسعار النفط واوضاع الاقتصاد داخل العالم النامي ..

وحول احتمال اجتماع وزراء مالية دول الخليج قالت هذه المصادر ان ذلك ليس مستبعدا لان الاتصالات الخليجية مستمرة للتنسيق والتشاور فيما بينها وهناك احتمال قوي لعقد هذا الاجتماع .

رسالة من الملك حسين الى الرئيس اليمني

صنعاء ـ سانا ـ وصل صنعاء امس السيد عامر خماش وزير البلاط الاردني مبعوثا للملك حسين الى الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح .

وتقول ـ واع ـ ان الوزير الاردني يحمل رسالة خطية من الملك حسين الى الرئيس اليمني تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والتشاور لتنسيق المواقف .

ايران تقابل فالدهايم بموقف متشدد حيال قضية الرهائن

طهران ـ عواصم وكالات ـ بدأت امس المباحثات بين السكرتير العام للامم المتحدة و ـ صادق قطب زاده ـ وزير الخارجية الايرانية حول ازمة الرهائن الامريكيين وامكانية الافراج عنهم .

وذكرت ـ افب ـ عن زاده عقب اجتماعه الاول مع فالدهايم ان الاجتماع كان حازما وان السكرتير العام للامم المتحدة ادرك أن موقف ايران صلب جدا .

واضافت الوكالة ان الوزير الايراني لم يحدد الموضوعات التي تناولها البحث ورفض ان يعلق بشيء على هذه المباحثات التي استغرقت ثلاث ساعات .

ولكن احد مرافقي فالدهايم ذكر بعد الاجتماع انه انتهى بالشكل الذي كان مرجوا له بينما نقلت رويتر عن اية الله محمد بهشتي سكرتير مجلس الثورة الايراني في مؤتمر صحفي عقده امس انه يعتقد بان اسرع وسيلة لحل ازمة الرهائن هو تقديمهم للمحاكمة علنية .

من جهة اخرى اعلن الطلبة محتلو السفارة بانهم لن يتفاوضوا مع فالدهايم ولن يقابلوه ولن يسمحوا له بزيارة الرهائن ما لم يامرهم بذلك الامام ـ الخميني ـ الذي يدعم موقفهم ومالم يعمد الرئيس كارتر الى اعادة الشاه السابق الى ايران لمحاكمته .

وفي حال فشل الدكتور ـ فالدهايم ـ في مهمته فان مجلس الامن سيجتمع ـ الاثنين ـ القادم للتصويت على مشروع القرار الامريكي الذي يدعو الى فرض عقوبات محددة ضد ايران لارغامها على الافراج عن الرهائن ..

وكان مجلس الامن قد حدد السابع من الشهر الحالي موعدا نهائيا لاطلاق سراح الرهائن يتم بعده فرض العقوبات الاقتصادية ضد ايران ..

ولم يتاكد حتى الان ما اذا كان الدكتور ـ فالدهايم ـ سيتوجه الى مدينة ـ قم ـ لمقابلة الزعيم ـ اية الله الخميني ـ ..

وحول الوضع الداخلي في ايران فقد اعتقل امس الدكتور ـ محمد زاده ـ سكرتير عام الحزب الجمهوري للشعب الاسلامي الايراني الذي يتزعمه ـ شريعة مداري ـ بتهمة مناهضة الثورة .

كما افرج عن المحتجزين من ـ حراس الثورة ـ الذين اعتقلهم الحزب الجمهوري الاسلامي للشعب المسلم في تبريز عاصمة اذربيجان .

وحول الوضع الاقتصادي اكد المسؤولون في المصرف المركزي الايراني ان اقدام واشنطن على تجميد الودائع الايرانية في البنوك الامريكية لا يمكن له ان يؤثر على الاقتصاد الايراني لان ٤٠ ٪ فقط من الاحتياطي الايراني موجود في تلك البنوك . من جانب اخر تلقت وزارة التجارة الايرانية عروضا من دول مختلفة لبيع ايران سلعا اساسية ومواد غذائية ومن بين تلك الدول رومانيا التي ابدت استعدادها لبيع القمح لايران .

افغانستان : كارمل يندد بتصريحات الرئيس الأمريكي

وصول عدد من الصحفيين الغربيين الى كابول

كابول ـ سانا ـ ندد الرئيس الافغاني بابراك كارمل بتصريحات الرئيس الامريكي جيمي كارتر حول التدخل السوفيتي والتي قال فيها انها تدخل في شؤون افغانستان الداخلية ..

وتقول ـ تاس ـ ان ذلك جاء في كلمة للرئيس الافغاني امس الاول في اجتماع مشترك للجنة الحزب المركزية ورئاسة مجلس الثورة وحكومة جمهورية افغانستان الشعبية بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس الحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني ..

من جهة اخرى اعلن عبد العزيز صديق رئيس مجلس العلماء في افغانستان ان الشعب الافغاني والمسلمين في كل انحاء افغانستان يعبرون في الوقت الحاضر عن فرحتهم العميقة لزوال طغيان حفيظ الله امين الذي كان اداة في يد الامبريالية الامريكية .

ونقلت ـ تاس ـ عن رئيس مجلس العلماء قوله ان رسائل وبرقيات عديدة ترد الى مجلس العلماء من مختلف الاقاليم يعبر فيها المسلمون عن تاييدهم للحكومة الجديدة ويحيون المساعدة التي تدمها الاتحاد السوفيتي طبقا لميثاق الامم المتحدة ولمعاهدة الصداقة والجوار والتعاون بين افغانستان والاتحاد السوفيتي المعقودة عام ـ ١٩٧٨ ـ ..

واكد صديق في حديثه ان هذه المساعدة تعطي الضمانات الكافية لكيلا تضيع مكاسب الثورة وكي لا يتعرض الدين الاسلامي للازدراء ..

وقد وصلت امس الاول الى كابول قادمة من لندن عن طريق نيودلهي طائرة تابعة لشركة الطيران الافغانية تقل مراسلين للصحف الغربية .

ولا تزال الاتصالات التليفونية وخطوط التلكس مع العاصمة الافغانية مقطوعة منذ الانقلاب الذي جرى في افغانستان يوم ٢٧ كانون اول .

وقامت السلطات الافغانية باعادة فتح مطار كابول الذي ظل مغلقا منذ الانقلاب .

وفي بون ـ اعتقل رجال الشرطة الالمانية الغربية امس الطلاب الافغان الذين احتلوا سفارتهم في بون وذلك بعد عدة ساعات من احتلالهم لها ..

ونقلت ـ رويتر ـ عن متحدث باسم رجال الشرطة في بون قوله ان احدا لم يصب باذى اثناء عملية الاعتقال ..

واضاف المتحدث ان الطلاب الافغان لم يبدو اية مقاومة عندما القي القبض عليهم للتحقيق معهم في هذا الحادث ..

وفي طهران ـ اجتمع الامام ـ الخميني ـ مع السفير السوفيتي للمرة الثانية منذ وقوع الانقلاب في افغانستان .

واشارت ـ رويتر ـ الى ان السفير السوفيتي كان قد اجتمع مع الخميني يوم الجمعة الماضي بعد يوم من ذلك الانقلاب .

ولم يعلن اي شيء عما دار في هذين الاجتماعين .

باكستان لم ترد بعد على العرض الامريكي لامدادها بالسلاح

اسلام اباد ـ سانا ـ ذكرت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان الحكومة الباكستانية لم تعلن حتى الان قبولها او رفضها لعرض الولايات المتحدة الخاص بامدادها بمساعدات عسكرية .

ونقلت ـ واع ـ عن المصادر قولها ان الحكومة الباكستانية طلبت من حكومة واشنطن ايضا جملة من المسائل المتعلقة بهذا العرض .

وذكر ان العرض الامريكي نقل الى الحكومة الباكستانية بواسطة السفير الامريكي في اسلام اباد الذي اوضح انه ياتي في اعقاب تطورات الاوضاع في افغانستان .

ونسب الى السفير الامريكي قوله أن الولايات المتحدة التي فرضت حظرا على ارسال الاسلحة الى باكستان بسبب برنامجها النووي سوف تضع مسألة الحظر الان جانبا .

وعلم هنا ان الحكومة الباكستانية على اتصال بكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كما تجري مشاورات مع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز حول اخر تطورات الاوضاع في افغانستان .

ارتفاع عدد ضحايا زلزال جزر الازور

دمشق ـ سانا ـ ارتفع عدد ضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب جزر الازور وسط الاطلسي الى اثنين وخمسين قتيلا .

ونسب راديو صوت امريكا الى ناطق بلسان البنتاغون اعلن ذلك قوله امس ان الضحايا هم من جزيرة تيرسيتا .

واضاف ان اكثر من خمسين شخص اصيبوا بجراح غير ان القاعدة الجوية الامريكية الموجودة في الجزيرة لم تقع فيها اصابات خطيرة خلافا للانباء التي قالت ان مدرجها قد تضرر ضررا كبيرا .

المصادر العسكرية البريطانية تدعي مقتل ٧ من الثوار الوطنيين في زيمبابوي

سالزبوري ـ سانا ـ ادعت مصادر عسكرية بريطانية امس الاول مقتل سبعة من ثوار الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي وذلك في اول اشتباك وقع بين القوات العنصرية الروديسية والثوار منذ اعلان وقف اطلاق النار يوم الجمعة الماضي .

ونقلت ـ رويتر ـ عن اللورد سوميز الحاكم العسكري البريطاني في زيمبابوي توجيهه نداء عاجلا للثوار للالتزام بقرارات وقف اطلاق النار الذي وقع عليه في لندن في الشهر الماضي .

واشارت مصادر عليمة الى ان حوالي ١٤٠ جنديا عنصريا اخلوا احدى القرى التي كانوا يحتلونها بعد ان هددت قوات الكومنولث بفتح نيرانها عليهم .

مقتطفات من الصحف العربية *

ركزت الصحف العربية الصادرة امس نبأ استيلاء العدو الاسرائيلي على شركة كهرباء القدس واعتباره قرارا سياسيا يستهدف قطع اخر صلة للمدينة المقدسة بالضفة الغربية ومن ضمن الاجراءات التي تتخذها حكومة بيغن لتهويد المدينة المقدسة .

كما ركزت الصحف انباء تدهور الاوضاع المالية والاقتصادية في الارض المحتلة حيث عكست هذه الحالة على اتخاذ سلسلة من الاجراءات للتخفيف من الضائقة المالية التي تعاني منها المؤسسات الاسرائيلية .

وهناك تعليقات اخرى ابرزتها هذه الصحف تتعلق باجتماعات لجنة المتابعة العربية في لبنان والنتائج الايجابية التي تسفر عنها هذه الاجتماعات .

الرأي

اعتداء جديد على عروبة القدس

عشية العام الجديد اتخذت حكومة العدو قرارا بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس اعتبارا من مطلع العام المقبل ووضح ان هذا الاجراء يتنافى مع جميع القرارات الدولية التي تحظر على اسرائيل القيام بممارسات تغير من وضع المدينة المقدسة تستهدف الحقوق والممتلكات والنشاطات العربية فيها بأي شكل من الاشكال .

ومضت الصحيفة تقول : الذي لاشك فيه ان القرار الاسرائيلي بحق الشركة هو قرار سياسي يدخل في اطار الممارسات الهادفة الى انتزاع كل ماله صلة بالوجود العربي في القدس .

وقالت [illegible] من الطبيعي والحالة هذه ان يصطدم القرار بمقاومة قوية من قبل الاهل الصامدين في القدس العربية وسائر انحاء الضفة المحتلة وان تبرز اتجاهات تدعو الى عرض القضية امام الامم المتحدة ، ومحكمة العدل الدولية .

تدهور الحالة الاقتصادية في الارض المحتلة

وفي نبأ اخر لصحيفة الرأي حيث نقلت عن جريدة ـ الجيروزاليم بوست ـ تقول ان شرطة العدو تلقت اوامر بابداء المزيد من الحذر واليقظة خلال اعياد رأس السنة الميلادية وانتشر الالاف من افراد الشرطة الاسرائيلية في انحاء مختلفة من فلسطين المحتلة وان شرطة العدو تخشى من هجمات فدائية متوقعة في الاماكن المكتظة .

الاخبار

في صفحة اخبار الوطن المحتل ذكرت الرأي ان وزير المالية الاسرائيلي قال ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على اغلاق شركة الطيران الاسرائيلية ـ ال عال ـ اذا لم يفرغ مجلس ادارة الشركة من اعداد برنامج عمل لاصلاح الاوضاع المالية المتدهورة للشركة ، وعلى مستخدمي الشركة ان يدركوا خطورة الوضع لانه لا يمكن التغاضي عن الحقيقة التي تقول بان شركة ـ ال عال ـ تخسر ٨٠ مليون دولار سنويا ولهذا فان على كل عائلة اسرائيلية ان تتحمل مبلغ ثلاثة الاف ليرة سنويا لتغطية هذه الخسائر .

ومن جهة اخرى قررت ادارة مؤسسة صندوق المرضى ـ ركوبات حوليم ـ اتخاذ سلسلة من الاجراءات للتخفيف من الضائقة المالية التي تعاني منها المؤسسة ومن بينها الاستغناء عن خدمات نحو ٩٠٠ مستخدم .

الرأي العام

نتائج ايجابية

نقلت صحيفة الرأي العام عن مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية قولها بان نتائج اللقاء الثلاثي الذي تم قبل يومين بين لبنان والمقاومة ولجنة المتابعة العربية كانت ايجابية الى حد كبير الى درجة تعتبر معها خطوة متقدمة في اعمال لجنة المتابعة .

ورجحت المصادر الاتفاق على عقد اجتماع للجنة المتابعة العربية بعد ظهر اليوم برئاسة الرئيس الياس سركيس الى النتائج الايجابية التي اسفر عنها الاجتماع الثلاثي وسيتم في اجتماع اليوم بحث نتائج اعمال اللجنة وتحديد الخطوات القادمة للبدء بتنفيذ قرارات قمة تونس لا سيما موضوع دخول الجيش اللبناني الى الجنوب .

الازفستيا

الشعب الافغاني يسير في طريق بناء مجتمع جديد

قالت صحيفة الازفستيا السوفيتية في تعليق لها حول الوضع في افغانستان اكدت فيه ان القوى الامبريالية والرجعية لها صلة مباشرة بتنظيم الاعمال الموجهة ضد الشعب الافغاني الذي سار في طريق بناء مجتمع جديد .

وقالت ان جولة كريستوفر نائب وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط ـ وكذلك وكالة المخابرات المركزية الامريكية لها ضلع مباشر في اعداد المتمردين الافغانيين ولها صلات مع العناصر المضادة للثورة داخل افغانستان ذاتها .

وتساءلت الصحيفة عن الدوافع المحركة لاعمال واشنطن المعادية لافغانستان ـ واكدت ان هذه الدوافع مرتبطة ارتباطا مباشرا بفقدان الولايات المتحدة لتاثيرها في ايران ـ ودور الولايات المتحدة في هذا الوقت اخضاع افغانستان لمخططاتها وبالدرجة الاولى المعادية للسوفيت وارغام الشعب الافغاني على التخلي عن النهج الثوري الجديد .

واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة واستنادا الى معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المعقودة عام ١٩٧٨ بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان فقد استجاب الاتحاد السوفيتي لطلب افغانستان في مساعدتها السياسية والاقتصادية وبضمنها مساعدة عسكرية وان الوحدة العسكرية السوفيتية الموجودة في افغانستان والتي جاءت للمساعدة ضد التدخل المسلح من الخارج ستنسحب كليا من افغانستان بعد أن ينتفي السبب الذي جاءت من اجله .

مع الجماهير

باشراف : غازي جريرة

ينتظر جوابا من رئاسة مجلس الوزراء لاعادته الى العمل

انا المواطن احمد فاتح سرميني ، كنت عاملا ميكانيكيا بمصفاة البترول واوقفت عن العمل بتاريخ ٢٠-٨-١٩٦٩ ، حيث اتهمت بالتهريب ولكن محكمة الجنايات اصدرت براءتي من هذه التهمة بتاريخ ٢٥-٦-١٩٧٢ وكان المدير العام للمصفاة قد اوقفني عن العمل حتى ينتهي التحقيق منذ تاريخ ١-١-١٩٧٠ .

وبعد ان اكتسب حكم محكمة الجنايات الدرجة القطعية تقدمت للسيد المدير العام للشركة بطلب لاعادتي للعمل ولكنني فوجئت بتاريخ ٢-١٠-١٩٧٢ بكتاب من السيد وزير النفط يعلمني فيه أن تسريحي كان استنادا للمادة ٨٥ من قانون الموظفين ولاتجوز اعادتي الى العمل الا بموافقة السيد رئيس مجلس الوزراء وقد اعدت الشركة العامة للنفط كتابا للسيد رئيس مجلس الوزراء بهذا الشان بتاريخ ٢٠-٩-١٩٧١ ورقم الكتاب ٢٧٠٤-١٢-٥ هـ وسجل بالرقم الوزاري ٢٤١٨٣ .

وقد تقدمت بكتاب استفسار للسيد المدير العام تاريخ ٢-٨-١٩٧٢ رقم ٩٧٦٦ لم تقطعت ايضا بكتاب مماثل للسيد رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ١٨-١٢-١٩٧٤ رقم ٦٤٤٢ ولم يصلني جواب حتى الان .

ارجو من الجهات المسؤولة عطفها فقد طال بي الانتظار سبع سنين وليس لي سند او وسيلة للعيش ولو انني كنت املك نفقات الاقامة في دمشق لجئت مرارا كي الاحق كتبي التي ارسلتها .

العامل احمد فاتح سرميني — حلب

يد واحدة لاتصفق

انا احصينا ما في هذا البلد من سيارات سياحية خاصة نجدها كثيرة ولا يمكن احصاؤها لان الموجود منها باسماء متعددة وهويات متنوعة من ذات اللوحات الصفراء وذات .. .. و .... و .. والخ .. تفوق بكثير ما هو داخل منها عند الخزمانيين وبعض الجهات المختصة الاخرى وبالرغم من وجود كل هذه السيارات فان المواطن العادي ما يزال يعاني من ازمة خانقة في الوصول الى عمله او عودته منه وكما نقول بعض الامثال الشعبية المقابرة الراكب غير الماشي ، والجائع في المتخم ، والعاري غير المكتسي ، والسمين البدين غير الناحل الشاحب وساكن القصور والمباني الفخمة ذات البلاط الرخامي والمرمري والاواني الفضية والمطابخ الفاخرة غير الذي يلوى مع عياله بكوخ صغير نبت الحشائش على جدرانه وبعشش السنونو بين تقويه وترتع الفئران فيه وهو جالس على الحصير ليله ونهاره يفكر بمن استغل جهده واستثمر عرق جبينه وسلب تعب يمينه . لان الذي يتالم من لسعة السياط غير الذي ينظر اليها او يعدها الا اذا كان الناظر يحس بالام ومشاعر الاخرين . .

دفعني الى هذا القول ما اشاهده كلما خرجت من بيتي صباحا لاذهب الى عملي بسيارتي السياحية لارى القاهرة اليومية التي تختنق العشرات من المواطنين الاخرين من طلاب جامعة فلاحين ، موظفين عسكريين ومدنيين يقفون على قارعة الطريق ينتظرون قدوم الباصات العائدة لخط اشرفية صحنايا دمشق وبالعكس وهم يتالمون ويتحرقون وفرائصهم ترتعد وقلوبهم تخفق لان الطلاب سيحرمون من سماع المحاضرات الصباحية هذا بالاضافة الى أن قسما من كتبهم الجامعية لم تصدر حتى الان بالرغم من ان الفحص الفصلي اصبح على الابواب لذلك عليهم سماع جميع المحاضرات من الاستاذ نفسه.

ولا بد أن ينال الموظفون بسبب تاخرهم عن عملهم بعض العقوبات التي ستحرم عيالهم شهريا من مبلغ هم باءس الحاجة اليه . في مثل هذه الايام العجاف التي تضاعفت فيها ثمن السلع خمسة امثال بينما لم يرتفع دخل الموظف مثلا واحدا رغم ان غيره قد ضاعفوا دخولهم وحسب هواهم ودون رادع او محاسب وبما يتناسب مع الاسعار الجديدة لا بل اكثر بكثير وذلك بدءا من بائع الفول الذي لم يعد يرضى اقل من ثلاثة ليرات سورية ثمن عشرة حبات من الفول النابت مع صحن مرقة الى عامل البلاط الذي يقدر انتاجه اليومي بما لا يقل من — ١٠٠ — ١٥٠ ليرة سورية وهكذا دواليك وانني هنا لست بصدد الحسد او الكره لهؤلاء الحرفيين من العمال ابدا ولكنني اسوق ذلك كمثال بالنسبة للخلل الحاصل بدخول ارباب الاسر ابناء المجتمع الواحد والذين كانوا بالامس ابناء طبقة واحدة نعم انك تراهم في كل يوم على طول الطريق كتلا بشرية منتشرة ولمدة ساعات احيانا تحت حرارة الشمس وفي زمهرير الشتاء والكل يقول اللهم زدنا صبرا .. باصات مافي كتب جامعية خبز مافي .. ما ..... الخ.

هؤلاء يعانون ما يعانون واصحاب الباصات تركوا الخط وذهبوا غير ابهين الا لتحقيق ماربهم الخاصة من اجل امتلاء الجيوب وزيادة الكنوز وتدعيم الثراء انهم ذهبوا لينقلوا عمال بعض الشركات الذين تعاقدوا معها شهريا بمبالغ معينة ، ولو انه حسب ما يدفع لهذه الباصات من اجور خلال عام او عامين فقط لكفى لشراء امثالها ولسدت حاجة هذه المعامل ذاتيا من الباصات الحديثة والمريحة اكثر لاخوتنا العمال وبذا يكتفون شر زعل الناس ويرحمونهم كما يرحمون في الوقت نفسه صناديق شركاتهم المؤممة . علما بان هناك كثيرا من الباصات العائدة للقطاع العام تقف بلا عمل في مراب مؤسسة النقل العامة .

والسؤال هنا لماذا لا تؤمن مثل هذه الخدمات من قبل القطاع العام وبعد ستة عشر عاما من تاميم الشركات حيث يصبح المردود واحدا .اللهم الا اذا كان في مثل هذه الحالة يختلف سائق الباص العائد للقطاع العام عن سائق الباص العائد للقطاع الخاص .

هذا مع العلم بان السيد محافظ ريف دمشق اعطى التوجيهات اللازمة ومنذ شهور بهذا الخصوص وعلى صفحات الجرائد من اجل تامين الخط وعدم تركه واصدار القرارات اللازمة بهذا الشان . ولكن لاحياة لمن تنادي . حيث ان يدا واحدة ومهما كانت قوية وصادقة وعازمة على العمل لا يمكن أن تصفق وحدها ولكن بتعاون الجميع لما فيه خير هذا البلد والمصلحة العامة يمكن حل جميع الازمات وتحقيق المعجزات .

● نايف نوفل

حديث الصور

غابة الاسد في حمص .. مثال رائع لتقدير عيد الشجرة ..

● تصوير .. فريد ظفور

هل هذا صحيح او معقول ؟

رسالة وردتنا من مواطن يعمل في معمل السكر بالرقة يقول فيها ان ادارة المعمل تتصرف مثل ادارة ولاية في العهد العثماني ! فالمكافات الانتاجية والتشجيعية لانحصل الا على جزء يسير منهما والله يعلم اين يذهب الباقي ؟

كما يتم تكليف بعض العمال الفنيين بغير اختصاصهم ، وفي انجاز اعمال خاصة لصالح المسؤولين في المعمل ، ايضا تقول الرسالة ان اللباس الصيفي والشتوي المقرر توزيعه على العاملين لايحصلون منه الا على (لباس) واحد فقط ولايدرون اين يذهب ثمن اللباس الاخر .

واخيرا هنالك اعمال اضافية تسجل ضمن الجداول ولايقبض العاملون اجرها ..ويسالون الادارة فتجيب (عفى الله عما مضى) .

● المرسل :

لا أستطيع ذكر اسمي ولو فعلت لفصلت عن العمل فورا !

المعلمون في معهد الصم والبكم بدمشق وحلب من ملاك التعليم الابتدائي ولا يحصلون على حقوقه ؟!

معلمو ومعلمات المعهد الخاص للتربية الخاصة للصم والبكم بدمشق وحلب ، بعثوا الينا يقولون ان وزارة التربية وافقت بكتابها رقم — ٢٣٤٥ — ٥ — ٤٢ — ٤ — ١٠ — تاريخ ٢٤ — ٧ — ١٩٧٩ بنقلهم الى ملاك التعليم الابتدائي بعد ان كانوا قد نقلوا الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتقول الرسالة ، لقد صدر خلال وجودنا بالمعهد قرار منح تعويض طبيعة العمل للمعلمين ولم يشملنا . مع اننا مؤهلين تربويا — حملة اهلية التعليم الابتدائي — بالاضافة الى اختصاصات اخرى .

ولذلك نطلب منحنا تعويض طبيعة العمل الذي لم نحصل عليه خلال فترة وجودنا بالمعهد واعتبارا من حين صدور القرار في الشهر الثاني لعام ١٩٧٨ .

مجموعة كبيرة من التواقيع

عنهم عبد الرحمن هلال
حياة نثاوي
حسناء الانصاري

●● المحرر :

لعله من حق هؤلاء واسوة بزملائهم في التعليم الابتدائي ان يستجاب مطلبهم ، وهذا ما نامله من وزارتي التربية والشؤون الاجتماعية والعمل .

أين تعويضات الطلبة يامديرية تربية حمص ؟

طلاب دار المعلمين في حمص لم يتسلموا منذ (٣) اشهر الا — ٢٩ — ليرة فقط من المعهد رغم أن تعويضهم الشهري هو (١٨٠) ليرة يقول احد الطلبة ، اخبرونا كيف نستطيع ان نعيش بالـ (٢٩) ليرة ثلاثة اشهر ؟

● طالب

● المحرر :

المسالة بسيطة ، استاجر تكسي بالمبلغ والحق بمدير المدرسة الى بيته ، ادخل خلفه ولاتخرج من هنالك ولو كسر عليك العصي ، أو أن يدفع لك المبلغ المتراكم كلـه .

محافظة درعا وموضوع تعبيد طريق جباب

تحية وبعد :

اشارة لما نشر في جريدتكم الغراء بعددها الصادر يوم ١٥-١٢-١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير حول اتمام تزفيت طريق قرية جباب . نفيدكم بما يلي :

كما هو معلوم ان تعبيد الطرق يتبع الاولويات وحسب الامكانية المتاحة من خلال الموازنة العامة للدولة .

ولقد تقرر عام ١٩٧٩ تزفيت ٦٫٥ كم من طريق جباب وهو القسم الذي بحاجة للترميم وقد لزم الى شركة رودكو ونفذت التزامها مشكورة حسب الاصول اما القسم المتبقي من الطريق فهو صالح وتسير عليه السيارات وغيرها ولم يلحظ تزفيته عام ١٩٧٩ لعدم الحاجة اما موضوع الطريق الاخر بين بصر وجباب فلم ينفذ لان الارض غير مستملكة وكما تعلمون اصحاب الحقوق يريدونها فلا بد من اموال لدفع قيمة الارض الامر الذي جعل التنفيذ متعذرا .

يرجى الاطلاع والنشر شاكرين لكم جهدكم واهتمامكم بقضايا المواطنين .

عماش جديع
محافظ درعا

هل تتعطل بطولة منتخبات المحافظات لكرة اليد؟



حدثت امس تطورات جديدةوغريبة في بطولة منتخبات المحافظات لكرة اليد من المحتمل ان تكون سببا في نسف البطولة وتوقيفها ، وهذا يتوقف على اجتماع مندوبي المحافظات صباح اليوم مع اعضاء اتحاد اللعبة .

فقد استؤنفت صباح امس ومساء مباريات البطولة فاقيمت مباراتان على صالة مدارس الشرطة بالقابون فتعادلتفي الاولى ادلب مع اللاذقية بـ ١٩ هدفا لكل منهما ، بينما توقفت الثانية بعد مرور ٢٢ دقيقة على البداية بين الرقة وحماه والنتيجة التعادل بثلاثة اهداف لكل فريق لاسباب خارجة عن ارادة الفريقين والحكام وحتى اللجنة المنظمة ، ومن المنتظر ان يقرر اتحاد اللعبة اعادة المباراة .

ثم التقت على صالة تشرين دمشق وحمص ففازت دمشق ٢٠-١١ اهداف .. وبعد الظهر اقيمت ثلاث مباريات على صالة تشرين ايضا ، فتغلبت دمشق على ادلب ٣١-١٤ ودير الزور على حمص ٢٠-١٢ والرقة على اللاذقية ٢٦-١٧ هدفا رغم غياب ثلاثة لاعبين اساسيين من فريق الرقة .

هذا وستقام اليوم ست مباريات — فيما اذا استمرت البطولة — حيث تم نقل كافة المباريات الى صالة تشرين فتلعب صباحا ابتداء من الساعة ١٠٫٣٠ ادلب مع حمص، تليها مباراة الرقة مع دير الزور ، ثم مباراة حماه مع اللاذقية ... وبعد الظهر تقام ايضا ثلاث مباريات ابتداء من الساعة الثالثة فتلتقي حمص مع الرقة ، ثم دمشق مع اللاذقية ،بعدها دير الزور مع حماه .

هذا ومن المقرر ان تستمر البطولة حتى مساء غد الجمعة .

تعليق عضوية مصر باتحاد كرة اليد

عقد الاتحاد العربي لكرة اليد اجتماعا في دبي اذاع خلاله المقررات التالية :

● تعليق عضوية مصر وجميع الاعضاء المصريين الذين يشغلون مناصب ادارية في الاتحاد .

● اقامة بطولة الاندية العربية الابطال في البحرين من ٢٠ الى ٣٠ — ٨ — ١٩٨٠ .

● اقامة دراسة للتحكيم لنيل الشارة الدولية في نفس الفترة التي ستقام فيها البطولة .

● تحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية العادية للاتحاد العربي في الفترة من ١ الى ٦ نيسان المقبل .

● الاطلاع على تقرير الامين العام للاتحاد وبخصوص الدورات والبطولات التي اقيمت خلال الموسم الماضي .

الكرامة يلعب بلبنان

يستضيف فريقا السلام والرياضة والادب بطرابلس لبنان في اخر الاسبوع الحالي فريق الكرامة الحمصي ليلعب مباراتين الاولى يوم السبت ٥ كانون الثاني امام فريق السلام والثانية مع فريق الرياضة والادب يوم الاحد في الساعة الثانية بعد الظهر على ملعب طرابلس البلدي .

خسر «نجوم العالم» بكرة القدم

دورتموند — فاز فريق نادي بروسيا دورتموند من المانيا الغربية على فريق نجوم الكرة في العالم ٣ — ٢ في المباراة التي اقيمت مساء اول امس بمدينة دورتموند الالمانية .

وخصص ريع المباراة لصالح منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة والتي تعنى بتقديم المساعدات للاطفال المحتاجين في العالم .

وذكر المسؤولون عن تنظيم المباراة ان ريع المباراة قد سجل رقما قياسيا حوالي نصف مليون مارك — ما يعادل ٢٩٠ الف دولار — وهو رقم قياسي لم يسجل في اية مباراة خيرية تقيمها منظمة اليونسكو من قبل .

حضر المباراة ٣٥ الف متفرج امضوا وقتا طيبا برؤية نجمي الكرة العالميين بيكنباور وكرويف وهما يقودان ببراعة هجمات الفريق المتلاحقة .

انتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف وفي الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني سجل اللاعب اليوغسلافي سوسيك من فريق نجوم العالم هدف فريقه الاول وفي الدقيقة ٢١ سجل مواطنه بيتروفيك هدف نجوم العالم الثاني .

سجل وولف غانغ هدف بروسيا الاول في الدقيقة ٣٣ وفي الدقيقة ٣٨ سجل غانغ هدف بروسيا الثاني . وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل بول هولتز هدف بروسيا الثالثلتنتهي المباراة بفوز بروسيا ٣-٢ .

مثل فريق نجوم العالم : دراغان بانتليك ، مانفريد كولتز ، رودكرول ، برنو بيزي ، فرانزبيكنباور ، ريني بوتيرون « ديدي » كيفن كيغان ، سافيت سوسيك « باتيتكا » جوهان كرويف ، هانز مولر ،اوليغ بلوخين ،فلاديمير بتروفيك » .





كاس الوحدة الافريقية تزن ١٥ كيلو غراما

عرض تيساما رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في باوندي ، كاس الوحدة الافريقية التي قدمها المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا لتحل محل كاس افريقيا للامم التي فازت بها غانا في عام ١٩٧٨ .

وقد صنعت الكاس التي تقام اول بطولة عليها في لاغوس في اذار المقبل من معدن مذهب ومفضض وتزن ١٥ كلغ وتكلف صنعها ٤ الاف و ٥٠٠ دولار .

وقد اعلن تيساما في تقريره عن اعمال اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم التي جرت في اطار الجمعية العمومية للمجلس الاعلى للرياضة فيافريقيا جدولمباريات كرة القدم للاندية ابطال الدوريوالكاس في افريقيا التي تقام في عام ١٩٨٠ .

بطولة الجمهورية بالملاكمة

من المقرر ان تبدأ اليوم وتستمر غدا بطولة الجمهورية للملاكمةللدرجتين الاولى والثانية على صالة الجلاء .

قمر صناعي سوفييتي لدورة موسكو الاولمبية

اعلنت وكالة تاس السوفياتية ان الاتحاد السوفييتي قام في الاسبوع الماضي باطلاق قمر صناعي جديد للاتصالات اللاسلكية ((هوريزون)) سيتيح عام ١٩٨٠ نقل التحقيقات الرياضية للدورة الثانية والعشرين للالعاب الاولمبية مباشرة .

ووضع هذا القمر الصناعي على احد المدارات بالمعطيات التالية :

★ الارتفاع — ٣٦ الف كم .

★ فترة الدوران — ٢٤ ساعة و ٢٣ دقيقة .

★ ميل المدار — ٠٫٨ درجة .

ويحمل القمر الصناعي اجهزة لنقل البرامج ذات قنوات عديدة بهدف تامين الاتصال عن طريق التليفون والتلغراف وكذلكالبرامجالتليفزيونية. واوضحت الوكالة ان الاجهزة التي يحملها القمر الصناعي تؤدي وظيفتها بطريقة طبيعية .

منتخب العراق يستعد لتصفيات موسكو



بدات استعدادات منتخب العراق الوطني لكرة القدم تحضيرا لتصفيات الدورة الاولمبية بموسكو حيث وجهت الدعوة الى ٣٢ لاعبا للتدريب باشراف المدرب عمو بابا ، وهم :

● من الطلبة :حسين سعيد ونزار اشرف وواثق اسود ومويض خضير وحارس محمد ومهدي عبد الصاحب ويحي علوان .

● من الجيش : حسن فرحان وفتاح نصيف وسعد جاسم وصالح نجم وحسن علي وسلام فخري .

● من الزوراء : عدنان درجال وعادل خضير وابراهيم علي ومهدي جاسم وعبد الاله عبد الواحد .

● من الشرطة : رعد حمودي وفيصل عزيز وعلي حسين ومحمود حسين .

● ومن الطيران : كاظم شبيب وكاظم كامل وناظم شاكروحماد جاسم.

● من الميناء : علاء احمد وهادي احمد .

●من الامانة : كريم علاوي وناطق هاشم .

● من الشباب : عدنان كاظم

● من التعليم : حلمي شوكة .

ايطاليا تغلب المغرب بالركبي

فازت ايطاليا على المغرب ٣٤ — ٦ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٠ — صفر وذلك في المباراة التي اقيمت بين منتخبي البلدين في بنفيت على كاس الاتحاد الدولي للركبي للهواة .

يونيون دوالا من ا[illegible]ون بطل نوادي افريقيا

احرز فريق يونيون دوالا من الكاميرون بطولة النوادي الافريقيةلكرة القدم بعدما فاز على هارتس اوف اوك من غانا (١ — ٠) في المباراة الثانية من الدور النهائي التي جرت في باوندي امام ١١٠ الاف متفرج. وكان هارتس اوف اوك قد فاز في المباراة الاولى في ابيجان (١ — ٠) ايضا . فتعادل الفريقان في النقاط والاصابات وتم اللجوء الى ضربات الجزاء ففاز يونيون دوالا (٥ — ٣) . وسبق لكانون ياوندي من الكاميرون ايضا ان احرز كاس الكؤوس الافريقيةبفوزه على غورماهيا من كينيا (٦ — ٠) .





صورتان من اجتماعات المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي آمس حيث تابع المؤتمر مناقشة تقرير السياســـة الداخلية

خدام وصياغ

— تتمة ما نشر على ص ١ —

والمناقشات والتقارير التي بحثها المؤتمر كما تحدث عن الظروف السياسيـــة القائمة في المنطقة بخصوص النـــزاع العربي الصهيوني والتطورات التي حدثت في المنطقة بعد حرب تشرين التحريرية وبين اهداف السياســـة الامبريالية والصهيونية في المنطقـــة العربية خصوصا بعد توقيع اتفاقيـــات كامب ديفيد واتفاقية الصلح المنفرد بين حاكم مصر والعدو الصهيوني .

كما تحدث عن دور دول اوربا الغربية واهتمام سورية بان ترى هذا الموقف منسجما مع قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلـــي وتحدث كذلك عن علاقة حزب البعث العربي الاشتراكي مع احزاب دول اوربا الغربية والاحزاب الاشتراكيـــة الدولية .

وفي ختام المقابلة شكر السيد — ليوليند مانس — الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربـــي الاشتراكي رئيس الجمهورية والحكومة الجمهورية العربية السورية علـــى دعوتهما له لزيارة القطر — كما شكر الوفد الضيف الرفيق صياغ علـــى المعلومات والشرح المفيد الـــذي قدمه

مهرجان خطابي ومسيرة

تتمـــة ما نشـــر ص — ١ —

الفلسطينية .

ومشاركة في هذه المسيرة شبيبـــة واشبال حركة فتح .

كما يقام مهرجان جماهيري فـــي الجمعة في سينما النجوم بمخيـــم اليرموك ايضا احتفالا بهذه المناسبة .

ويلقى في المهرجان كلمات كـــل من التنظيمات الشعبية الفلسطينيـــة حزب البعث العربي الاشتراكي منظمة التحرير الفلسطينية حركة فتح كمـــا ستلقى في المهرجان قصيدة شعرية .

تظاهرة كبرى في الخليل

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

العدو باقامة حي استيطاني جديـــد تابـــع للمستعمرة .

والقى فهد القواسمة رئيس بلديـــة الخليل كلمـــة اثناء التظاهـــرة نـــدد بمخططات العدو الاستيطانية المتواصلة وطالب بايقافهـــا .

هذا واعلن رؤساء بلديـــــات الضفة الغربية المحتلة على العمل بكل الاساليب مـــع سلطات العدو مـــن الاستيلاء شريكة كهرباء القدس العربية واكدوا انهم على استعداد للجوء اذا تطلب الامر الى منظمة الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية لانقـــاذ هذا المرفق .

من جهـــة ثانية اعلنـــت سلطات الاحتـــلال العسكري الصهيوني انه سيتم اغلاق جسر داميا على نهر الاردن منذ اليـــوم وحتى الغد القادم بحجـــة اجراء ترميمات عليه .

ارتفاع جديد

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

في العالم .

وذكرت — رويتر — ان سعـــر الاونـــة مـــن الذهـــب ارتفع الـــى — ٦١٥ — دولارا في سوق هونغ كونغ بعد ان اغلقت سوق ميناك باريـــس صباح امس .

قدومي يوضح للوفد

— تتمة ما نشر على ص ١ —

البلجيكي ورئيس الحزب الشعبـــي الاوروبي في البرلمان الاوروبي والوفـــد المرافق له بحضور السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم المقاومة .

وتناول البحث خلال المقابلة الوضع في الشرق الاوسط واخر تطورات القضية الفلسطينية والعلاقـــات الثنائية بيـــن منظمـــة التحرير وبلجيكا .

واعلن ابو ميزر عقب الاجتماع ان الوفد البلجيـــكي استمع الـــى شـــرح شامل ومكثـــف للوضـــع في المنطقـــة وخاصة اخطار اتفاقيات كامب ديفيـــد الخيانيـــة .

وقال الســـيد ابو ميزر ان الوفد الضيف عبر في الختام عن ارتياحه لهذا اللقاء مؤكـــدا على اهميـــة ايجاد حل عادل للقضية الفلســـطينية اذا ماأريد تجنيـــب المنطقـــة والعـــالم ويـــلات الحـــروب .

لبنان استعراض

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

والجامعة العربية يوم الاثنين الماضي ، كما جرى تقويم نتائـــج الاتصـــالات والمشاورات المستمرة بهدف تنفيـــذ مقررات القمة العربية الاخيرة فـــي تونس والقرارات الدولية المتعلقـــة بالجنوب ودخول الجيش اللبناني له .

وشارك في جانب من هذا الاجتمـــاع كل من وزير الداخلية والدفـــــاع والمالية .

هذا ومن المقرر ان تعقد لجنـــــة المتابعة العربية اجتماعا اليوم الخميس برئاسة الرئيس اللبناني تستعرض فيه نتائج اتصالاتها ومشاوراتها المتعلقـــة بتنفيذ مقررات قمة تونس .

تعيين سفير

تتمـــة ما نشـــر ص — ١ —

جديدا سفيرا لها في فلسطيـــن المحتلة .

وذكرت — رويتر — ان روبنسون الذي سيخلف جون ملسون السفيـــر الحالي سيتسلم مهام منصبه في اذار القادم .

مشاورات مصرية

تتمـــة ما نشـــر ص — ١ —

للضفـــة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين مشاورات مع المسؤولين في النظـــام المصـــري .

وذكرت — رويتر — ان مشـــاورات ليونارد مع مسؤولي نظام الســـادات تسبق المحادثـــات التي ستجري فـــي اسوان يوم الســـبت القادم بين رئيس النظـــام المصري السادات ومناحيم بيغن رئيس وزراء العدو .

وصـــرح بطرس غالي وزيـــر الدولة للشـــؤون الخارجيـــة في النظـــام المصـــري عقـــب المقابلة مع ليونارد بانه جرى التشـــاور بشان الموعـــد النهائي لانعقـــاد اللجنة العليا للمفاوضات في دورتها الثامنة المقرر لها نهاية شـــهر كانـــون الثاني الحالي .

الاتحاد السوفييتي

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

ذات المحرك النووي القادرة علـــى اطلاق اربعة وعشرين صاروخا استراتيجيا من طراز اس س ٨ يتجاوز مداها ثمانية الاف كيلو متر .

ونقلت — أ ف ب — من مجلة المنار البحري التي يصدرها معهـــــد الطوبوغرافيا للاسطول البحري الوطني الايطالي امس قولهـــا ان الترسانات البحرية السوفيتية يمكنها ان تتخصص في بناء السفن الحربية .

واضافت المجلة ان بدء صنع سفن هجومية من طراز ايفان ريجوت زنـــة اربعة عشر الف طن وتتسع لسبعمائة جندي يشير بوضوح الى ان البحريـــة السوفيتية تعلق اهتماما حقيقيـــا على احتمال القيام بعمليات انـــزال برمائية .

واوضحت المجلة ان البحريـــــة السوفيتية التي تعمل على تطويـــر حاملات الطائرات المروحية من طـــراز كييف تتجه الى بناء خمسة نمـــاذج اخرى من الســـفن الطرادات حاملات الطائرات الهيلوكبتر او الطائـــرات العمودية للدفاع عن حركة الملاحـــة البحرية .

كما تتجه البحرية السوفيتية الـــى بناء وحدات مزودة بصواريخ لمراقبـــة السواحل والغواصات الهجومية ذات المحرك التقليدي وسفن حراسة السواحل لمراقبة المنطقة ذات الاهمية الاقتصادية الخاصة منطقة (المائتي ميل) والعوامات المزودة هي الاخرى بصواريخ مضادة للسفن ومضادة للغواصات .

كابول تقرر الافراج

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

الجديدة .

وذكرت — أ ف ب — ان الراديو اوضح انه سيعلن في الحال عن موعد اطلاق المسجونين السياسيين الافغان وستنشر قائمة رسمية باسمائهم .

وقال الراديو انه من المقرر ان يقام احتفال كبير بمناسبة تحرير المسجونين الذين قدرت الاوساط المطلعة في اسلام اباد عددهم باكثر من عشـــــرة آلاف سجين .

هذا وقد ظهر مساء يوم الاثنـــين الماضي لاول مرة في التلفزيون الافغاني الرئيس الافغاني الجديد بابراك كارميل ويحيط به اعضاء مجلس الثورة .

ونقلت — أ ف ب — عن صحفيين غربيين كانت السلطات الافغانية قد ابعدتهـــم من كابول امس قد وصلوا الـــى نيودلهي ان مقر الحكومة الافغانيـــة الجديدة لا يزال موجودا في مبنـــــى الاذاعة .

السودان واثيوبيا

تتمة ما نشر على ص — ١ —

كميات المياه التي تزود بها مصر حتـــى لا يكون لديها اي فائض تعطيه للعدو الصهيوني . وقالت الصحيفـــة ان الدكتور — وحيد رافت — اعد دراسة قانونية حول تزويد اسرائيل بمياه النيل جاءت نتيجتها ضد وجهة نظر حاكـــم مصر انور السادات ولكن لم يســـمح بنشر اي شيء عن هذه الدراسة .

من جهة ثانية صرح اللواء طه المجذوب المسؤول عن تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية بوزارة خارجية النظام المصري بان نظام السادات سوف يلغي قبـــل نهاية الشهر الجاري الاجراءات التـــي كانت قد اتخذت بموجب حالة الحرب التي كانت قائمة بين البلدين ، واعلن بصفة خاصة نهاية المقاطعة الاقتصادية للكيان الصهيوني وفتح الشبكات البريد ودخول السفن الصهيونية الموانـــئ المصرية ، واشار في معرض تعليقه علـــى تطبيـــع العلاقات بين القاهرة وتـــل ابيب والتي ستبدا في ٢٦ شباط القادم مع تبادل السفراء اشار الى ان العلاقات بين نظامه والعدو الصهيوني ستنمو باضطراد . واوضح المجذوب ان وفدا سيتوجه قريبا الى فلسطين المحتلة لاختيار موقع السفارة المصرية الـــى ان يحين تعيين اول سفير مصري لدى — اسرائيل — .

مصرع جندي من قوات

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

ســـرد تفاصيلهـــا صباح امس . ان القتل تم عن طريـــق الخطا برصاصة واحـــدة من رشاش .

وذكر ان عملية القتل المتعمـــدة تمت في مســـتعمرة نهاريـــا على الســـاحل الفلســـطيني المحتـــل وذلك بعد ان اخطا جندي نروجي طرق باب القاتـــل على الرغم انه يســـكن منزلا مجاورا .

محاكم الامن

تتمة ما نشر — ص — ١ —

ودرعا وحمص .

كما اصدر قرارا باجراء مناقلات بين عدد من قضاة المحاكم في القطر شملت عشرين قاضيا .

وقد احيل اربعة من قضاة محكمة النقض والاستئناف على التقاعـــــد لبلوغهم السن القانونية وهم السادة بدر ريشة واحمد الصعيدي وعبد النبي الخاني وتيسير قصار .

كما قبلت استقالة عدد مـــــن السادة القضاة كما قبلت استقالة امين القطاع البلدي في محافظة مدينة دمشق التي كان منتدبا اليها .

المراقبون يرجحون

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

غاندي حزب المؤتمر الاول في الانتخابات النيابية التي تبدا اليوم .

وتقول — أ ف ب — في تقرير لهـــا حول الانتخابات النيابية الهنديـــة ان المراقبين والصحفيين الذين تابعوا الحملات الانتخابية يرون ان حـــزب المؤتمر الاول هو اكثر الاحزاب نشاطا وله وجود جماهيري من شمـــال البلاد الى جنوبها :

وذكرت الوكالة ان اغلب التكهنات تتجه ايضا الى ان حزب جاناتا بزعامة جاجيفان رام ياتي في المركز الثاني بعد حزب المؤتمر الاول .

اعلانات

اعـــلان مناقصة عالمية

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن الشركـــة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتوريد فلكس ٤٠ لزوم معمل الانـــابيب حســـب الشروط الفنية والمالية لهذا التعهد .

— التامينات الاولية ٥ % خمسة بالمائة من قيمة العرض .

— التامينات النهائيـــة ١٠ % عشرة بالمائة من قيمة الاحالة .

— غرامة التاخير ١ ٪ واحـــد بالالف من قيمة العقد .

— مدة الارتباط بالعقد : ثلاث اشهر من تاريخ فض العروض .

— مدة التوريد شهر اذار ١٩٨٠

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢-٢-١٩٨٠ الثاني من شهر شباط

وتفض العروض في اليوم التالي

يمكن الحصول على دفتر الشروط الفنية والمالية من المديرية التجارية في الشركة .

تقدم العروض الى العنـــوان التالي :

الشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية ويكتب على المغلف موضوع المناقصة ورقمها حماه .

ص ب ٢٤

برقيا : جيكوستيل

المدير العام

المهندس عائد الامير

INTERNATIONAL CALL FOR TENDERS

Due to urgent need :

The General Co. Of Iron And Steel

Products announces a-call for tenders, in form of sealed envelopes , for the supply Flux 40 neded Pipe Plant to the Financial and teachnical conditions of this contract provisional Depisit Guarantee : 5 % of tender's value.

— *Final Deposit Guarantee* : 10 % of the contract's value.

— Delay penlty : One per thousand for every day delay.

— Liability for the offer: 3 three months beginning from date of opening the tende.

— Delivery time : Dumung March 1980 the closing date for receipt of tenders is the end of working hours On 2-2-1980.

Tenders willibe opened the next day.

Finaincial and technical conditions may be obtained from the commercial many gement of Gecosteel.

Tenders should be submitted to the wollowing address.

The General Co. Of Iron And Steel

Froducts - Syria - HAMA

P. O. BOX. 24

Cable : GECOSTEEL -- HAMA.

Oubject and No. of call fo rtender chould be writen on the envelope.

GENERAL DIRECTOR

— ١٧٨٢٧ —

مطلــوب دكتــور صيــدلي

مطلوب دكتور صيدلي للعمل في ليبيا الجبل الاخضـــر المـــرج .

الاتصال بفندق الاخضر بدمشق هاتف : ١١١٩٢٠ من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة العاشرة مساء غرفـــة — ٥٢ — ابتداء من ٢-١ ولغاية ١٠ واحد ١٩٨٠

يتقدم العاملون في الدولة عن طريق وزاراتهم

طلب عروض

تعلن لجنة دار البعث للصحافـــة والطباعة والنشر والتوزيع عن حاجتها للمواد التالية :

— كاميرا تصوير عمودية قيـــاس ٥٠ × ٦٠ .
— كاميرا عمودية صغيرة قيـــاس ٥٠ × ٦٠ عدد ٢
— نيروز لطبع الافلام عدد ٢
— الة تظهير بلاك عمودية .
— كميات فيلم ابيض اسود مقياس مختلف
— كميات فيلم خاص بالفرز الالوان مقاييس مختلفة
— مواد مظهرة لهذه الافلام — تظهير عادي — تظهير اوتوماتيكي —
— يمكن الاطلاع على دفتر الشروط والحصول على نسخة منه من الدائرة المالية بالمشروع .
— تحدد التامينات المؤقتة بنسبـــة ٢٫٥ ٪ من قيمة العرض بموجب كفالة مصرفية او شيك مصدق .
— التامينات النهائية : ٥ ٪ من قيمة الاحالة .
— تقبل العروض حتى غاية الدوام الرسمي من يوم ١٥ — ١ — ١٩٨٠ لدى ديوان المشروع الكائن في اوتوستراد المزه — ص.ب ٢٧٨٨

لجنة دار البعث

— ١٧٨٣١ —

انا لله وانا اليه راجعـــون

آل مردم بك ينعون بمزيد اللوعة والاسى وفاة عميـــد اسرتهم المرحوم الدكتور :

علي حيدر مردم بيك

السفير بوزارة الخارجيـــة سابقا الذي انتقل الى رحمته تعالى امس وسيشيع جثمانه الطاهر من دار ولده معاويـــه الكائن في المالكي — بناء الجبان قرب جامع بدر في الساعـــة الثانية والنصف من بعد ظهـــر هذا اليوم ويدفن في مقبـــرة العائلة بباب الصغير .

شكـــر علـــى تعزيـــة

اللواء ابراهيم اسعد سابـــا واخوانه شحادة وميشيـــل وعائلاتهم يتقدمون بجزيـــل الشكر لجميـــع الذين تفضلوا بمواساتهم بفقد والدهم المرحوم

أسعد ابراهيم سابا

سواء بالحضور شخصيا او بارسال البرقيات والاكاليل ، سائلين المولى عز وجل الا يفجعهم بعزيز .

فقد دفتر جيب

فقد من المواطن يوسف قرقوط دفتر جيب ازرق وبداخله ارقام عقارية وبعض الاوراق الاخرى يرجى ممن يجـــده الاتصـــال بالهاتف : ٨٨٠٥٣٣ او باحـــد الارقام المسجلة داخل الدفتر .

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعـــة :

٩٫٣٠ صباحا — الحلو والمر
١٠٫١٥ — تسجيلاتنا القديمة
١٢٫٤٥ — افلام واحدة
١٫٣٠ — موضوع واغنيات
٥٫٣٠ — رحلة على الورق
٨٫٣٠ — ما يطلبه العرب
١٠٫٤٥ — كاتب وموقف
١٢٫٠٠ — مسرح المنوعات
١٫٣٠٢ — سورية اليوم

تلفزيون :

٥٫٤٥ — افلام كارتون
٦٫٠٥ — حكايا جدي
٦٫٣٠ — ركن الشباب
٧٫٠٠ — جريدة التلفزيون
٧٫٢٠ — ما يطلبه الجمهور
٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
٨٫٥٠ — من الالف الى الياء
٩٫٢٥ — سهرة الاسبوع
١١٫٤٥ — غدا نلتقي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء ١١ ليلا

الرزاز : صالحية الجسر الابيض سلبساتي : شارع الامين قراونـــة — الحرية : ميدان سكة باب مصلى — ابو حرب : عمارة برانية — الكندي : الفردوس تجاه مؤسسة التامينـــات ٢٢١٨١٥ — الوداد : ازبكية شـــارع بغداد ٤٥٩٩٠١ — ملك : المزة فيلات غربية ٦٦٦٠٨٩ — اليرموك : المخيـــم شارع فلسطين — طيفور : جوبـــر شارع البرلمان —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلـــي ١١٠٨٥٢ — الكواكبي : كورنيـــش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ن	و	م	ي	ل	ل	ا	ا	ح	ر
ل	م	ر	ر	ت	ب	ه	و	ا	د
ا	ب	ح	ر	ي	ة	ر	ك	ك	ا
ر	و	ح	ر	س	ت	ذ	ف	ي	ش
س	ض	ن	ك	ج	ت	ي	ر	ث	ت
ا	ت	ح	ة	ل	ع	ا	ا	ع	ر
ل	ا	ي	ت	ن	م	م	خ	ب	ي
م	ل	خ	ة	م	ل	ا	ن	ت	ت
و	ب	ت	ع	ا	ر	ذ	ن	ض	ه
ن	ه	م	ع	ش	ا	ي	ا	ا	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

اونة — ذراع — تسرح — تبعثي — منضم — اشتريته — الليمون — متحضر — مررت به — تذكار — كفي عنه — يختم — قبلات — فراخ — عشايا — بحرية — انا ملك — تروح — سالمون

الحل السابق : نـــزال ..

الكلمة : من ستة احـــرف .. الســـاحر ..

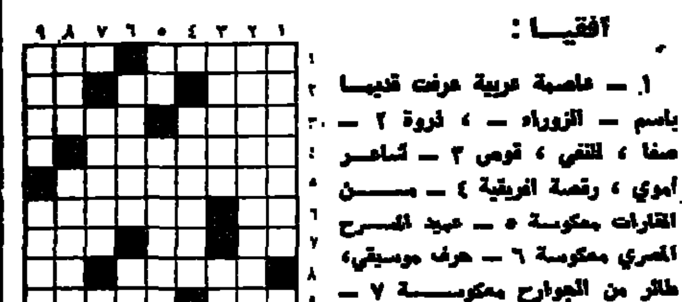
الكلمات المتقاطعة

افقيـــا :

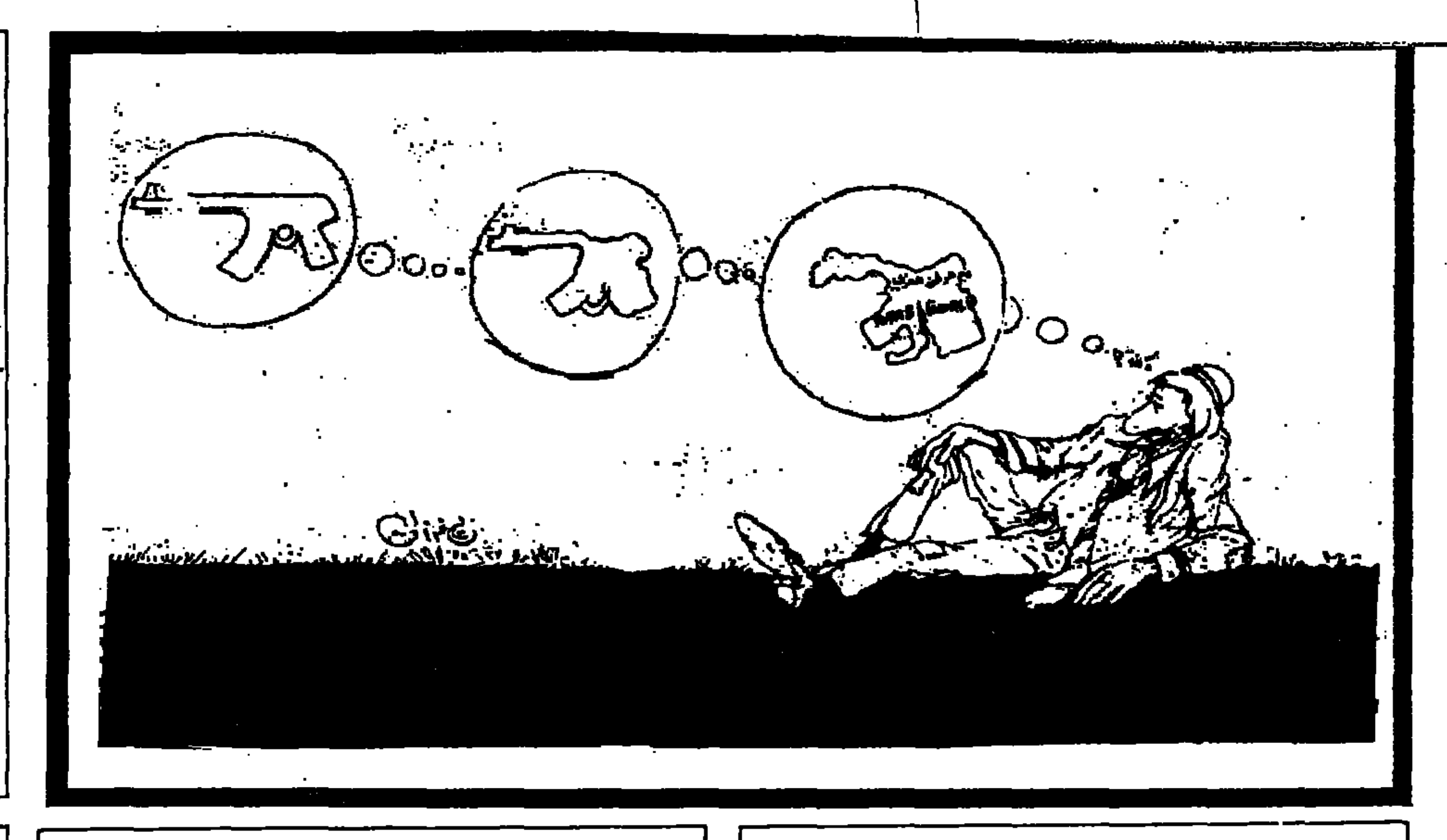
١ — عاصمة عربية عرفت قديمـــا باسم — الزوراء — ، ذروة ٢ — صفا ، للنفي ، قوس ٣ — شاعـــر اموي ، رقصة افريقية ٤ — مـــن القارات معكوسة ٥ — عميد المسرح المصري معكوسة ٦ — حرف موسيقي ، طائر من الجوارح معكوســـة ٧ — متشابهان ، مرض معكوسة ، اكمل بـــ خبرة ، صواب ٩ — سهل ، تعويذة معكوسة .

عموديا :

١ — من اشهر معالم باريس ٢ — من ابطال حركة الوحدة الايطالية ٣ — فترة زمنية ، دق ٤ — البيرو مبعثرة ٥ — ارشد ، من طرق الصوفية ٦ — الفجر ، قميص منفصل ٧ — سنوات معكوسة ٨ — متع ، يتشابك ٩ — تقع ، ابغض .







اطفال

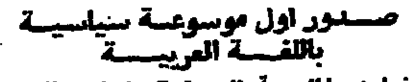
الطفولة وعالم الالوان

الطفولة وعالم الالوان ، هو عنوان الكتاب الذي صدر منذ فترة للكاتبة مها نعمة ، والكتاب محاولة جادة ورائدة من المحاولات التي ظهرت مؤخرا لتوضيح معالم الطريق في التعامل بين الكبار والاطفال .

اراجيح للاطفال والعجائز ؟

لم نجد في الارشيف صورلعجوز تعتلي ارجوحة ، ولذا فلك حرية تصور هذه الحادثة .

وقفت العجوز ناتاليا عدة ثوان امام اراجيح الاطفال الخالية تماما وفجأة قررت ان تعتلي احداها وان تتارجح حتى تشبع ، وبعد فترة قصيرة فوجئت ناتاليا بعدد من العجائز اللاتي تجاوزن الستين ، مثلها تماما ، يقفزن الواحدة بعد الاخرى فوق الاراجيح وكانهن كن بانتظار اشارة البدء .



صدور اول موسوعة سياسية باللغة العربية

صدر مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر الجزء الثاني من الموسوعة العسكرية وذلك بعد ان صدر الجزء الاول منها منذ مدة .

الدكتور عبد الوهاب الكيالي رئيس المؤسسة العربية للدراسات والنشر ورئيس تحرير موسوعة السياسة والمهتم مباشرة بوضع عدد ضخم من بنودها ، قال في تقديم الموسوعة انها جاءت نتيجة لجهد ضخم ، شارك فيه عدد كبير من الاخصائيين العرب من مختلف الاقطار . وان النتائج اثبتت بالملموس واقع المقدرة على التخطيط والتنفيذ ومحاولة التصدي للنقص الخطير في العلوم والمعارف المتاحة للقارىء العربي ومحاولة الارتفاع الى مستوى ريادي عالي ايضا .



بطاقة

في اطار الصراع مع العدو ليست لنا قضايا وطنية اقليمية ، الصراع مع العدو وكل مايتفرع من هذا الصراع هو قومي عربي ، لاسوري ولا مصري ، ولا اردني ، ولا فلسطيني ولااي شيء اخر . هو عربي .

● ألرئيس القائد
حافظ الاسد

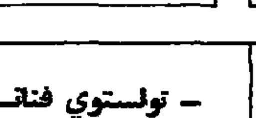
انت ايها الطائر الذي يرسم درب الحرية
بخطوط جناحيه
ويكتب «صوتها» بمنقاره على حائط الاغنيات
والاناشيد الجميلة
حلق بعيدا ، فكلنا نتعلم منك كيف نرسم عوالمنا الخاصة
وكيف نكتب معا .. الحرية للجميع .

معرض فني

يقيم المكتب الاداري بالتعاون مع المركز الثقافي معرض طلاب كلية الفنون الجميلة في الرقة اعتبارا من ٥—١—١٩٨٠ ولمدة اسبوع ،

ستعرض اربعون لوحة هي نتاج المعسكر الفني الانتاجي الثالث الذي اقيم في السويداء .

وستقام ندوة لمناقشة اعمال المعرض يوم ٦—١—١٩٨٠ في المركز الثقافي العربي بالرقة .

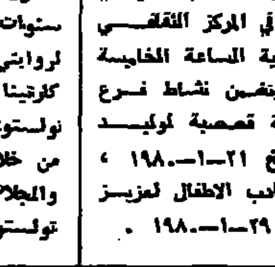


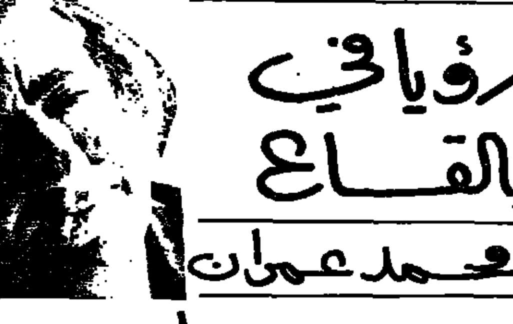
محاضرة سياسية

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية يلقي الزميل فائق المحمد رئيس تحرير جريدة — العروبة — محاضرة سياسية بعنوان — بنية السلطة العربية — يوم الاثنين في ٧—١—١٩٨٠ في المركز الثقافي العربي باللاذقية الساعة الخامسة مساء هذا ويتضمن نشاط فرع الاتحاد امسية قصصية لوليد اخلاصي بتاريخ ٢١—١—١٩٨٠ ، ومحاضرة في ادب الاطفال لعزيز نصار بتاريخ ٢٩—١—١٩٨٠ .

— تولستوي فنانا —

الدكتورة حياة شرارة فاستترجمة كتاب (تولستوي فنانا) واصدرته عن دار الطليعة في طبعة ثانية — ويتناول الكتاب نشوء ادب الكاتب الروسي ومؤلفاته الاولى حتى سنوات الثمانين بالاضافة الى تحليل لروايتي (الحرب والسلم) و (انا كارنينا) وتحلل المترجمة ارتباطات تولستوي بالرحلة التاريخية والاجتماعية من خلال عدة مراجع من الكتب والمجلات الروسية التي تناولت ادب تولستوي منذ عصره حتى اليوم .





رؤيا في القاع

محمد عمران

— ١ —

الليلة : ارتديت رؤيا عاشق ، وسهرت مع عينيك حتى الصباح . لا اذكر كيف جاءتا الي . حزينا كان قلبي . ومنفردا مثل بئر . قلت : ايها المهجور ، اخرج بمائك الى الشوارع . خرجت ، وكانت المدينة ترقد مثل كلبة متخمة . وما سوى تنفسها الثقيل يسقط على الليل الذي يختنق . قلت : عد ، ايها الماء ، الى قاعك ، فانت لا تغسل هذه الاحشاء .

وفي القاع ، وجدت عينيك تنبتان مع العشب .

— ٢ —

المهجور ، قلبي ، خلع صدئات ابوابه . وجرى في الخضرة التي تجري . انفتحت الخضرة سواقي ، وحقولا من الق . انفتحت اشجارا ، ولوزا . واقمارا من كل الالوان ، وينابيع . وانفتحت مدنا من قناديل . قلت : ايها الماء ، هو ذا مجراك . فانسكب حتى الموت .

وانسكبت . امتلأت بي عيناك ، حتى فاضتا .
وبهما امتلأت ، حتى النبع .

— ٣ —

هكذا ، من قاعه . خرج البئر . لبس قامة صنوبرة ، وهبط المدينة . الصنوبرة صارت تتناسل ، صارت تكبر وتتناسل ، صارت صنوبرا بريا يرمي خضرته في الشوارع ويمشي . الشوارع صارت تنهض . وتمشي في الصنوبر . صارت المدينة صنوبرة كبيرة طالعة في ليل ازرق جميل مطرز بالكواكب .

على منديل الليل الصنوبري ، رايت عينيك .
وكانتا تبتسمان مثل قمرين اخضرين .
لعلي ، لا اذكر ، لمحت عليهما عناقيد اطفال واغنيات .
لعله المطر ، ارخى نسيجه الابيض . فغابتا في الخصب .
وجلست في الانتظار .
وفي الانتظار غفوت .

— ٤ —

رايت ، فيما يرى العاشق ، كتاب عينيك مفتوحا على الماء . والماء كان مفتوحا على اول الارض ، حيث الجذور ترقد منتشية بالاسرار . قال لي الصوت : « اقرأ » فقرات . ورايت فمي يغوص في سخونة النباتات التي تولد ، فجزعت . ناداني الصوت : « لا تجزع ! هنا اللغة التي تخرج بها الى الناس . » . قلت : « سيدي ، اية لغة تعني ؟ » . قال : « غص اكثر ، ولا تسال . » . فغصت . ورأيت لهبا ينبت على فمي ، اخضر ، ازرق ، واحمر . ثم رأيت اللهب يتخذ شكل نبات وحشائش واشجار . ورايت الارض تفتح نوافذها ، وتطل على نهار اخضر ، تتدفق فيه شمسان من ذهب ، عرفت انهما عيناك .

فبكيت من الحب .
قال الصوت : « ابتدئي ، الان . لغتك ، اعلن الحب . » .
فاعلنت عينيك الطريق .

— ٥ —

ورايت الاشياء تخلع لغاتها العتيقة ، وتمشي عارية في يدي .

ورايت مطرا ابيض يغسل عري الاشياء .
ثم رأيت غماما اخضر يكسوها .
هتفت : سلاما ، ايها الحب ! يا قميص الارض !.
وافقت في الانتظار ..
.. عيناك ، الجميلتان ، الحزينتان ، تجلسان في القاع البارد من قلبي . والمدينة الراقدة ما يزال تنفسها الثقيل يسقط على الليل الذي يختنق

محاضرات ثقافية عن الموارد الطبيعية في دمشق

■ خاص بالثورة :

بدعوة من الجمعية الجغرافية السورية ، يلقي الدكتور نعمان شحادة الاستاذ في قسم الجغرافيا بالجامعة الاردنية محاضرة بعنوان فلسفة المحافظة على الموارد الطبيعية . وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم «الخميس» بالمركز الثقافي العربي بدمشق .

وهذه المحاضرة احدى اربع محاضرات سيلقيها اساتذة قسم الجغرافية بالجامعة الاردنية في دمشق تلبية لدعوة الجمعية الجغرافية السورية ، ضمن اطار التعاون الجغرافي العربي . كما ان الجمعية ستقدم محاضرة عن مشاكل تزويد دمشق بالمياه والمشاريع المائية . ولا سيما مشروع نفق عين الفيجة وسيلقي المحاضرة الاستاذ الدكتور عدنان العلبى مدير مشروع النفق والدكتور خالد الصالح الاستاذ بقسم الجيولوجيا .

وكانت الجمعية قد تلقت دعوة من الاتحاد الجغرافي العالمي لحضور المؤتمر الجغرافي العالمي ، في اليابان في شهر ايلول القادم .

الطفل الذكر اثقل من الطفل الانثى غالبا

الاطفال حديثو الولادة يشتركون علية في خصائص واحدة فالطفل العادي يزن حوالي ٣٫٢٢ كيلو غرام ويبلغ طوله حوالي ٤٨ سم ، ولو كان المولود انثى فيحتمل ان ينقص وزنها ١/١٠ كيلو غرام عن وزن الذكر .

ويبدو ان نصف الطفل الاعلى اثقل من نصفه الاسفل ، لكبر رأسه نسبيا التي تبلغ ربع جسمه كله فالثلاثة كيلو غرامات والتي هي عبارة عن وزنه انما تتركز في رأسه وفي جزء اخر من جسمه الا وهو البطن ، ويرجع السبب في كبر بطن الطفل الى كبده الكبير نسبيا لكثرة ما يختزنه فيه من الحديد الذي سيكفيه طوال الشهور القليلة التي تلي مولده . وذلك لنقص هذه المادة في الغذاء الذي سيتناوله .

ارجوكم قراءة هنا !

« نشرت الثورة بتاريخ ١٨—١٢—١٩٧٩ في زاوية (الى من يهمه الامر) معلومات خاطئة وغير صحيحة حول مؤسسات بيع اللحوم الحكومية .

» نوه الكاتب الى ان المواطن الذي يراجع مراكز البيع يجاب بان اللحمة نفذت او لم تصل بعد . ونريد هنا لفت نظركم الى ان عمليات البيع تبدأ منذ الساعة السابعة صباحا ويكون الطلب شديدا على بعض الاصناف ولفارق السعر بيننا وبين القطاع الخاص ايضا فان الكميات المطروحة من اللحوم تنفذ بسرعة . وفيما يتعلق باشارة الكاتب الى حادثة معينة قد جرت في مركز المخيم وادت الى سوء تفاهم بين البائع والمواطنة التي ارادت ان تشتري نصف فخذ وهذا مخالف لتعليمات البيع ولم يلب طلبها فاخذت تشتم وتسب واخيرا قالت : سوف يكسر (بفم الياء) راسك . هنا بالضبط نريد ان نتوجه بالسؤال لكاتب الزاوية ما رأيه بهذا النوع من المواطنين . وهل يقبل هو ان يتلقى التهديد والوعيد لو كان مكان هذا الموظف .

« وللايضاح ان هذه الحادثة المذكورة قد جرت منذ ثلاثة اشهر وعلمنا بها ونقلنا الموظف المذكور رغم ان التحقيق أثبت انه صاحب الحق في الحادثة المنوه عنها .

« بعد كل هذا نتساءل الم يكن الكاتب قد وجد موضوعا اخر اجدى واكثر نفعا مما كتبه .

« وبهذه المناسبة فاننا ندعوكم الى زيارة مراكز بيع اللحوم للوقوف على الحقيقة والاطلاع على مدى الجهد الذي يبذله كل العاملين في فرع اللحوم تم انصافهم بالمناسب من الكلمات . ونرحب بكل نقد بناء ».

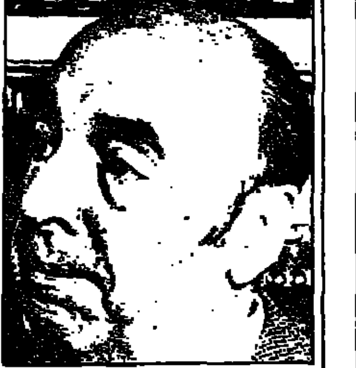
٢٦—١٢—١٩٧٩ — المدير العام

■ ١ — شكرا على هذا الرد ، ٢ — نتمسك بمعلوماتنا «الخاطئة وغير الصحيحة» حتى يأتي تصحيحها من المواطنين المتعاملين مع مراكز بيع اللحوم ، وليس عن الورق من مكتب السيد المدير العام ، ٣ — كتبنا قبل الان ، ان تعليمات بيع اللحوم بالقطعة كاملة ، كان من نصيب العاملين وذوي القدرة الشرائية الكبيرة ، وبعضه كان ينتن ويصير من نصيب الكلاب ، ولكن فرع اللحوم لم يرد ، ٤ — نعم سيكون ، وجدنا موضوعا اكثر نفعا . سنكتب لاهالي حي التضامن عن الشانزليزيه ، ولاهالي الزلقية عن الفن التشكيلي ، ولكم بان « تعليمات البيع » تكفينا للكتابة . فهاتوا غيرها ، مع اطيب التحيات .

● **يوسف المحمود**

نيرودا في موسوعة — جاليمار —

اصدرت دار النشر الفرنسية — جاليمار — موسوعة شعرية صغيرة بعنوان — الشعر والشعراء المعاصرون — تضم اشهر قصائد الشاعر الفرنسي بولينير الذي ولد في ١٨٨٠ وتوفي عام ١٩١٨ وقد وجه الشعر الرمزي الى اتجاهات جديدة اعلن بعدها عن ظهور السوريالية في الشعر . كما كان ناقدا فنيا كما تضم الموسوعة قصائد للشاعر السويدي جانوا كيلوف الذي ولد عام ١٩٠٧ وتوفي ١٩٦٨ والذي كان متاثرا بالسوريالية واثرت اعماله في الادب في بلاده وقصائد الشاعر المعاصر رونيه شار الذي ولد ١٩٠٧ كما احتوت الموسوعة على مختارات من الشعر العالمي للشاعر التشيلي بابلو نيرودا الذي ولد في ١٩٠٤ وتوفي ١٩٧٣ وحصل على جائزة نوبل ١٩٧١ .









الابنية الحديثة فقدت الكثير من سمات فن العمارة العربية والعديد من الابنية التي بنيت في اوائل هذا القرن تحمل الكثير من هذه السمات ، ولكنها تتعرض للهدم وتفقد بفقدها ملامح عربية في فن العمارة العربي . عدسة الزميل ، أيوب سعدية .

حكايات الشعوب

مجموعة من سلسلة — حكايات الشعوب — وهي قصص للاطفال ماخوذة من التراث العربي ، كل قصة تمثل بلدا عربيا معينا .

المجموعة مصورة وهي صادرة عن دار الفتى العربي بلبنان .

الكتابة بالاجسام البشرية

دالي هوالجنون منظما والهذيان مرتبا . السوريالية لم يبهرها بتوقيعه : دجنها وقولبها حسب رؤيته .

هل صحيح انه لاتفسر العبقرية الا بالتطرف ، بالشذوذ المتهيج ؟

في مركز جورج بومبيدو ، حيث يعرضون لدالي مختارات منوعة النزوات العابرة تلتقي بالهذيان واحيانا الجنون انما تبقى التقنية الصارمة هي اساس اعماله .

مع الخبر لوحة لدالي ومحاولة للكتابة بالاجسام البشرية .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات توجه باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
فاكس ... القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٢٣٩٩
٢٢٢٩١١ ٢٢٢٩١١